الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 26 تشرين الأول 2010
العدد 1253 السنة الخامسة
mardi 26 octobre 2010 no 1253 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جنبلاط للأسد
الحريري لن يتراجع تحت الضغط [4]

مسافرون داخل مغارة مطار رفيق الحريري الدولي (أرشيف ــ بلال جاويش)

محمد زيدان يخطف المطار
[7.6]

18
مليونا دولار لغادة عبد الرازق في «سمارة»: هل تصلح ما أفسدته «الحاجة زهرة»؟

22
خامنئي يصالح قُمْ مع طهران: اعتماد متبادل ومصير واحد

رأي

مرسيل خليفه
آن للحزب الشيوعي أن ينهض من تحت الحطام

21

تقرير

نحاس: الاتصالات «ستمشى» بالقوة

لعل الرسالة الأبرز التي أراد وزير الاتصالات شربل نحاس إيصالها من مؤتمره الصحافي أمس، هي أنه لن يسمح بأي عبث في خدمات الاتصالات للمواطنين، وأن الوزارة سـ«تمشيها بالقوة». فما قاله نحاس عن الخروق الإسرائيلية لقطاع الاتصالات اللبناني منشور أكثر من مرة، وسبق للوزير نفسه أن حذر منه منذ أن انكشف وجود مشتبه فيهم بالتعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية داخل إحدى شركتي الهاتف الخلوي وهيئة أوجيرو. لكن «القوة» لا تعني استخدام السلاح بالتأكيد، بل إن المقصود منها هو استخدام كامل الصلاحيات الدستورية والقانونية الممنوحة للوزير لحسن تسيير المرفق العام، بما فيها الاستعانة عند الحاجة بخبرات من خارج الوزارة لتوفير خدمات المواطنين.

رسالة نحاس واضحة الهدف. فهو صوّب نحو رئيس هيئة أوجيرو، المدير العام للاستثمار والصيانة في الوزارة، عبد المنعم يوسف، والفريق السياسي الذي يقف خلفه. واستناداً إلى تقارير الهيئة المنظمة للاتصالات، يحمّل نحاس يوسف جزءاً كبيراً من المسؤولية عن واقع قطاع الاتصالات في لبنان، وخاصة في مجالي الهاتف الثابت وخدمة الإنترنت، وهي الخدمات التي تعرضت أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية لـ«أعطال غير مسبوقة متكررة وغير مسموح بها، من خلال تعطيل من هنا أو هناك، مثل انقطاع كابل أو تعطّل خدمة الإنترنت، وكلها أمور غريبة عجيبة. وفيما العاملون ضمن إدارة الوزارة والهيئات التابعة لها متفانون في عملهم، يحلو للبعض، خلال التذرّع بالدفاع عن امتيازات أو جزر، أن يعطل قيام الوزارة بمسؤولياتها الدستورية».

كذلك، ثمة بين نحاس ويوسف قضية عالقة، هي العقود بين الوزارة والهيئة التي لا يزال يوسف يرفض توقيعها. وأكد نحاس، بلهجة حاسمة، أن «هذا الأمر لن يستمر، وهذا ينطبق على القطاع العام وعلى القطاع الخاص. ليست المسألة مسألة احتفاظ بمواقع أو ابتزاز: لا هي ابتزاز الموظفين من خلال تصوير أن حقوقهم مهددة، وهي ليست مهددة، ولا هي ابتزاز للمواطنين من خلال الإيحاء بأن خدمات الاتصالات ستتعطل. لن تتعطل خدمات الاتصالات، و«سنمشيها» بالقوة، ولا هي ابتزاز من سياسيين من خلال اللعب على مواقع خدمة لمصالح صغيرة».

مشكلات قطاع الاتصالات في لبنان متشابكة إلى أبعد الحدود. ففي البلاد التي تغيب عنها الاستراتيجيات الأمنية والوقائية والاقتصادية، يمكن تعطيل مشاريع شديدة الحساسية، بسبب نكاية سياسية. هكذا، جرى مثلاً في مشروع تعيين استشاري لتنفيذ مشروع تمديد الألياف البصرية. وبحسب نحاس، فإن تنفيذ هذا المشروع يُسهم في التقليل من أهمية مخاطر اعتراض التخابر، وخاصة الخلوي، إذ لن تعود حركة نقل البيانات معتمدة اعتماداً كاملاً على البث الهوائي.

شربل نحاس (أرشيف)

> نحاس فخور بالحصول على إدانة دولية للخروق الإسرائيلية في قطاع الاتصالات

المؤتمر الصحافي الذي عقده نحاس أمس في الوزارة كان مخصصاً في الأصل للحديث عن قرار إدانة إسرائيل الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات. كان نحاس فخوراً بالحصول على إدانة دولية للخروق الإسرائيلية في قطاع الاتصالات اللبناني. الأمر ليس شكلياً بالنسبة إليه. فقرار الاتحاد الدولي للاتصالات لم يتضمن توثيقاً من هيئة تابعة للأمم المتحدة للخروق الإسرائيلية وحسب، بل إنه تضمن تكليف أمينه العام بمراقبة وقف هذه الخروق، وهو ما رأى فيه نحاس «أفضل بقليل من الدور الرقابي لليونيفيل»، إذ إن عمل الأمين العام لن يقتصر على جانب واحد من الحدود، بل سيكون على الجانبين، داعياً اللبنانيين إلى السؤال عما إذا كانت هيئة أممية قد فرضت سابقاً رقابة على إسرائيل من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وشرح نحاس المراحل التي مر فيها مشروع القرار قبل الحصول على قرار الإدانة. المجموعة العربية التي ترأسها الإمارات العربية المتحدة تقدمت بمشروع القرار الذي احتاج إلى جهود كبيرة تولاها الوفد اللبناني، بمساعدة عدد من الدول العربية، وخاصة سوريا والسعودية والجزائر، إضافة إلى دول صديقة كإيران وتركيا وجنوب أفريقيا وفنزويلا. وتحدّث نحاس عن «مفاوضات شاقة» جرت لضمان امتناع دول أوروبية وروسيا ومجموعة الدول المستقلة عن التصويت الذي تمكّن لبنان وحلفاؤه من جعله سرياً. وكشف وزير الاتصالات أن بعض الأطراف هددت الوفد اللبناني بوقف مساعدات ومنح إذا أصرّ على ذكر كلمة إسرائيل، إلا أن نص القرار تضمن في النهاية «إدانة بالاسم لإسرائيل لاعتدائها على لبنان، إضافة إلى تضمينه الكلمات الآتية: قرصنة، تداخل، تعطيل، بث فتنة».

وذكّر نحاس بما يترتّب على لبنان فعله لضمان سلامة التخابر فيه، من خلال خطوات عديدة، سواء قضائية أو تقنية أو استثمارية، لافتاً إلى تنفيذ عدد من الخطوات، فيما لا يزال البعض الآخر في طور التنفيذ أو بحاجة إلى قرارات على مستويات مختلفة.

وأكد نحاس أن الخروق الإسرائيلية لقطاع الاتصالات كانت كبيرة جداً، «ومن الأبواب العريضة»، إذ كان متاحاً للاستخبارات الإسرائيلية، من خلال ما وفّره لها عملاؤها، الدخول إلى قطاع الاتصالات وتعطيل ما تشاء فيه وتغيير ما تريد، كاشفاً عن أن هذه الإمكانات بقيت متاحة للإسرائيليين لمدة طويلة. ولفت إلى دور السلطة القضائية في متابعة هذا الملف، فضلاً عن دور التحقيقات في كشف ما جرى التلاعب به حتى اليوم.

(الأخبار)

flydubai.com

101 دولار تأخذك لمسافة أبعد

بيروت - دبي - البحرين
بيروت - دبي - الخرطوم
بيروت - دبي - الدوحة
بيروت - دبي - كابول
بيروت - دبي - كاتماندو
بيروت - دبي - كراتشي
بيروت - دبي - كولومبو
بيروت - دبي - مسقط

احجز سفرك من بيروت إلى دبي مع أدنى أسعارنا المنخفضة، والتي تشمل جميع الضرائب، وستحصل على رحلة لمتابعة السفر إلى البحرين، الخرطوم، الدوحة، كابول، كاتماندو، كراتشي، كولومبو أو مسقط مقابل دولار واحد فقط. ينتهي العرض الساعة 12 ظهر الأول من نوفمبر.

flydubai.com | 01 734 540 | وكلاء السفر المحليون

رسائل إلى المحرر

في الموت على الطرقات

لا يكاد يمرّ نهار من دون أن نسمع في نشرات الأخبار عن سقوط القتلى والجرحى في حوادث السير والصدم على الطرقات اللبنانية في مختلف المناطق.

محزن أن نرى في كل يوم خسارتنا لخيرة شبابنا وأولاد بلدنا، لكن الحزن الأكبر أن نرى «دولة» و«مسؤولين» و«زعماء» لا يحركون ساكناً لمعالجة قضية باتت بدرجة عالية من الخطورة مع ما تحصده من قتلى وجرحى يومياً، ولا يبادرون على الأقل لدعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد استثنائياً لبحث سبل معالجة هذا الموضوع الداهم (ربما تكون قضية سوكلين التي كانت على جدول أعمال مجلس الوزراء الأخير أهمّ من أرواح البشر الذين يسقطون يومياً في الشوارع).

إن وزارة الداخلية هي المسؤول الأول عن حياة المواطنين على الطرقات، ووزير الداخلية مطالب بموقف حاسم وجريء. فإمّا أن ننطلق الى إصلاحات حقيقية فعلية وسريعة في قانون السير في لبنان، وإما أن يكشف لنا الوزير المواقع والأسباب التي لا تسمح بإصلاح هذا القانون.

لم يعد مسموحاً أن تعطى رخص القيادة بالرشوة ومن دون اخبارات دقيقة وفعلية.

لم يعد مسموحاً أن تتهاون القوى الأمنية مع المسرعين والمخالفين.

لم تعد مقبولة الوساطات على الحواجز لتمرير المخالفين مهما علت مراتب هؤلاء ومراكزهم.

لم يعد مقبولاً أن نسمح بسير مركبات غير صالحة على الطرقات اللبنانية.

لم يعد مقبولاً أن يمر المخالف من دون أشد العقاب، ومن دون سحب رخصة القيادة بعد إنذارين متتاليين.

إن سقوط عشرات القتلى خلال أيام قليلة يستدعي وقفة مسؤولة وسريعة من وزارة الداخلية والدولة اللبنانية عموماً (وهنا نذكّر بدور الدولة في إصلاح الطرقات وإنشائها بطرق سليمة وصحيحة). فلم يعد جائزاً حمام الدم والدموع اليومي هذا من دون أن نحرك إيّ ساكن وأن نمرّ مرور الكرام على قضية باتت تهددنا أكثر من اي قضية أمنية وسياسية أخرى في هذا البلد.

وفي النهاية، رحم الله كل ضحية سقطت في حوادث السير المتزايدة في لبنان، ولنصل لأجلهم ولأجل أمهات وآباء وأشقاء تلوّعت قلوبهم بفقدان الأحبة والأقرباء.

شربل حاطوم
(الجامعة الأنطونيّة فرع زحلة)

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

الأسد ـ جنبلاط: القرار الظني والاس

للمقابلة الثالثة مع الرئيس بشّار الأسد أهمية خاصة عند النائب وليد جنبلاط: الأولى في 30 آذار كان بمفرده في مصالحة أنهت قطيعة كبرى سبّبت كمّاً من الإهانات، والثانية في 4 آب رافقه فيها الوزير غازي العريضي، والثالثة بمفرده أيضاً مع الأسد الأحد الفائت

لم يلمس جنبلاط احتمال زيارة قريبة للحريري لدمشق (أرشيف ـ بلال جاويش)

نقولا ناصيف

عاد رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط من دمشق، الأحد، بانطباعات، أبرَزت له ضرورة استمرار دوره وجهوده لإيجاد تفاهم على ملفي القرار الظني وشهود الزور وتجنيب البلاد فتنة مذهبية، وسمع من الرئيس السوري بشّار الأسد دعماً لهذا الدور. ينفره القول إنه في منطقة رمادية. لم يكن مرّة، ولا من قبله والده كمال جنبلاط، في منطقة رمادية، ولا عرف بيته مكاناً كهذا. عندما خَاصَمَ سوريا بعنف بين عامي 2005 و2009، لم يكن كذلك. وعندما قرّر العودة إليها في 2 آب 2009 اختار الانعطاف الذي لم يسهل على حزبه وأنصاره تقبّله. وعندما يحادث جمهوره، ويجول في إقليم الخروب أيضاً دفاعاً عن معادلة توأمة العدالة والاستقرار، لا يشعر بأن أبناء هذه المنطقة يتقبّلون بسهولة منطقه.

يقول جنبلاط: لست أبداً في منطقة رمادية، بل أتخذ كل خطوة في الوقت المناسب. لا أستطيع أن أفعل أكثر ممّا فعلت لو كنت في قوى 8 آذار. لا سوريا ولا هذا الفريق يستفيد من دوري إذا كنت إمّا هنا وإما هناك. حدّدت خياري والموقع الذي اتخذته مع سوريا، ولا أحتاج إلى تعليقات وتحليلات عمّا أفعل. يجب أن أكون حيث أنا، وليست هذه منطقة رمادية أبداً، كي أظلّ أتكلم مع الأميركيين والفرنسيين، وأحافظ على الثقة مع الرئيس السوري.

في لقائه الثالث به، قال له الأسد إنه يتابع تصريحاته وتصريحات الوزير غازي العريضي الذي لاقى جنبلاط، بعد المقابلة، عند معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف.

بعد اجتماعاته الثلاثة، لاحظ جنبلاط الفرق بين الرئيس السوري ووالده الرئيس حافظ الأسد. كان الرئيس الأب في مستهل كل لقاء يدلي بمداخلة طويلة يستفيض فيها بالحديث عن وقائع تاريخية. كان حضوره مهيباً ويحمل الحاضر في مجلسه على التهيّب. الرئيس الابن يخوض للتوّ في الموضوع.

هكذا كان لقاؤه الأول به عندما دعاه إلى طيّ صفحة الماضي ونسيانه، والتطلّع إلى المستقبل. يبادر بالحديث ويسأل ويستوضح ويعقّب ويستفسر عن الرأي المخالف. بين عامي 2000 و2005 لم يعرفه جنبلاط عن قرب. بعد لقاء أول عام 2000 كان موقف الزعيم الدرزي من إعادة تموضع الجيش السوري في لبنان لم تتقبّله دمشق بحماسة، فتعثّرت العلاقة في سنتها الأولى. ثم كان لقاء ثان،

> **جنبلاط للأسد: لا يسع الحريري اتخاذ خيارات مؤلمة تحت الضغط**

> **الأسد لجنبلاط: مررنا في 17 أيار 1983 في ظروف أصعب وانتصرنا**

> **جنبلاط لفيلتمان: المحكمة التي صنعاها معاً كانت من أجل العدالة فأضحت قنبلة موقوتة**

فقطيعة قاسية بين الرجلين. الآن يعرف أحدهما الآخر أكثر ويتفهّم وجهة نظره. في الخلاصة، يبدو جنبلاط مرتاحاً إلى حواره مع الرئيس السوري، وينمّي بينهما الثقة مذ اختار الموقع الذي هو عليه الآن. يقول جنبلاط أيضاً إنه يلاقي الأسد في رؤيته للمنطقة، ويشاركه في مخاوفه ممّا يحصل فيها: هناك عنوان عريض هو تفتيت المنطقة. قبل مئة إلا أربع سنوات كانت معاهدة سايكس بيكو التي رمت إلى تقسيم المنطقة. بعد قرن من ذلك التاريخ، تبدو إسرائيل في أوج قوتها والعرب في أوج ضعفهم، والمنطقة عرضة للتفتيت من العراق إلى السودان إلى اليمن.

يضيف جنبلاط: لم يستطع باراك أوباما بناء سياسة أميركية مستقلة عمّا ورثه من جورج بوش والمحافظين الجدد الذين أوجدوا سياسة الفوضى البنّاءة لإدارة مصالحهم، وخصوصاً النفط. طبعاً الفوضى البنّاءة ليست لمصلحتنا، وتتوخى تفتيت منطقتنا.

الرؤية المشتركة التي تجمعه بالرئيس السوري في مقاربة الوضع الإقليمي، أبرَزت لجنبلاط خلال مقابلة استمرت من الحادية عشرة والربع حتى الثانية عشرة ظهراً، ملاحظات منها:

1 ـ يقول الأسد إن دبلوماسية الرئيس الأميركي الحالي منيت بالفشل، ويتحمّل دنيس روس مسؤولية رئيسية في ذلك، لكونه ينادي بتفتيت المسارات. مع ذلك، يقول الأسد، لن يكون هناك رئيس أميركي أسوأ من جورج بوش.

2 ـ عبّر له الأسد عن مودّة له ولرئيس الحكومة سعد الحريري. قال جنبلاط للرئيس السوري بضرورة احتضان الحريري وإطلاعه على الصورة الكبرى لما يجري في المنطقة، بغية تجاوز النصائح التي تُسدى إليه من بعض حلفائه ممّن لا يريدون علاقات مميّزة مع سوريا، ويحولون دون اتباع الحريري خيارات تأخذ في الاعتبار ما يسمّيه الزعيم الدرزي الصورة الكبرى للمنطقة بكل تحوّلاتها المهمة.

يضيف جنبلاط أيضاً: إذا قارب الحريري الصورة الكبرى، يصبح في إمكانه ـ وإن لم يكن ذلك سهلاً ـ اتخاذ خيارات أخرى.

3 ـ اعتبر الرئيس السوري أن علاقته الشخصية بالحريري جيّدة وهو يريد التعاون معه، إلا أنها لم تبلغ سياسياً المستوى المطلوب، وهي تتطلّب مزيداً من الترجمة. تبيّن لجنبلاط أن للأسد ملاحظات على رئيس الحكومة.

4 ـ تحدّثا باقتضاب عن القرار الظني، واتفقا على ربط القرار الظني ومحاولات إحداث فتنة في لبنان بما يجري في العراق واليمن. وافق الرئيس السوري على معادلة تلازم العدالة والاستقرار، وميّز دائماً ولا يزال ـ يقول جنبلاط ـ بين المحكمة الدولية والقرار الظني.

يقول الزعيم الدرزي: أفلتت المحكمة من اللبنانيين وأصبحت أمراً واقعاً بين يدي مجلس الأمن، إلا أن القرار الظني والاستقرار في أيدينا نحن، والموقف منهما شأن لبناني ويُقرّر في لبنان. العدالة من أجل الرئيس رفيق الحريري في كشف القتلة والمجرمين، وليست في إهدار الدماء. من أجل رفيق الحريري وإنصافه يقتضي تجنّب الدم.

جنبلاط ـ فيلتمان: الحجة والحجة المضادة

عندما زار مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى السفير جيفري فيلتمان بيروت فجأة في 17 تشرين الأول، اكتفى بلقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. الأول رئيس الدولة التوافقي الدور، والثاني صديقه الذي ذكّره عندما التقاه بأنهما صنعا معاً المحكمة الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. إبّان وجوده سفيراً لإدارته في بيروت بين عامي 2004 و2007، كانا يلتقيان يومياً تقريباً، وأحياناً مرتين في اليوم. وعندما سافر فيلتمان، صار يرسل إلى جنبلاط رسائل قصيرة بالهاتف. التقيا في باريس في 13 آب، والتقيا مجدّداً الأسبوع الماضي في بيروت. لكن لكلٍّ من الرجلين منطق مناقض للآخر، لا يلتقيان حيال المحكمة الدولية والقرار الظني.

لم يقتنع فيلتمان بمعادلة جنبلاط التي توأمت العدالة والاستقرار لتفادي الفتنة، بل أصرّ على المحكمة الدولية في ذاتها. لاحظ أيضاً أن الضغط على الرئيس سعد الحريري يرمي إلى إلغاء المحكمة. قال له جنبلاط إن الأمر أفلت من يديْ اللبنانيّين وصار في عهدة مجلس الأمن.

لم يوافق السفير على تأجيل القرار الظني، وقال إن إدارته لا تتدخّل في المحكمة، وأظهر في الوقت ذاته اهتماماً بالمحافظة على الاستقرار في لبنان. الكلام نفسه قاله لجنبلاط في باريس. ناقش جنبلاط كثيراً في تمسّكه بالمحكمة، فيما أبلغه الزعيم الدرزي أن المحكمة التي صنعاها معاً في لبنان كانت من أجل العدالة وكشف قتلة الرئيس رفيق الحريري، فأضحت الآن قنبلة موقوتة.

تكلّما طويلاً في فلسفة المحكمة والاستقرار، ثم في تطورات المنطقة. بيد أنّ فيلتمان لم يكن مستعداً لتقبّل منطق جنبلاط الذي أبلغه أنه يؤيد المحكمة ويؤيد العدالة والاستقرار في الوقت نفسه، وسأل صديقه الأميركي الأخذ بفرضيات أخرى في التحقيق الدولي، في إشارة إلى احتمال دور إسرائيلي في جريمة الاغتيال. كان جواب فيلتمان، في معرض رفض الفرضية الجديدة، أن إدارته لا تتدخّل في التحقيق.

استنتج جنبلاط أن فيلتمان، شأن العقل الغربي، لا يريد استيعاب ما يجري في لبنان ومغزى الربط بين المحكمة والاستقرار.

ما قاله جنبلاط للسفير الأميركي السابق، قاله قبل أيام للسفير المصري. المطلوب إيصال الرسالة إلى الجميع.

تقرار والحريري

رحّب الأسد بالدور الذي يضطلع به جنبلاط لتحقيق تفاهم حول أفضل الوسائل لتفادي الانزلاق إلى فتنة داخلية، لكن جنبلاط أكد أن ما يقوم به لا يسعه التكفل به وحده، وهو يحتاج إلى مؤازرة الأفرقاء الآخرين.

5 ـ قال جنبلاط للرئيس السوري إنه لا يسع الحريري اتخاذ خطوات وخيارات مؤلمة تحت الضغط، ولا التخلي عن المحكمة الدولية. لاحظ أيضاً أن بعض أفرقاء 8 آذار، كالرئيس ميشال عون، لا يساعدون الحريري على اتخاذ خيارات جديدة.

6 ــ لم يلمس جنبلاط احتمال زيارة قريبة للحريري لدمشق، ولا رغب في طرح سؤال عن ذلك. لكنه سمع من الأسد أن سوريا مرّت في ظروف أصعب من تلك التي تواجهها اليوم. مرّت بمرحلة قاسية رافقت اتفاق 17 أيار 1983 وانتصرت فيها. الظروف اليوم ــ أضاف الأسد ـ صعبة، لكن العلاقات الوطيدة التي تجمع سوريا بتركيا وإيران، والعلاقة الشخصية بالعاهل السعودي الملك عبد الله، تجعله مطمئناً إلى تجاوز الأيام الصعبة الحالية. إلا أن الرئيس السوري أسرّ لضيفه بأنه يأسف لأن لا وجود للعالم العربي.

قال الأسد أيضاً: في غياب العرب انتهت التسوية، لأن لا موازين قوى في المنطقة. لكننا، كما صمدنا في الماضي، سنصمد الآن.

7 ـ تطرّق الرئيس السوري إلى القمّة التي جمعته بالملك عبد الله قبل أسبوعين في الرياض، وأبلغ إلى جنبلاط أنها كانت، خلافاً لما أشيع، إيجابية. سمع الزعيم الدرزي تكراراً تركيز الأسد على الجانب الشخصي في علاقته بعبد الله.

8 ـ أبدى الرئيس السوري ارتياحه إلى الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية ميشال سليمان وإلى علاقته به، وقال لجنبلاط إنه على اتصال دائم به، ويعتقد بأن سليمان يقوم بدوره كاملاً. ورحّب في النطاق نفسه بجهود الرئيس وجنبلاط الآيلة إلى التوصّل إلى مخرج معقول يتفادى التصويت في مجلس الوزراء على إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي، ويجنّب حكومة الوحدة الوطنية الانقسام.

وقال جنبلاط للأسد إن البحث جار عن مخرج مناسب لا يتجاهل الحريري، وهو قيد الدرس لدى رئيس الجمهورية. يحمل ذلك جنبلاط على الاعتقاد بأن الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ستناقش ملف شهود الزور، ولكنها لن تبتّه ولن يُطرح على التصويت. لم يلمس أيضاً أن سوريا تضع مهلة لإتمام ملف شهود الزور.

يلاحظ الزعيم الدرزي أن الدور التوافقي لرئيس الجمهورية يجعله يتفادى الانحياز إلى طرف دون آخر، وأن المسيحيين لا يلتفون حوله، لا مسيحيّو ميشال عون ولا مسيحيّو سمير جعجع، وكلاهما لا يريد رئيس الجمهورية. المسيحيون عبثيون، يقول جنبلاط.

9 ـ يقول جنبلاط إن دمشق تريد من الحريري اتخاذ موقف مبكر من القرار الظني قبل صدوره يرفض اتهام حزب الله باغتيال الرئيس الراحل، ويقول إن الموقف الثابت لرئيس الحكومة من هذا الطلب حتى الآن هو رفضه، إلا إذا كان لدى دمشق والرياض ما يمكن أن يقدّم حلاً مختلفاً. كذلك يعتبر أن الحريري لن يكون في وارد رفض القرار الظني تحت وطأة الضغط عليه لإرغامه على ذلك، على نحو ما يفعل بعض الأفرقاء الآخرين في قوى 8 آذار الذين لا يساعدونه على تحديد خيارات مختلفة.

يذكر جنبلاط أنه حادث الحريري في الموضوع، وأخطره أن ملفّي القرار الظني وشهود الزور يعالجان بالسياسة أولاً. إلا أنه لا يجاري رئيس الحكومة في المخاوف التي يدخلها إليه بعض حلفائه المتصلّبين الذين يذكّرونه بأن المجلس العدلي ربما استعاد ما حدث سابقاً، عندما لوحق الرئيس فؤاد السنيورة حينما كان وزيراً للمال، وعندما سُجن رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع. لا يرى جنبلاط مبرّراً لمخاوف الحريري من المجلس العدلي، كأن يجرّ ملفاً تلو آخر.

يقول: ما دام الحريري بدأ بالاقتناع بالجهد السعودي ـ السوري لتحقيق الاستقرار في لبنان، وتكلم عن شهود الزور، يكون بذلك قد مشى خطوة أساسية إلى الأمام. لكنه يقدم خطوة إلى الأمام واثنتين إلى الوراء. تكلم عن شهود الزور وتراجع، أو توقف عن إكمال ما قاله. يحاول حلفاؤه الانعزاليون، مسيحيين ومسلمين، الحؤول دون تقدّم العلاقات المميّزة بين لبنان وسوريا. عن أي علاقات ندّية يتحدثون؟ لا علاقة ندّية عندما يكون أمن أحد البلدين واستقراره مهدّداً. في اتفاق الطائف نظّمنا العلاقات المميّزة بين البلدين. على كل، طلب مني الرئيس الأسد أن أنقل كلاماً إلى الرئيس الحريري. سأنقله. بعضه وصله عبر الصحف غداة عودتي من دمشق، والبعض الآخر أوصله إليه الوزير العريضي.

يعبّر جنبلاط أيضاً عن عدم ارتياحه إلى ما أدلى به رئيس الحكومة السورية محمد ناجي العطري قبل أيام، عندما هاجم قوى 14 آذار: كنا في غنى عن هذا الكلام، لأنه أعطى هؤلاء الانعزاليين مادة كي يتكلموا فيها.

كلام في السياسة

روما: قصة الوثيقة السرية...

جان عزيز

في الأيام الأخيرة للسينودس، مسألة واحدة مثّلت موضع همسات المشاركين. تلك الورقة «السرية»، المنشورة والمحظورة، التي يجزم البعض بأنها أفضت إلى مداخلات سياسية ودبلوماسية لم تنته بعد.

القصة بدأت حين وضع أحد أساقفة المذاهب «الأقلية»، ورقة مختصرة، مدخلاً للنقاش، في موضوع الحوار المسيحي الإسلامي في منطقتنا. ولأن النص «داخلي»، بادر إلى إنجازه، بعيداً عن مقتضيات المجاملة و«الصحيح سياسياً». ولتسهيل المهمة، كتب الأسقف نصه باللغة الفرنسية وأرسله إلى أمانة سر المجمع. لكنه لم يذيّله ولم يعنونه بأي إشارة إلى أنه «للنقاش الداخلي فقط». وصلت الورقة إلى قسم العمل باللغة الفرنسية في المجمع، فاعتقد أنها من المداخلات الأسقفية العادية. فبادر إلى نشرها بصيغتها الكاملة على موقع السينودس للغة الفرنسية، وإلى إحالتها على فريق العمل باللغة العربية، لترجمتها تمهيداً لنشرها بالعربية أيضاً. لم يلبث مسؤول القسم العربي أن قرأ بعضاً من سطور الورقة، حتى هبّ مسرعاً إلى المعنيين، معلناً الاستنفار العام: لقد حصلت كارثة. هناك ورقة داخلية نُشرت. بسرعة سُحب النص الفرنسي، وحوصرت الترجمة العربية، وبدأت الهمسات والتسريبات، وحتى المداخلات الخارجية. بعض المطلعين يؤكدون أن مسؤولين كباراً من أكثر من دولة عربية وإسلامية، اتصلوا بمشاركين في المجمع، «مستوضحين»، أو ناصحين، أو حتى مطالبين بخطوات تصحيحية. وقيل أكثر، إن مسؤولين كنسيين أنكروا وجود الورقة، أو تنصلوا من مسؤوليتها أو من واضعها، أو حاولوا التمييز بين كونها نصاً داخلياً، وبين الأوراق الرسمية للمجمع.

ماذا في تلك «الوثيقة»؟ يرى الأسقف في دراسته، أن موضوع الحوار المسيحي الإسلامي، يحتل حيزاً كبيراً في منطقتنا، بين الإعلام والندوات واللقاءات. لكن برأيه هناك «نقاط تجعل من هذه اللقاءات صعبة وأحياناً غير مجدية». ومنها «أن القرآن يغرس في عقل المسلم الفخر بأنه الديانة الوحيدة الصحيحة والكاملة، وهي معلّمة من النبي الأعظم، وهو خاتم الأنبياء. والمسلم هو جزء من الأمة المفضلة، ويتكلم لغة الله، وهي لغة الفردوس، أي اللغة العربية. لهذا يأتي إلى الحوار بهذه الكبرياء، وبتأكيد أنه منتصر». ثم يفصّل النص عدداً من وقائع العقيدة الإسلامية، لجهة وضعية المرأة، وكيفية تعاطي المسلم مع المسيحي، ومسألة الناسخ والمنسوخ في الآيات التي تحاكي غير المسلمين، وخصوصاً أهل الكتاب، وصولاً إلى مسائل الجهاد والقتل والحريات الدينية في الإسلام، وغيرها من قضايا خلافية عقائدية، معروفة من الجميع، ومنسية من الجميع أيضاً، على قاعدة «الصحيح حوارياً». ويسأل الأسقف «المعترف»: «أمام هذه الممنوعات وغيرها الشبيه لها، هل يَجب أن نحذف الحوار؟ بالتأكيد لا. لكن علينا أن نختار المواضيع المطروحة، وأن نختار محاورين مسيحيين قادرين ومؤهلين، شجعان وأتقياء، حكماء وحذرين، ممن يقولون الحقيقة بوضوح واقتناع». ويخلص إلى اقتراح بالتركيز في هذا المجال، على موقع مريم العذراء. «لأنها أم الكل، ستقودنا في علاقاتنا مع المسلمين، وستبين لهم الوجه الحقيقي لابنها يسوع». ويختم بالتمني لو أن «عيد البشارة الذي أعلن في لبنان عيداً وطنياً، للمسيحيين كما للمسلمين، يصبح عيداً وطنياً في بلدان عربية أخرى».

لا شك في أن في هذا الكلام جرأة كبيرة، توازي ما فيه من حقيقة تماماً. غير أنه لا يصيب العلة الحقيقية المفترضة للسينودس. وهي وردت فعلاً في أكثر من ورقة «علمانية»، أعطت الجوهر المطلوب لهذا الحدث. ومفاد الأمر، أن المسيحيين والمسلمين في الشرق الأوسط اليوم، يجدون أنفسهم في سياق مماثل لما كانوا عليه قبل قرن كامل. ذلك أنه مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كان المسلمون في أزمة، من معالمها غياب هويتهم الوطنية والقومية، وصراعهم مع سلطتهم العثمانية، وعجزهم عن الإفادة من تجربة الغرب القومية، كما تعثرهم في بناء العلاقة المثمرة معه.

في ذلك السياق التاريخي، هبّ المسيحيون لأداء رسالتهم. فكانوا رواد «القومية العربية». وتجاربهم تندرج تحت عنوان واحد: الخروج من الهوية الدينية. حتى نجحوا، فأعطوا العالم العربي هويته، وأعطوا أنفسهم شرعيتهم التاريخية في قلبه، وجوداً ورسالة.

ومع نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين، أزمة جديدة يعيشها المسلمون في المنطقة. من معالمها مأزق الديموقراطية ونمو الإرهاب، وأزمة الحداثة والمعاصَرة، والصراع مع غرب يُستعدى ويستعدي. فهل ينجح المسيحيون في إعطاء محيطهم وأنفسهم، الحل مرة جديدة؟ وهل يقدمون للعالم نموذج «الرسالة في الحرية والتعددية»، ولأنفسهم، شرعية تاريخية جديدة للوجود والحضور؟

إنه الجوهر المطلوب للسينودس المنتهي، أو البادئ لتوه...

علم وخبر

خبر «داخلي»

لفت أمس أن أحد المواقع الالكترونية الذي تربطه علاقة جيدة بوزير الداخلية زياد بارود نشر خبراً مفاده أن أحد الوزراء البارزين يهدّد جدياً بالاستقالة إذا لم يُمنح الصلاحيات اللازمة لمكافحة الفساد في وزارته.

ما قل ودل

طلبت قيادة تيار المستقبل من نواب الكتلة عدم التعليق على رئيس الحكومة السوري محمد ناجي عطري (الصورة) الذي وصف قوى 14 آذار بالكيانات الكرتونية، معللة الطلب بأنه «ليس

من الحكمة أن نعطي للمسؤولين السوريين إشارات إلى ما يجب أن يفعلوه أو يقولوه لأن هذا يُعد تدخلاً في الشؤون السورية لا يمارسه اللبنانيون ولا يرغبون فيه، لأنهم يرفضون أن يمارسه أي طرف آخر بحقهم».

تعلن الجامعة الأنطونيّة
كليّة إدارة الأعمال و كليّة الإعلان والوسائل الإعلاميّة

عن بدء التسجيل في برامج الماستر (MASTER):
- علوم الإدارة وإدارة الأعمال MBA & MSG (بالفرنسية والإنكليزية)
- علوم الإعلام والتواصل INFO-COMM (بالفرنسية)

وللمناسبة تعقد الجامعة مؤتمراً صحافياً للإعلان عن تفاصيل البرامج، ومضمونها وشروط الانتساب والاتفاقيات الدولية المبرمة لكل منها،
وذلك الساعة ١٢,٠٠ ظهر الخميس ٢٨ تشرين الأول
في الحرم الرئيسي للجامعة في الحدث – بعبدا

www.upa.edu.lb

على الغلاف

محمد زيدان يحـ

اعتباراً من أوّل أيلول الماضي، أصبح وجود شركة «باك» في مطار بيروت الدولي غير شرعي، إذ انتهت مدّة عقدها الرضائي (الممدّد سابقاً) لإدارة السوق الحرّة واستثمارها. وحتى الآن، لم يُعرض الأمر على مجلس الوزراء، كذلك لم تتخذ أي جهة رسمية معنية الترتيبات اللازمة لتغطية هذا الوجود، ولو شكلياً... ويبدو أن كل ذلك يحصل وفقاً لخطة مرسومة سلفاً، صاغ تفاصيلها فؤاد السنيورة، الشريك الخفي لمحمد زيدان

محمد زبيب

مضى نحو 56 يوماً على انتهاء مدّة عقد إدارة واستثمار السوق الحرّة الرضائي في مطار بيروت الدولي في نهاية آب الماضي. إلا أن شركة «باك»، التي مُنحت هذا العقد سابقاً بطريقة مخالفة للقانون، تواصل أعمالها ونشاطاتها كالعادة، كما لو أن العقد «المريب» لا يزال سارياً، أو أن التمديد حاصل لا محالة. وبالتالي، يواصل أصحاب هذه الشركة، العلنيون والسريون، الإفادة من أرباح صافية «غير مشروعة»، يقدّرها العارفون بما بين 125 ألف دولار و225 ألف دولار عن كل يوم عمل فعلي، وذلك على أساس حجم أعمال يصل، في أوقات الذروة، إلى نصف مليون دولار يومياً، بحسب ما تفيد به لوائح المبيعات المسلّمة إلى إدارة الجمارك في العام الماضي.

هذا التقدير للأرباح الصافية المحققة يبيّن بوضوح أهمية السوق الحرّة في المطار، وحجم المنافع التي يحققها بعض السياسيين المتورطين في العلاقة مع صاحب الشركة الأساسي محمد زيدان، ولكن هذه الأرباح الطائلة، ذات الطابع الاحتكاري، ليست الدليل الوحيد على التواطؤ، إذ إن مسيرة العقد نفسه التي انطلقت منذ عام 1996، تكشف عن تفاصيل مثيرة جداً، ربما تصلح كسيناريو لفيلم «خيالي» عن قوّة الفساد ورسوخه وسيطرته على النظام العام.

لعبة عدم اتّخاذ قرار

ففي 31 آب الماضي، انتهت مدّة عقد شركة «باك». وما عدا إشارة عابرة على لسان وزير الأشغال العامّة غازي العريضي، في خضم مناقشة تمديد عقود شركة سوكلين، في جلسة مجلس الوزراء في الأسبوع الماضي، لم يتطرق أحد إلى هذا الملف، لا قبل موعد انتهاء العقد المذكور، ولا بعده، إذ إن العريضي قال «إننا مقبلون على مشكلة مماثلة عند مناقشة عقد السوق الحرّة»، لكنه لم يوضح أن مدّة العقد انتهت فعلياً، وأن الشركة الملتزمة تحتل السوق الحرّة حالياً، بذريعة «تسيير المرفق العام»، وبالتالي لم يناقش أحد في الأسباب التي منعت إطلاق مزايدة جديدة لتلزيم إدارة هذا المرفق واستثماره قبل وقت كاف من موعد انتهاء العقد، أو تقديم طلب لتمديد العقد الحالي ريثما يجري الإعداد للمزايدة الجديدة.

كانت مجرد عبارة نطق بها الوزير العريضي، إلا أنها كانت كافية لتظهير مدى الإحراج الذي يصيب «وزير الوصاية»، ولا سيما أنها وردت قبل دقائق قليلة من تصويته ضد تمديد عقود «سوكلين» المماثلة. فوزير الأشغال العامّة والنقل يدرك تماماً خلفيات هذا الملف وتفاصيله «الفضائحية»، ولكنه، من موقعه السياسي، لم يمتلك سابقاً الجرأة الكافية لتقديم مقاربة تسمح بتصحيح الوضع الشاذ ومحاسبة المسؤولين عنه. لذلك اختار أن يترك «اللعبة» تسير كما يريدها رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، الذي تتردد معلومات «دقيقة» عن وجود شراكة مالية وتجارية بينه وبين زيدان.

تمديد سابق قبل 8 أشهر

فالسنيورة كان قد ورّط وزير الأشغال العامّة والنقل السابق محمد الصفدي في اللعبة نفسها، ولكن بالمقلوب، إذ عمد الصفدي في بدايات حكومة السنيورة الأولى إلى رفع طلب إلى مجلس الوزراء للموافقة على تمديد العقد مع شركة «باك» لمدّة أربع سنوات إضافية، وقد قرر مجلس الوزراء الموافقة على هذا الطلب (رقم المحضر 25 ورقم القرار 7) في جلسة عقدها في 2006/1/5، أي قبل 8 أشهر من انتهاء مدّة العقد الأصلية، ولم يجد الصفدي، ومعه مجلس الوزراء، أي حرج في تبرير قرار التمديد قبل هذه الفترة الطويلة بفقرة تقول «إن مصير العقد مع شركة باك يتطلب قراراً عاجلاً من مجلس الوزراء، وخاصة أن المدة الزمنية الباقية من العقد قد لا تكون كافية، إذا كان القرار من مجلس الوزراء يقضي بإنهاء العقد وإجراء مزايدة جديدة لاستثمار محال السوق الحرة، إضافة إلى ما يمكن أن يطالب به المستثمر من عطل وضرر».

لا شك في أن مدّة 8 أشهر كانت أكثر من كافية لإطلاق المزايدة الجديدة، إلا أن القرار واضح، لا لبس فيه، فهو يريد استباق أي تطوّرات قد تؤدّي إلى إخراج محمد زيدان من المطار. فالأجواء السياسية يومها لم تكن توحي بالاستقرار، وكان السنيورة يخشى ألا يكون قادراً في وقت لاحق على اتخاذ مثل هذا القرار، لذلك سارع إلى وضع قرار التمديد في جيبه.

فوضى منظّمة

الأمر نفسه يحصل اليوم، ولكن بخط سير معاكس. فالانقسام حاصل داخل مجلس الوزراء منذ مدّة طويلة، وليس سهلاً إمرار قرار التمديد لشركة «باك» في ظل وجود وزراء جدد في النادي يبدون استعداداً متنامياً للاعتراض على أي قرار يحمل شبهة معينة، كالشبهة التي تحيط بهذا العقد تحديداً... لذلك قضت اللعبة ألا يتقدم وزير الوصاية بأي طلب يتصل بهذا العقد، فلم يجر الإعداد لإطلاق مزايدة جديدة لتلزيمه قبل أشهر من انتهاء مدّته الممددة، كذلك لم يُطلب تمديد العقد نفسه خوفاً من أن يتحوّل هذا الطلب إلى مناسبة لفتح ملفه كاملاً، والسعي إلى مساءلة المتورطين فيه ومحاسبتهم، وإلزام الوزير المختص بإطلاق مزايدة جديدة ضمن مهلة معينة تؤدّي في النهاية إلى إخراج محمد زيدان وتفويت المزيد من الأرباح والمنافع على المتورّطين... بمعنى آخر، اتُّخذ قرار ضمني بترك شركة «باك» كشركة «أمر واقع» في مطار بيروت الدولي، تتحكم في واحد من أهم مصادر الدخل فيه، لا الدخل المباشر فقط المتأتي من العمليات التجارية المحددة في السوق الحرّة، بل أيضاً الدخل غير المباشر، الذي لا يقل أهمية عن الأول، في ضوء ما يُحكى عن عمليات تهريب من المنطقة الحرّة المعفاة من الضرائب والرسوم إلى السوق المحلية، وهي عمليات تشمل كميات كبيرة من الكحول والتبغ والعطورات ومستحضرات التجميل... وذلك بحسب شكوك يدلي بها وكلاء علامات تجارية مزدهرة، ما انفكوا يشتكون من وجود بضائع لا يعلمون مصدرها بالتحديد!

مسيرة عقد مشبوه

لماذا هناك إحراج في ملف عقد شركة «باك»؟ وما الذي يميّز هذا العقد عن عقود أخرى لشركات مماثلة تحظى بالتمديد القانوني وغير القانوني طوال الوقت؟ وما هو دور السنيورة في إدارة لعبة إبقاء سيطرة محمد زيدان على السوق الحرّة؟ وكيف؟

تكشف مسيرة عقد إدارة واستثمار المنطقة الحرّة عن تفاصيل كافية لتقديم إجابات مجرّدة عن هذه الأسئلة. فالقصّة بدأت في عام 1995، عندما اتخذ مجلس الوزراء، برئاسة الرئيس المغدور رفيق الحريري، قراراً حمل الرقم 13/48 بتاريخ 1995/8/22، قضى بالتفويض إلى المؤسسة العامّة لتشجيع الاستثمارات (إيدال) توقيع عقد مع شركة «فينيسيا افرو اسيا وارينتا الدولية ش.م.م.» لاستثمار محال السوق الحرة في مطار بيروت لمدة 15 سنة.

وُقّع العقد فعلياً بتاريخ 1996/3/8، وقد نص هذا العقد على السماح للشركة باستثمار

> مضت على العقد 8 سنوات، وليس هناك نية لإجراء مزايدة لتلزيم السوق الحرة

ماذا بعد؟

لقد مضى على العقد الحالي الموقّع منذ 2002 نحو 8 سنوات، وليس هناك أي نيّة لإجراء مزايدة جديدة لتلزيم السوق الحرّة، إذ إن الواضح أن هناك قراراً ضمنياً لإبقاء شركة «باك» 15 سنة، وهي مدّة العقد الأساسية، وهي حتى الآن نجحت في ذلك نتيجة وجود الشراكة بين محمد زيدان والرئيس فؤاد السنيورة، وهي شراكة غير مصرّح عنها في السجل التجاري، إلا أنها تمرّ عبر حلقات متشعّبة تضم شركات وأطرافاً أجنبية مهمّتها التغطية.

وقد استفادت شركة «باك» كثيراً من هذه الشراكة «المموّهة»، فهي زادت المساحة المستثمرة من مبنى المسافرين في المطار من دون أي تعديل في العقد ومترتّباته، وذلك بسبب تغييب الرقابة على أعمالها وتكليفها بمراقبة نفسها في أكثر المرافق حساسية، كذلك استفادت من مداخيل غير منصوص عنها في العقد الأصلي تتصل بالإعلانات وتقديم عروض على سلع وخدمات داخل السوق الحرّة، فضلاً عن السماح للشركة بإقامة سوق حرّة للقادمين خلافاً للمنطق، إذ كيف يجوز أن يُعفى القادمون إلى لبنان من الرسوم والضرائب، فيما المقيمون غير مُعفَين منها؟ فهذا الأمر غير موجود في أي مطار آخر!

والأهم، أن شركة «باك» عمدت طيلة الفترة الماضية إلى تأجير مساحات إلى الغير عبر عقود من الباطن، وتقدّر قيمة ريع هذه الإيجارات بأكثر مما سدّدته الشركة للدولة اللبنانية بكثير، فيما زيدان يحفظ لنفسه المساحات المخصصة لبيع السيجار والتبغ والكحول مجاناً ويجني أرباحاً طائلة على حساب المال العام وحقوق الدولة!

تلك المطار

مساحة إجمالية هي 8277 متراً مربعاً بمبلغ 38 مليون دولار فقط على كل فترة هذا العقد، تُسدّد 20 مليون دولار منها عند التصديق على هذا العقد في مجلس الوزراء، و18 مليون دولار عند تسلّم المساحات ومباشرة العمل... ونص العقد أيضاً على علاوة تدفعها الشركة للدولة إذا تجاوز عدد المسافرين عبر مطار بيروت الدولي سقف 1,5 مليون مسافر، تبلغ قيمتها 760 ألف دولار فقط عندما يصل عدد المسافرين إلى مليوني مسافر، و1,5 مليون دولار عندما يصل عدد المسافرين إلى 2,5 مليون مسافر، وهكذا دواليك.

وافق مجلس الوزراء بموجب قراره الرقم 28 بتاريخ 1996/4/3 على العقد، وأحاله على كل من ديوان المحاسبة وهيئة التشريع والاستشارات لإبداء الرأي... وبحسب أحد الوزراء الذين شاركوا في الجلسة المذكورة، لا أحد ناقش في مدى قانونية هذا العقد، أو الغبن اللاحق بالدولة من خلال البدلات الهزيلة لاستثمار هذا المرفق الحيوي، كذلك لم يناقش أي وزير في صلاحية المؤسسة العامّة لتشجيع الاستثمارات بالتوقيع على عقد إداري لا يدخل ضمن نطاق مهماتها المحددة في قانون إنشائها!

المهم أن رأي ديوان المحاسبة الرقم 98/1 تاريخ 1998/1/14 ورأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل الرقم 99/123 تاريخ 1998/4/29 جاءا في غير مصلحة التوقيع على العقد، إذ رأيا أن العقد الموقّع مع شركة «باك» لا يستوفي شروط نظام الـBOT، بل تنطبق عليه المادة 25 من قانون رسوم المطارات الصادر بتاريخ 1947/3/19 وتعديلاته، وبالتالي لا يجوز تلزيم السوق الحرّة لمدة تتجاوز أربع سنوات، وهو ما تنص عليه أيضاً المادة 60 من القانون الصادر بموجب القرار الرقم 275 تاريخ 1926/5/25 (قرار إشغال أو إدارة أملاك الدولة العمومية الخاصة)... وقرر الديوان والهيئة أنّ العقد باطل بطلاناً مطلقاً! وأنه لا يفي الدولة حقوقها. كذلك رأيا أن البند التحكيمي باطل أيضاً، وطالبا بإجراء مزايدة جديدة لاستثمار محال السوق الحرة في المطار... فاضطر مجلس الوزراء إلى تعليق قراره بالتصديق على العقد بناءً على رأي الديوان ورأي الهيئة، وذلك في قراره الرقم 35 تاريخ 1999/5/12.

دعوى لا تزال قائمة

سرعان ما حُرّكت شركة «باك» من أجل تقديم مراجعة إبطال اعتراضية ضد قرار مجلس الوزراء لدى القضاء المختص، مطالبة بما يأتي:

- تنفيذ العقد الموقّع مع «إيدال»، ولا سيما في ما يتعلق بمدة الاستثمار واعتبارها 15 سنة.
- تعويض الشركة عن الربح الفائت الناتج من التأخير في تسليم المساحات ومباشرة الاستثمار.
- طلب التحكيم في المحاكم الدولية.

فما كان من مجلس الوزراء إلا الاستجابة عبر قراره الرقم 10 تاريخ 2000/12/12 القاضي بإحالة ملف العقد الموقّع مع شركة «باك» على مجلس شورى الدولة، برئاسة القاضي سهيل بوجي الذي أصبح في ما بعد الأمين العام لمجلس الوزراء خلافاً للقانون، وذلك بحجّة إبداء الرأي، فأبدى مجلس شورى الدولة في رأييه الرقم 2000/75 ـ 2001 تاريخ 2001/2/8 والرقم 2001/78 ـ 2002 تاريخ 2002/4/8 في هذا الشأن ما يأتي: «إن نشأة العقد قانونية، ولكن يجب احترام مدة أقصاها أربع سنوات للعقد».

في هذا الوقت اتخذ مجلس الوزراء القرارين الرقم 6 تاريخ 2001/4/5 والرقم 23 تاريخ 2001/6/21 القاضيين بتكليف وزير الأشغال العامة والنقل بالتفاوض مع شركة «باك»، فأفضت المفاوضات إلى موافقة الشركة على أن تصبح مدة العقد أربع سنوات، فاتخذ مجلس الوزراء القرار الرقم 31 تاريخ 2002/6/13 القاضي باعتماد رأيي مجلس شورى الدولة الرقم 75 والرقم 78، فرأى أن العقد الموقع بتاريخ 1996/2/8 مع شركة «باك» قائم خلافاً لرأي ديوان المحاسبة، وسُلّمت هذه الشركة السوق الحرّة، على الرغم من أن هذه الشركة لم تتنازل عن دعواها المقامة ضد الدولة، وهذه الدعوى لا تزال قائمة حتى اليوم بغرض استخدامها عند الحاجة لتبرير دفع تعويضات هائلة للشركة إذا لم تضمن البقاء في المطار لمدة 15 سنة كما ورد في العقد الأصلي.

وقائع إضافيّة عن الشبهة

هذه الوقائع تُثبت بما لا يقبل الشك أن مجلس الوزراء كان يعلم كل العلم بأنه يخالف القوانين بتلزيمه السوق الحرّة إلى شركة «باك»، إلا أن الوقائع لا تنحصر في ما سبق، بل إن مجلس الوزراء كان قد وافق في الوقت الضائع على إجراء مزايدة جديدة لتلزيم السوق الحرّة لمدّة سنة، ريثما يُبتّ عقد شركة «باك»، فعمدت وزارة الأشغال العامّة والنقل إلى إجراء هذه المزايدة في 1999/6/3، ففازت بها الشركة نفسها، بمبلغ إجمالي بلغ 6,4 ملايين دولار، أي ضعفي المبلغ الرضائي الذي كانت الشركة نفسها قد وقّعت عليه مع «إيدال»!

ومن جديد، رفض ديوان المحاسبة في قراره الصادر في 99/6/21 التصديق على نتيجة المزايدة الجديدة بسبب مخالفات في الشكل، وفي المضمون، ولا سيما لجهة الشوائب في ملف الشركة، الذي تقدمت به إلى هيئة إدارة المناقصات.

وقد طلب وزير الأشغال العامّة والنقل من ديوان المحاسبة بتاريخ 1999/7/12 إعادة النظر في قراره، إلا أن الديوان أصرّ في قراره بتاريخ 1999/7/22 على قراره السابق، مؤكداً موقفه ومشدداً عليه.

فما كان من مجلس الوزراء إلا أن اتخذ قراراً في تاريخ 18 آب 1999 بالموافقة على اقتراح تقدم به وزير النقل، يقضي بتوقيع عقد رضائي مع الشركة، على الرغم من رفض ديوان المحاسبة الموافقة عليه مرتين، وكان غريباً أيضاً أن يحصل التلزيم الرضائي لكل المحال في السوق الحرّة بعد أن أوصى ديوان المحاسبة بضرورة تفادي احتكار كل المحال من قبل طرف واحد، وطالب بتأجير كل محل على حدة.

إلا أن الجرّة لم تسلم، فقد رفض ديوان المحاسبة، للمرة الثالثة، تلزيم محمد زيدان هذا العقد، متذرعاً هذه المرّة بوجود ملاحقة بحقه نتيجة شبهات في شأن ضلوعه بعمليات تهريب، إذ إن القانون يمنعه في هذه الحالة من الحصول على عقود من الدولة اللبنانية.

نتيجة كل ذلك، عمد مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 1999/9/8 إلى الموافقة على اقتراح

أرباح صافية «غير مشروعة» يقدرها العارفون بما بين 125 ألف دولار و225 ألف دولار عن كل يوم عمل فعلي

شراكة خفية بين محمد زيدان وفؤاد السنيورة تمر عبر حلقات متشعبة تضم أطرافاً أجنبية مهمتها التغطية

وزير النقل الجديد القاضي بتوقيع عقد رضائي لاستثمار كل محال السوق الحرّة مع محمد عبد الباسط الخولي، وهو كان في حينه موظفاً مع ولديه عند محمد زيدان... وقد بدا هذا القرار نتيجة تسوية لحفظ ماء وجه ديوان المحاسبة، إذ عمد الديوان بتاريخ 1999/9/16 إلى التصديق على قرار مجلس الوزراء تلزيم الخولي لسنة واحدة، على الرغم من معرفته بأن العقد هو في الواقع مع محمد زيدان نفسه، ولا سيما أن الخولي سلّم مباشرة شركة «باك» إدارة السوق الحرة عبر عقد من الباطن في عملية خداع مكشوفة جداً، إذ كان الجميع يعلم أن شركة «باك»، أي فينيسيا إيرينتا وفينيسيا تريدينغ ومحمد عبد الباسط الخولي ومحمد زيدان، هم جميعهم طرف واحد، ويمثلون المصالح نفسها التي تسعى إلى إحكام السيطرة على المداخيل التجارية في مطار بيروت لأطول فترة ممكنة واحتكارها، مع استبعاد وجود أطراف أخرى.

لم يناقش مجلس الوزراء قانونية العقد (مروان طحطح)

تقرير

غياب التوافق السّياسي عن «تجارة طرابلس»

طرابلس ـ **عبد الكافي الصمد**

منذ وفاة رئيسها عبد الله غندور في حادث في 13 آب 2009، تعيش غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال فراغاً مزدوجاً، من غير أن تلوح في الأفق أي معالم للحلحلة يمكن أن تدفع بالغرفة نحو تأدية الدور الاقتصادي الفاعل المنوط بها، والمعوّل عليها للقيام به لإخراج الشمال وعاصمته من ركود اقتصادي يهيمن على مختلف القطاعات.

الفراغ الأول الذي تعيشه الغرفة ليس جديداً، بل بدأ منذ انتخابات عام 2005، عندما لم تعترف وزارة الاقتصاد والتجارة بتلك الانتخابات، التي أدّت إلى فوز لائحة غندور المكوّنة من 16 عضواً بأكملها، والذي جدد تربعه على كرسي رئاسة مجلس إدارة الغرفة، ما دفع الحكومة، التي كان يرأسها يومها الرئيس فؤاد السنيورة، إلى عدم تعيين 8 أعضاء في مجلس الإدارة كي يكتمل عدده ويباشر مهماته.

عدم اعتراف وزارة الاقتصاد والتجارة وحكومة السنيورة حينها بالانتخابات كان نابعاً من خلفية سياسية، أكثر منها اقتصادية أو قانونية، لأن غندور، الذي وصل إلى رئاسة الغرفة منذ عام 1998، كان معارضاً للسياسات الاقتصادية للرئيس رفيق الحريري في ذلك الحين، وكاد يصل هذا التعارض بينهما إلى حدود الصدام، عدا أن غندور يُعدّ مقرباً من الفريق السياسي المعارض للحريري في تلك الآونة، ما جعل التناغم مفقوداً تماماً بين الطرفين، الذي استمر قائماً حتى بعد اغتيال الحريري، وخصوصاً أن تيار المستقبل كان يعمل بدأب وقتها للإمساك بالغرفة، وإبعاد غندور عنها، إلّا أن بقاء كفة الأخير راجحة في انتخابات 2005، جعل حكومة السنيورة تبقي «حرمها» قائماً على غندور، وتستمر في عدم اعترافها به.

أمام هذه المشكلة القانونية والقضائية التي نشأت في الغرفة بعد انتخابات عام 2005، يوضح محامي صندوق التعاضد في الغرفة، زياد درنيقة، لـ«الأخبار» أن مجلس الإدارة القديم الذي يرأسه غندور أيضاً «استمر في ممارسة مهماته كاملة بتسيير شؤون الغرفة بتفويض من الجمعية العمومية، وذلك إلى حين اعتراف الحكومة بالمجلس الجديد».

هذا الأمر الواقع استمر قائماً في الغرفة نحو 4 سنوات، وأسهمت التطورات السياسية والأمنية المتلاحقة خلال هذه الفترة في عدم التطرق إلى هذا الموضوع باعتباره شأناً ثانوياً، قياساً بالقضايا المصيرية التي كانت مطروحة في ذلك الحين، في موازاة أن معظم الشؤون الإدارية وتسيير شؤون الغرفة كانت تجري بطريقة عادية وروتينية، فوُضع ملف الغرفة بكامله جانباً.

على هذا الأساس، يرى درنيقة أن «المشهد العام في الغرفة توزع طيلة السنوات الأربع التي تلت انتخابات 2005 على 3 اتجاهات: الأول مجلس قديم انتهت مدة ولايته عام 2005، فاستعمل حقه في الدعوة إلى إجراء انتخابات؛ والثاني انتخابات أدت إلى فوز مجلس جديد غير مكتمل ولم يتسلّم مهماته؛ والثالث منازعة قضائية في صحة الانتخابات لم يصدر فيها حكم بعد».

لكن وفاة غندور أحدثت في الغرفة فراغاً ثانياً، إذ إن أي مخرج قانوني لمأزقها بقي غائباً، وعدم وجود توافق سياسي على إنهاء هذا الملف العالق منذ سنوات أسهم في بقاء الأمور على حالها، رغم محاولات نائبي الرئيس، مرسال شبطيني وميشال بيطار، إضافة إلى أمين المال، توفيق دبوسي، تسيير الغرفة ولو بالحد الأدنى، وعدم تركها تصاب بشلل كامل.

> **البعض يشبه الصراع بأنه خلاف على جلد الدب قبل اصطياده**

خلال تلك الفترة، ولدت بعض المبادرات لإخراج الغرفة من غيبوبتها، مستندة إلى التوافق السياسي الذي تُرجم في طرابلس في استحقاقي الانتخابات النيابية عام 2009، والانتخابات البلدية العام الجاري، كان أبرزها قيام وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، باعتباره وزير الوصاية، بتأليف لائحة عدّها توافقية، وتضم أسماءً بارزة طرابلسياً في المجال الاقتصادي، فنالت هذه اللائحة موافقة مبدئية من الرئيسين نجيب ميقاتي وعمر كرامي وآخرين، إلّا أنها اصطدمت برفض النائب سمير الجسر لها من غير أن يطرح البديل، فماتت المبادرة فور ولادتها.

طلب الصفدي من مجلس الغرفة انتخاب مجلس جديد (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

لكنّ الصفدي كرّر المحاولة، إنما هذه المرة من خلال توجيهه في 16 أيلول الماضي، كتاباً إلى مجلس إدارة الغرفة حمل صفة «عاجل جداً»، طلب منه «دعوة الهيئة العامة للغرفة، وبأقصى سرعة ممكنة لا تتجاوز الأسبوعين من تاريخه، إلى عقد جمعية عمومية لانتخاب مجلس إدارة جديد وفقاً للأصول القانونية».

لم يتجاوب مجلس إدارة الغرفة مع الصفدي، ما فسرته أوساط متابعة لـ«الأخبار» بأنه عائد إلى «عدم نضج توافق سياسي على المجلس المقبل، أو رئيسه، أكثر منه رفضاً لمجلس الإدارة الحالي في التعاون»، وهو ما يعكس حقيقة الكباش الدائر بين القوى السياسية في طرابلس من أجل أن يكون مرشحها خليفة غندور في منصبه؛ فتيار المستقبل يفضل زياد منلا، وميقاتي يزكّي سامر حلاب، والصفدي يطرح حسام قبيطر، وكرامي لا يعترض على دبوسي، ما جعل البعض يشبّه الصراع القائم في هذا المجال بأنه خلاف على جلد الدبّ قبل اصطياده!

لذلك، وبما أن أيّ توافق سياسي لا يبدو قريباً لإخراج الغرفة من فراغ الرئاسة والإشكالات القانونية، يرى درنيقة أن المخرج من هذه المشكلة هو «دعوة المجلس المستمرة ولايته إلى عقد جمعية عمومية، إما لرد التفويض إليها أو لأخذ تفويض جديد منها، والدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة، يعمد المرشحون عندها إلى تأليف لوائحهم وخوض غمار الانتخابات بمبادرة ذاتية دون انتظار التوافقات الفوقية التي قد تأتي وقد لا تأتي، والتي إن أتت فستكون على حساب أكثرهم إن لم يكن كلهم».

تقرير

القرار الاتهامي... على الحدود الجنوبيّة

صور ـ **آمال خليل**

كمال كان واحداً من الذين تحصّنوا في شارع بربور ممتشقاً سلاحه للدفاع عن حقوق طائفته ومقاومتها ومكانتها التي حاول البعض المساس بها. وبعد أشهر من أيار، اعترضه عدد من الشباب عند محلة حارة الناعمة وكسروا سيارته وهاجموا زوجته وابنه، ليتبين له لاحقاً أنهم كانوا «أعداءه» الذين تحصنوا في الدشمة المقابلة. فما كان منه إلا أن حشد شلة من رفاقه ونزل بهم إلى ساحة الوغى في بيروت.

أما محمد الذي يتنقل بين منزل عائلته في إحدى القرى السنية الحدودية ومكان إقامته وعمله في الطريق الجديدة، فقد شارك في أحداث برج ابي حيدر الأخيرة. بشراسة يصف محمد قتاله من يختلف معهم في العقيدة والسياسة، علماً بأنه نشأ في محيطهم في الجنوب حيث يتعايش معهم، لكنه لا يصرح عن انتمائه الحزبي والسياسي مراعاة لمعايير الأكثرية والأقلية.

«الجنوب مش خرج اقتتالات مذهبية لو شو ما صار» يجمع المقاتلان العدوّان لدى الإشارة إلى إمكانية لقائهما في إحدى ساحات الوغى فيما لو صدر القرار الاتهامي بحق عناصر من حزب الله باغتيال الرئيس رفيق الحريري. إلا أنهما لا يستبعدان تقاتلهما في منطقة أخرى خارج الجنوب «إذا ولعت وتكررت أحداث السابع من أيار».

يرى كثيرون أن صمام الأمان الذي يضبط انجرار مختلف الاطراف إلى اقتتالات داخلية مذهبية وسياسية، ولا سيما في صور وبلداتها، هو سياسة الرئيس نبيه بري التي ورثها عن الإمام موسى الصدر الذي دلل مسيحيي صور وسنّتها وأشركهم في مشاريعه وحملاته. وهو ما تجلى في التعايش الذي ظل مشهوداً في أحلك مراحل الحرب الأهلية، فلم تشهد حوادث بين السنة والشيعة أو المسلمين والمسيحيين. تلك التجربة يجعلها البعض حبة مهدئ له في مقابل ما يسمعه من خطابات عالية السقف من أطراف دون أخرى.

على هذا الصعيد، يستعد المفتي السني في صور، الشيخ محمد دالي بلطة، لمواجهة تسلل التوتر الداخلي على خلفية التباعد الحالي بين حزب الله وتيار المستقبل والاتهامات المتبادلة بينهما. ويشدد على «وجوب اتباع الخطاب الهادئ الذي من شأنه تهدئة الناس بدلاً من تعبئتهم». وفي هذا الإطار، يستعدّ للدعوة الى لقاء فعاليات المنطقة للتباحث في السبل الآيلة لضبط الشارع في مواجهة القرار الاتهامي، علماً بأن لقاءاته الثنائية مع مسؤول منطقة الجنوب الشيخ نبيل قاووق لم تنقطع برغم الظروف.

إلا أنّ القاعدة الشعبية لا تنعم بالهدوء الذي يتظاهر به بعض المسؤولين. واللافت أن المؤيدين للأفرقاء سريعاً ما يستدرجون الكثير من المآخذ والحوادث الصغيرة والفردية لزجّها في أزمة القرار الاتهامي، فتصبح كرة ثلج تهدد الجنوب. ففيما يتهم فريق بأنه متواطئ مع القرار الاتهامي عليه، يحزم الفريق الآخر رزمة من الاعتراضات ليضعها على الطاولة. ومنها الحوادث التي وقعت بين عدد من عناصر حزب الله وشبان من بلدتي مروحين وبارين الحدوديتين خلال الأشهر الماضية على خلفية رفض

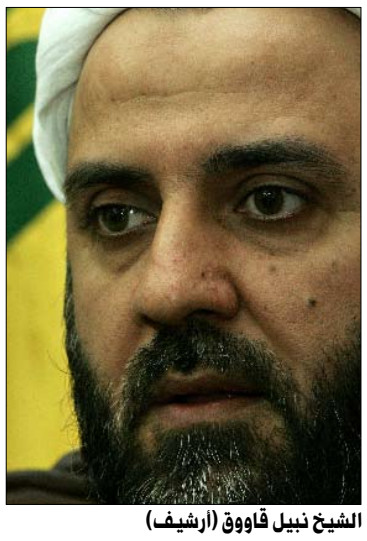
الشيخ نبيل قاووق (أرشيف)

هؤلاء أي وجود للحزب في بلدتهما. يستذكر البعض خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله في بنت جبيل في اليوم التالي لتحرير الجنوب (2000) حين قال إن «العالم والعدو الإسرائيلي يراهنان على أن المنطقة المحررة ستدخل في فتن لا حدود لها... علينا أن نحمي النصر بتواضع كبير من الجميع، فلا تسمحوا لأحد بأن يدخل على الخط، ويجب ألا يكون هناك مخاوف لدى أحد، لا من المسيحيين ولا من المسلمين؛ فإن حصلت مسألة بسيطة نحلّها، فإن ضخمناها ضربنا العيش المشترك وهي مسؤولية الجميع».

حينها، وانعكاساً للجو الإيجابي، نال مرشحو حزب الله في الانتخابات النيابية التي جرت بعد أربعة أشهر في تلك القرى ما نسبته 77 في المئة من مجمل الأصوات في مقابل 33 في المئة في انتخابات عام 1996؛ ومرد ذلك إلى وهج المقاومة والتحرير أولاً وتحالف الحزب مع بهية الحريري ثانياً. إلا أن ما يصفونه بالإهمال والأحداث التي تلت اغتيال الحريري واستعار النعرات المذهبية، قلبت المشهد رأساً على عقب خلال الانتخابات البلدية الأخيرة حيث فازت فيها اللوائح المدعومة من تيار المستقبل بمواجهة تحالف حزب الله وحركة أمل. وخصوصاً بعدما لجأ التيار مؤخراً إلى ملء الفراغ بالخدمة المناسبة، فافتتح فرعاً لمؤسسة الحريري ومستوصفاً في يارين. وفي صور، افتُتح فرع لمؤسسة «إمكان» التابعة لبنك البحر الابيض المتوسط والتي تعطي قروضاً ميسرة لذوي الدخل المحدود وأصحاب المهن الصغيرة، ومقر لنساء التيار.

لكن هؤلاء أنفسهم يستبعدون انجرار تلك القرى إلى معركة داخلية على خلفية القرار الظني «ليس محبة بالوحدة الوطنية أو تحرراً من النعرات المذهبية، بل بداعي شعور الخوف الذي يحكم الأقليات في محيط أكثري» بحسب أحد فعاليات المنطقة الذي يسأل: «إذا سقطت بيروت بيد الحزب بثلاث ساعات خلال أحداث أيار، فكم دقيقة يلزمه ليسقط قرى الشعب؟». إشارة إلى أن تيار المستقبل ليس لديه هيكلية تنظيمية واضحة في منطقة ينصّب عليها منسق واحد لقطاع الشباب، فيما يتبع المنظمون غير المنتشرين على نطاق واسع سياسياً وتنسيقياً بـ«الفيلا» أي بيت آل الحريري في مجدليون حيث تتمركز النائبة بهية الحريري.

تقرّ أوساط مقربة من حزب الله بالتداعيات المقلقة التي بدأت تصاحب الحملة على المقاومة من خلال إصدار قرار اتهامي. وإذ لا تستبعد انجرار البعض إلى اقتتالات مذهبية، فإنها ترد ذلك الى «مناخ الأزمة العام الطائفي والمذهبي الذي يحكم لبنان، لا سيما منذ عام 2005». وترى تلك الأوساط أن الحزب يجب أن «يبذل جهداً أكبر في التعاطي مع القرى السنية عبر الخدمات والزيارات».

AUCE
American University of Culture & Education
الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم
REGISTER NOW
BUSINESS - FINE ARTS - ARTS & SCIENCES
Evening courses from 6:00 till 9:00 p.m.
Badaro 01.38 55 66
Al Hadath 05.46 73 46
IHA 05.46 63 77
British Accreditation Council
for independent further and higher education
معتمدة من قبل مجلس الإعتماد البريطاني
www.auce.edu.lb

المشهد السياسي

وزراء المعارضة: مهلة شهود الزور تنتهي الجمعة

الإشارات الإيجابية التي وردت من دمشق إلى رئيس الحكومة سعد الحريري، لم تغيّر بعد من واقع الانقسام شيئاً، إذ إن فريق المعارضة السابقة أبلغ مجلس الوزراء أمس أن مهلة بتّ ملف شهود الزور تنتهي خلال أربعة أيام

قد يخرج الحريري من الجلسة عند التصويت على ملف شهود الزور (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

بعد العدد الكبير من الرسائل السلبية التي وصلت إليه من العاصمة السورية، تلقّى رئيس الحكومة سعد الحريري جرعة من نسيم دمشقي عليل، أطلقه الرئيس السوري بشار الأسد الذي قال في مقابلة مع صحيفة «الحياة» إن أبواب دمشق مفتوحة للحريري. ووصف الأسد رئيس الحكومة اللبنانية بأنه «الشخص المناسب جداً للمرحلة التي يمر بها لبنان»، وأنه «قادر على تجاوز الوضع الحالي». وبالنسبة إلى المشكلة الرئيسية في البلاد، أي المحكمة الدولية والقرار الاتهامي المرتقب صدوره عنها، رأى الرئيس السوري أن هذا القرار «قد يدمّر البلد المنقسم ويؤدي إلى فتنة». وفي السياق ذاته، أعلن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استعداده للتوسّط بين الأطراف اللبنانية إذا طلبت هي ذلك، لافتاً إلى أن الأوضاع في لبنان «ستستمر على ما هي عليه الآن»، متهماً في مقابلة مع صحيفة أميركية «إسرائيل بمحاولة التسبّب بخلاف بين اللبنانيين وتأليب بعضهم على بعض».

جرعة التشاؤل العربية تجاه الوضع في لبنان تشبه إلى حد بعيد الوضع الداخلي. فقبل اجتماع مجلس الوزراء أمس، عقد وزراء المعارضة السابقة اجتماعاً ضمّهم إلى المعاونَين السياسيَّين لكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، النائب علي حسن خليل وحسين الخليل، جرى البحث خلاله في ملف شهود الزور. وبحسب مصادر واسعة الاطلاع، فإن المجتمعين اتفقوا على موقف موحد لفريقهم السياسي مفاده أن المهلة الأخيرة لبتّ ملف شهود الزور تنتهي يوم الجمعة المقبل. وأبلغ المجتمعون أن النائب علي حسن خليل وضع رئيس الجمهورية ميشال سليمان في هذه الأجواء، علماً بأن مصادر رئيس الجمهورية نفت علمها بوجود مهلة زمنية أمام ملف شهود الزور، وهو الموقف ذاته الذي أكده النائب وليد جنبلاط أمام زواره.

وفي جلسة مجلس الوزراء أمس، أبلَغ عدد من وزراء المعارضة السابقة المجلس ما اتفقوا عليه في اجتماعهم، مؤكدين أن هذا الموضوع غير قابل للتأجيل. وفيما لم يُحدّد موعد للجلسة المقبلة لمجلس الوزراء، وتُرك الأمر على عاتق رئيسي الجمهورية والحكومة، ذكرت مصادر مقرّبة من رئيس الحكومة لـ«الأخبار» أن من بين الأفكار التي تُتداول ضمن فريق الحريري خروجه من أي جلسة لمجلس الوزراء فور طرح التصويت على إحالة ملف شهود الزور على المجلس العدلي، وبالتالي تعطيل الجلسة.

وكان وقت طويل من جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في السرايا الحكومية أمس قد خصّص للبحث في التقرير الصادر عن المجلس الوطني للإعلام بشأن حلقة برنامج كلام الناس قبل أسبوعين، والذي عرضه وزير الإعلام طارق متري مع ما يتضمّنه من اقتراحات للعقوبات بحق المؤسسة اللبنانية للإرسال، بينها وقف عرض البرنامج مدة ثلاثة أسابيع. ولقي هذا الطرح معارضة شديدة من عدد من الوزراء، وخاصة وزراء التيار الوطني الحر ووزير تيار المردة يوسف سعادة والوزير عدنان السيد حسين. أما الوزير محمد فنيش، فقد رفض «إنزال العقوبات بحق وسائل الإعلام استنسابياً». وفي النهاية، سُحب هذا الملف من التداول من دون اتخاذ أي قرار.

كذلك أرجأ مجلس الوزراء البحث في اقتراح وزير الطاقة جبران باسيل توقيع عقد رضائي مع شركة تركية لاستئجار بواخر لتوليد الطاقة الكهربائية. وقد بوشر البحث في الاقتراح، إلا أن رئيس الحكومة سرعان ما قال إن الوزراء قد تعبوا من طول الوقت المخصص للجلسة، مقترحاً تأجيل البحث في ملف البواخر إلى جلسة لاحقة، وهو ما حصل، ثم رُفعت الجلسة.

وقبل ختام الجلسة، كان أحد الوزراء قد طلب التعاقد في وزارته مع شخص لبناني، فكانت مناسبة لإشادة من رئيس الحكومة سعد الحريري ووزيرة المال ريا الحسن بدور مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الوزارات اللبنانية، فلفت في هذا السياق هجوم

> **أرجأ مجلس الوزراء البحث في اقتراح باسيل توقيع عقد استئجار بواخر لتوليد الطاقة الكهربائية**

الوزير محمد الصفدي، مع وزراء المعارضة السابقة، على هذه المكاتب، علماً بأن وزارة الاقتصاد التي يتولاها الصفدي تضم ثاني أكبر مكتب للبرنامج المذكور بعد وزارة المال.

وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان قد تابع البحث عن مخارج لملف شهود الزور، ومن بين المقترحات المطروحة ما أدلى به الوزير عدنان السيد حسين الذي رأى أنه من الناحية القانونية، فإن ملف شهود الزور لا يزال في عهدة القضاء العدلي، منذ صدور المرسوم 14182 يوم 2005/2/18 عن حكومة الرئيس عمر كرامي. فالبند الأول من المرسوم ينص على إحالة جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري «وما يتفرّع عنها» على المجلس العدلي. وبحسب تقرير وزير العدل إبراهيم نجار عن ملف شهود الزور، فإن المحقق العدلي كان قد لاحق شخصين على الأقل بجرم تقديم شهادة كاذبة، هما إبراهيم جرجورة وفادي النمار. وفي رأي السيد حسين، فإن قرار مجلس الأمن الدولي 1757 الذي استند إليه المدّعي العام اللبناني سعيد ميرزا وقاضي التحقيق العدلي صقر صقر لإعلان عدم اختصاصهما لمتابعة التحقيق في الجريمة، القرار المذكور لم يلغ المرسوم الصادر عن حكومة كرامي، علماً بأن أي مرسوم أو قرار من مجلس شورى الدولة لم يصدر لإلغاء المرسوم المذكور أو إبطاله، وتالياً، يبقى هذا المرسوم نافذاً، بحسب السيد حسين الذي يرى وجوب تنحية القاضيين سعيد ميرزا وصقر صقر عن متابعة كل ما له صلة بملف شهود الزور، لكونهما بين المدّعى عليهم في هذا الملف.

السفير الإيراني: اللبنانيّون سيشعرون بتحسّن قريب

كشف السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي عن وجود «مسعى إيراني سعودي وإيراني عربي لأجل إعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي على الساحة اللبنانية»، مذكّراً بأن «الرئيس الإيراني قبل القيام بزيارته إلى لبنان اتصل بالملك السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وبالرئيس السوري بشار الأسد والملك الأردني الملك عبد الله، وبعد العودة من هذه الزيارة إلى طهران بدأ اتصالات إيرانية ـ عربية». وتوقّع ركن آبادي حصول «عدد من الزيارات المتبادلة الإيرانية السعودية والإيرانية العربية في وقت قريب، وسنشهد الآثار الإيجابية لهذه الزيارة ولهذه المساعي على الساحة اللبنانية».

وأمل السفير الإيراني أن «يشعر الشعب اللبناني في القريب العاجل بأن تغيّراً جذرياً حصل في عيشه وحياته اليومية».

أخبار

◄ كرامي في دمشق: لتجنّب الفتنة السنيّة ـ الشيعية

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، الرئيس الأسبق للحكومة عمر كرمي ونجله فيصل في دمشق. وتناول الاجتماع، بحسب بيان صادر عن مكتب كرامي، «مواضيع متعلقة بلبنان والجهود الجارية لتجنيبه أي مخاطر. وكان تشديد من الرئيس الأسد على أن سوريا تسعى بأقصى جهدها إلى التهدئة في لبنان وتغليب منطق الحوار. كذلك تناول البحث سعي إسرائيل مع حلفائها إلى إيقاع الفتنة بين السنّة والشيعة، وضرورة القيام بكل ما يلزم لتجنّب هذه المخططات». والتقى كرامي ونجله فيصل نائبَ الرئيس السوري فاروق الشرع الذي استبقاهما على الغداء.

◄«الأميركا الشقيقة 241 شهيداً في لبنان»

أكد النائب سامي الجميّل، الموجود في الولايات المتحدة الأميركية، أن «ما يربط لبنان بأميركا هو مجموعة من القيم، أهمها الديموقراطية وحقوق الإنسان والمرأة والطفل، والانفتاح على الآخر. لذلك، فإن الولايات المتحدة الأميركية دولة شقيقة للبنان وقد استشهد لها على أرض لبنان 241 عنصراً من المارينز عام 1983». وشدد الجميّل على أن «الاستقرار في لبنان وازدهاره وحريته مرتبطة جميعها أولاً بمعرفة الحقيقة

ومحاسبة القتلة وتحقيق العدالة، وثانياً بتجريد الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية من السلاح، وثالثاً بتحقيق الاستقلال والسيادة على الأراضي اللبنانية كلها، فلا يتدخل أحد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في شؤون لبنان الداخلية، وخصوصاً تلك الدول التي أحرقت هذا البلد طيلة 30 سنة وخنقت الحريات».

◄ مراد: الحكومة أو المحكمة

طالب رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد الحكومة باتخاذ «موقف واضح من المحكمة الدولية التي أثبتت أنها مسيّسة ومزورة». ودعا مراد إلى اتخاذ موقف من الحكومة نفسها إذا لم تطوِ صفحة المحكمة.

تحقيق

400 حالة وفاةاو عطل دائم سجلت العام 2009 جراء حوادث الصيد (الاخبار)

درس أميركي في «ديموقراطية الصيد»

دخلت الولايات المتحدة الأميركية على خطّ إدارة الصيد البري في لبنان... أيضاً. لكن، إذا وضعنا السياسة جانباً، ونظرنا الى واقع هذا القطاع، تصبح الاستعانة بالخبرات الأجنبية، والأميركية خصوصاً، أكثر من مجدية. ففي أميركا نظام متكامل للمحافظة على الحياة البرية، تشارك فيه الإدارات المحلية والفدرالية، وتشرف عليه مؤسسة إدارة الغابات. لا بأس إذاً من بعض الدروس في «ديموقراطية الصيد»

بسام القنطار

في انتظار المجلس الأعلى للصيد البري، جدول أعمال كبير حول القرارات المطلوبة لتنظيم هذا القطاع. فهذه القرارات تحتاج إلى سياسة وطنية بين مختلف الأفرقاء، جمعتهم أمس، ورشة العمل في فندق مونرو، ضمت العديد من الشركاء المعنيين بإدارة الملف. قوى الأمن الداخلي انتدبت ممثلاً عنها، وكذلك فعلت نقابة تجارة الأسلحة وذخائر الصيد واتحاد الرماية والصيد، وجمعية المجلس الوطني للصيد البري. وفيما غابت وزارة الزراعة، الشريك الذي «قنصت» وصايته على هذا الملف عام 2004، حضر ممثلون عن جمعية حماية الطبيعة في لبنان، ومشروع الطيور المهاجرة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووزارة البيئة التي عهد إليها وفق قانون الصيد البري الذي صدر عام 2004 بإدارة هذا الملف.

الى جانب هؤلاء، حضر خبراء في البرنامج الدولي التابع لإدارة الغابات في الولايات المتحدة الأميركية. من بين هؤلاء آلان كرستنسن. يحمل الرجل خبرة 37 عاماً في الحياة البرية وإدارة الموارد الطبيعية، وهو الى جانب خبراته العلمية والميدانية صياد محترف.

بين مقتل الفقراء وأفراح «أولياء الأمر»

تهاني بالعودة من شهر العسل في دير عمار (الأخبار)

عكار ـ روبير عبد الله

منذ يومين قتل ثلاثة أشخاص في حادثين مروّعين بالقرب من منطقة العبدة. أحدهم رجل مسن من مخيم نهر البارد، وطفلتان صغيرتان من فقراء المزارعين في عكار. غداة الحادثين المأساويين اللذين يحصل مثلهما الكثير على طرقات عكار، كان من المتوقع خروج تحركات احتجاجية تدين الاستهتار المتمادي بأرواح الأبرياء. لم يحصل شيء من ذلك، بل كادت أن تسجل الحوادث تحت خانة القضاء والقدر. فالسيارة التي سبّبت وفاة الفتاتين سيارة عسكرية، ورغم تقطّع أوصالهما بسبب سرعة السيارة، فضّل أهل الضحايا، ربما لـ«حبهم» للقوى العسكرية و«إيمانهم» بالعدالة في هذه البلاد، العضّ على الجرح وكتم الألم. الاحتجاجات لم تخرج، أي موقف يستنكر الحادث لم يصدر، ولم يعثر على أي لافتة تندد أو تستنكر الفجيعة. لعلها ميتة الفقير التي لا تثير وجداناً أو تهز مشاعر. فالضحايا ببساطة هم من فقراء المزارعين في عكار ومن فلسطينيي البارد. لو اقتصر الأمر على هذا المشهد، لما كان هذا الأخير قد اكتمل حقاً، لكن للصورة تتمة. فقد تزوّج كاظم الخير، سعادة نائب المنية ـ الضنية، فعمّت الفرحة عموم القرى. فجأة امتلأت الطرقات من المنية حتى العبدة، منطقته الانتخابية، بلافتات تعبّر عن بهجة الناس وسرورهم بهذا الحدث الكبير، ولو كان أمراً خاصاً. لافتات يبدو من خلالها أن زواج سعادته كان خلف عودة الكهرباء لتعمّ المنطقة 24 على 24 أو أن مواسم المزارعين لاقت التصريف والرواج. وإن كان مفهوماً أن تقوم جمعية آل الخير بالمباركة، فما دخل مفوضية كشاف المنية، وجمعية الفكر والحياة، وجمعية التوعية والعمل الخيري، وتيار المستقبل أيضاً، حتى تتفتّق إبداعاتهم عن لافتات تتنافس في توصيف المأثرة، واحدة تبارك وأخرى تدعو بالرفاه والبنين وثالثة تهنئ بالعودة من السفر؟

هكذا، يبدو أن مناطق عكار والمنية ـ الضنية اليائسة من مؤسسات الدولة، ما عاد لها من باب للرزق إلا أبواب «أولي الأمر»، وباتت الجمعيات الأهلية غير مفهومة الأهداف، والنوادي «غير الرياضية» تنبت مثل الفطر على موائد أهل الخير. وربما كان وجودها حول تلك الموائد، وعدم تحركها لرفع لافتات تندد بالاستهتار بالسلامة العامة، التي قتلت الضحايا الثلاثة، تلخيصاً للأهداف الحقيقية من خلف إنشائها.

«اكتب رسالة» الى «نجوم» فلسطين في السجون

قاسم س. قاسم

800 الف، 7500، 7 آلاف، عشرة آلاف، 700، 52، 327، 313، 25%، 99%. هذه ليست أرقاماً عبثية فهي تعني بشراً، أريد لهم ان يكونوا مجرد أرقام، أسرى لديهم عائلات تنتظرهم، وتأمل خروجهم يوماً ما من معتقلاتهم. هذه الأرقام هي لأشخاص مثلنا، لكن الاختلاف بيننا وبينهم أنهم بين اربعة جدران، وأن حريتهم مصادرة منهم بفرمانات ما انزل الله بها من سلطان. فرمانات تتفنن باختراعها سلطة الاحتلال في فلسطين. لكن لنشرح تفاصيل هذه الأرقام الإحصائية التي وزعتها ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحافي عقدته امس في الجناح بهدف إطلاق حملة «اكتب رسالة الى أسير». 800 ألف هو عدد الأسرى الذين مروا على سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ قيام الكيان الصهيوني عام 1948. 7500 هو عددهم الحالي في السجون الاسرائيلية. 25% هو نسبة من دخل الى السجون الاسرائيلية من الشعب الفلسطيني. 7 آلاف هو عدد الاطفال الذين اعتقلوا منذ انطلاقة الانتفاضة الثانية. 327 هو العدد الاطفال الذين لا يزالون في سجون الاحتلال. 99% ممن لم يتجاوزوا سن 18 عاماً تعرضوا للتعذيب. عشرة آلاف اسيرة سجنت منذ عام 1967، 52 واحدة بقين حتى اليوم في الاسر، وأربع أنجبن في المعتقل، منهن فاطمة الزق والدة يوسف، (3 اشهر) اصغر اسير في العالم . اما 313 فهو عدد قدامى الأسرى الذين تجاوزت سنين اعتقالهم العشرين، حتى بلغ بعضها 33 عاماً مثل الاسير نائل البرغوثي والاسير فخري البرغوثي الذي دخل عامه الواحد والثلاثين. وتضامناً مع من وصفهم عبدالله عبدالله ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بالنجوم، كانت مبادرة «اكتب رسالة» للأسرى في السجون الاسرائيلية. هكذا، شرح حسان شششنية المسؤول الاعلامي في الممثلية ما يتعرض له هؤلاء، خصوصاً بعد كشف داليا أيزيك، عضو الكنيست ورئيس لجنة العلوم البرلمانية سابقاً، أن ألف تجربة سنوية للأدوية الخطيرة تجرى على هؤلاء الاسرى وكأنهم مجرد فئران مختبر. اما الهدف من هذه الحملة والتي أطلقت بالتعاون مع وزارة شؤون الاسرى والمحررين، فإظهار «الدعم والمساندة والتعبير عن التفاعل الشامل بين أحرار العالم مع قضية انسانية وسياسية تستحق المتابعة». من جهة ثانية، رأى عبدالله أن هذه المبادرة هي للتأكيد أن «الاسرى ليسوا وحدهم» متمنياً أن تنجح «صفقة التبادل المقبلة مع الاسير الذي وقع بمعركة عسكرية (شاليط)». وللتواصل مع الاسرى يجب الكتابة لأسير/ة محدد(ة) والسجن الذي يقبعون فيه، ثم ارسال الرسالة إما عبر الممثلية وإما من خلال البريد الإلكتروني gmail.com@writealetter2010

يذكر أن حماس عقدت منذ نحو شهر مؤتمراً دولياً في غزة للتضامن مع هؤلاء أيضاً.

99% ممن لم يتجاوزوا سن 18 عاماً تعرضوا للتعذيب

قدم كرستنسن عرضاً للنموذج الأميركي في المحافظة على الحياة البرية، وهو نظام يرتكز على سبعة عناصر أساسية تعرف بالـ«الشقيقات السبع». وتتضمن النقاط الآتية: الحيوانات البرية هي ملك عام. ويمنع الاتجار بها لأغراض تجارية، لا يسمح بصيد هذه الحيوانات إلا وفق مقتضيات القانون. كما تصنف بعضها كموارد دولية (الطيور المهاجرة مثلاً) العلم أفضل أداة لصياغة السياسات المتعلقة بالحيوانات البرية. والأهم وفق التعريف الأميركي أن الصيد هو «عملية ديموقراطية». أما درو غوور، فهو ما يسمى «فوكل بوينت اسيستنت» في لبنان، أي الرجل التنفيذي للبرنامج الأميركي على المستوى الدولي، وهو بالمناسبة اختصاصي «الشرق الأوسط حسب التسمية الأميركية». وقبل الورشة، كان الفريق الأميركي قد زار مختلف الأطراف المعنية من وزارات ونقابات وأندية، وأعدّ جدولاً مفصلاً بوجهة نظر كل فريق والصعوبات المتوقعة في مجال إدارة الصيد البري في لبنان. ويمكن القول إن الجولات الميدانية الأميركية أكسبت هذا الفريق خبرة في ملف الصيد أكثر من الأطراف اللبنانية مجتمعة، فمن المعروف أن أي جهة من الجهات المعنية بهذا الملف لا تملك المعطيات كلها عن مشاكله، ربما لتشتت الملف في ما بينها وعدم التنسيق.

سليم حمادة، مستشار وزير البيئة، بشّر المشاركين بأن اقتراحات ورشة العمل ستكون على جدول أعمال أول اجتماع للمجلس الأعلى للصيد البري الذي أقر مجلس الوزراء تشكيلته الجديدة في 6 تشرين الأول الجاري (راجع الأخبار تاريخ ... العدد رقم).

حمادة أعلن أن المجلس الأعلى الجديد سيعمل فور انطلاقه على إصدار القرارات التطبيقية لقانون الصيد، ومنها رخصة الصيد، ما سيمكّن وزير البيئة من فتح موسم الصيد في العام المقبل، وتحديد الطرائد المسموح بصيدها، وبالتالي الانتقال من حالة منع الصيد على الأراضي اللبنانية، الذي لم يطبّق منذ عام 1995 الى حالة تنظيمية جديدة للصيد ومواسمه وأماكنه».

لكن، هل يتمتع لبنان بجهوزية تسمح للمجلس الأعلى للصيد بفتح الموسم في العام المقبل؟ النقاشات التي تبادلها المشاركون في الورشة لا توحي بذلك، وخصوصاً أن تنظيم الصيد لا يحتاج فقط إلى إصدار ما يزيد على 10 مراسيم تطبيقية للقانون، بل إلى آلية إدارة هذا الملف.

وفق ما قدمته رشا كنج من وزارة البيئة، لم يتلقّ المجلس الأعلى للصيد منذ ما يزيد على عامين أي إحالة من وزارة الداخلية تتعلق بقمع مخالفات الصيد البري. في المقابل ثمة معلومات أخرى

> **يستهلك اللبنانيون سنوياً أكثر من 25 مليون طلقة**

تتعلق بتقارير قوى الأمن الداخلي تستحق أن يتوقف عندها اللبنانيون: 400 حالة وفاة أو عطل دائم سجلت عام 2009 جراء حوادث الصيد. نحن إذاً أمام حرب ضروس تدور رحاها في أحراج لبنان، ولا يقل خطرها عن حوادث السير.

من يضبط هذه المخالفات، ومن يوقف الصيد الجائر المتنقل بين البيوت في الصباح وعلى أسطح الأبنية في المساء؟ برأي مدير جمعية حماية الطبيعة، أسعد سرحال، الذي عيّن ممثلاً للجمعيات الأهلية في المجلس الأعلى للصيد، فإن الواقع الحالي يحتاج الى تفاهم داخل المجلس الأعلى للصيد حول مسؤولية الوزارات المعنية وبقية الشركاء. ويرى أن الحل هو بإنشاء محميات للصيد على أراضي الدولة والبلديات في جميع المحافظات اللبنانية. وبناءً على ذلك، يمكن الصيادين الذين لديهم حسّ المسؤولية والذين لديهم اهتمام باستدامة المواقع المهمة لفرائسهم، أن يكونوا جزءاً من قوى ضاغطة تدفع باتجاه صون الطبيعة، وأن يصبحوا جزءاً من حل مشكلة الصيد العشوائي بدلاً من أن يكونوا هم المشكلة.

يريد سرحال من ورشة العمل أن تمثّل خريطة طريق، أما بالنسبة إلى الخبراء الأميركيين «فيمكن الاستفادة من تجاربهم للوصول إلى صيد مستدام في لبنان».

الأهم بالنسبة إلى سرحال هو الاتفاق على إدارة الموارد المالية التي ستجبى من رخص الصيد والتدريب وغيرها. ويضيف: «لا نتحدث عن ملايين الليرات، بل عن مليارات، في حال تنظيم هذا القطاع. مثلاً لو فرضت ضريبة على علبة الخرطوش، لأننا نستهلك سنوياً ما يزيد على 25 مليون طلقة، تنتج 600 طن من الرصاص، هذا بحد ذاته مورد مهم شرط أن يصرف على تحسين حماية الطبيعة، إضافة الى الأموال التي ستجبى من تدريب الصيادين لحيازة رخصة الصيد ومن رسم رخصة حمل السلاح ومن بوليصة التأمين وغيرها من الموارد، التي لا نعلم لماذا غضت الحكومات المتعاقبة الطرف عنها وتركت الأمور تصل الى ما وصلنا إليه.

ممثل شكر لمدرّبي الجامعة: «ما تغمسوا برّات الصحن»!

فاتن الحاج

عندما اعتصم مدرّبو التعاقد بالمصالحة (عقود لا يوقعها مجلس الوزراء ويقبض أصحابها سنوياً) في الجامعة اللبنانية أمام مقر رئاستها في 30 أيلول الماضي، لم تكن فرقة الفهود لمكافحة الشغب في انتظارهم كما فعلت، أمس. يومها، ظن المدرّبون أنّ درب الوظيفة بات معبّداً أمامهم بمجرد أن رئيس الجامعة د. زهير شكر وعدهم بإعداد ملفاتهم وإحالتها على وزير التربية في التاسع من الجاري كحد أقصى، واعتقدوا أن الوزير سيرفع الملفات إلى مجلس الوزراء ليصدّق هذا الأخير على عقود رسمية معهم، فور وصول الملفات إليه. هذه العقود تتيح قبض ساعات التدريب شهرياً والاستفادة من تقديمات الضمان الاجتماعي وبدل النقل، وهو أمر لم يكن يحصل سابقاً.

أمس، تبلّغ المدرّبون أنّ التعاقد معهم لم يكن يتم دائماً وفق ما تنص عليه عقودهم! وقد يحدث أن يتعاقد مدربان يحملان الشهادة نفسها ويقومان بالمهمة نفسها بعدد ساعات مختلفة، ثم إنّ هناك نواقص في بعض الملفات تحتاج معالجتها إلى وقت غير معلوم، أو أنّ شكر لم يحدد هذه المرّة موعداً لإحالتها على وزارة التربية كالمرّة الماضية. بل إنّ رئيس الجامعة اعتذر أمس عن لقاء وفد المعتصمين لأسباب صحية، موفداً أمين السر العام في الجامعة محمد البابا ممثلاً عنه.

ولم يخرج البابا إلى المعتصمين إلّا بعد نصف ساعة من الوساطات والاتصالات بالرئيس، وصلت إلى أعلى المستويات. هكذا خرج الموظف ليقول لـ«زملائه» المعتصمين «ما فينا نتناقش معكم بحلول منطقية وانتو عم تفقعوا خطابات». ثم طلب منهم أن يؤلّفوا وفداً ليتحاور معه، لكن المعتصمين أرادوا جميعهم أن يكونوا شهوداً على النقاش بعدما ملوا، كما قالوا، الوعود. اقترحوا استخدام قاعة المحاضرات في الطبقة الأرضية لمبنى الرئاسة، فوافق البابا شرط أن لا يدوم اللقاء أكثر من 10 دقائق، مستئذناً قائد فرقة الفهود! وعندما سأله المعتصمون: «لماذا أحضرتم فرقة مكافحة الشغب ونحنا منكم وفيكم؟»، انتفض قائلاً: «اهتموا بقضيتكم وخلّي كل واحد يقوم بدوره وما تغمسوا برات الصحن».

لكن في بداية اللقاء في قاعة المحاضرات، الذي شاركت فيه دينا سكر، رئيسة دائرة المكتبات في الجامعة، أكد البابا أنكم «زملاء لنا ولستم أغراباً، لكن الطريقة الشعبوية لن تحل مشكلتكم التي هي أيضاً مشكلتنا». وقال: «هل تعلمون كم تربكنا عقود المصالحة لإعدادها؟». بعد ذلك، حمّل أمين السر العام المدربين مسؤولية أزمة الجامعة اللبنانية، بل البلد بكامله. يقول «الجامعة اللبنانية تكبر يوماً بعد يوم وكنا نستعين بكم في خدمات كثيرة أدّيتموها على أكمل وجه، واليوم نحتاج إليكم ولن نستغني عنكم أبداً، لكنكم تعلمون أن لبنان يعيش أزمات سياسية متتالية، والدولة ملهية بشي تاني وكانت الجامعة عم بتسيّر أمورها أحياناً بصورة عشوائية بحكم الحاجة عن طريق عقود المصالحة». وأكد البابا أنّ الرئيس لا يستطيع أن يرفع إلى وزير التربية ملفات ناقصة وغير مستوفية للشروط، لذا فالأمر يحتاج إلى بعض الوقت «واللي صبر 3 سنين مش رح يغص بكام اسبوع». يتدخل أحد المدربين فيقول: «ألم نتوظف بشهادتنا؟»، يجيب البابا: «ركزوا على مطلبكم الشرعي بالقبض الشهري والضمان والنقل ولا تدعونا ندخل في العمق لأنه عندئذ سنُسأل لماذا أخذناكم من دون مباراة!». اللافت ما قاله فؤاد خريس، المدرّب في معهد العلوم الاجتماعية، لجهة وضعهم الهش داخل الكليات، كأن يقال لهم «بصفتكن مين عم تحكوا؟ انتو مصالحة وفينا نستغني عنكم باي وقت».

هكذا، خرج المعتصمون بخفّي حنين وقرروا الاستمرار في الإضراب اليوم، على أن تعقد لجنة متابعة قضيتهم اجتماعاً الاثنين المقبل.

الإضراب مش من حقكم

«انتو مش موظفين ولا يحق لكم الإضراب»، هكذا بادر رئيس الجامعة اللبنانية د. زهير شكر المعتصمين الذين صادفهم في الخارج وهو يهم بالانصراف من مبنى الإدارة المركزية للجامعة عند نهاية الدوام. أكد الرئيس أنّ هناك ملفات غير دقيقة يعمل على معالجتها، داعياً المدربين إلى أن لا يمنّوا الجامعة «إنو صرلكن 3 سنوات مش عم تقبضوا لأنكم إذا لاقيتو شغل برا بظروف تانية أكيد بتتركوها وبتفلوا». لكن المدربين يسألون: «بصفة شو نحنا بالجامعة إذا كنا نداوم 32 ساعة بالأسبوع ونوقّع على أوراق رسمية ونساعد شؤون الموظفين في التسجيل ونخلّص معاملات الطلاب، أليست كل هذه الأعمال مهمات رسمية؟ ثم إذا كان التعاقد معنا حصل بطريقة عشوائية فهل نحن مسؤولون عن ذلك؟».

متفرقات

نقل رفات شاعر الضيعة إلى سبعل

تحت شجرة من الشربين العتيق، يرتاح آخر شعراء الضيعة اللبنانية، أسعد السبعلي، وحيداً داخل مدفنه الجديد المصنوع من حجر سبعل الصلب، محاطاً بأسوار حديدية وكتاب مفتوح على شعره. مدفن شُيّد خصيصاً ليليق بهذا الشاعر، الذي أعطى الوطن مؤلفات ودواوين وأشعاراً غنائية، يطل منه على بلدته. هكذا، اختار أصدقاء السبعلي وأقاربه أن يكون مرقده الأخير على قطعة أرض صغيرة تفصل بين بلدتي ايطو وسبعل في قضاء زغرتا (فريد بو فرنسيس).

بعد 11 عاماً على غياب الشاعر السبعلي، قررت العائلة نقل رفاته من مدافن قريته «العمومية»، إلى مدفن جديد في آخر سبعل، عند الكوع المعروف بـ«كوع ليشع»، ليصبح مزاراً شعرياً.

حضر المشاركون في الحفل عند الغروب. منهم من بكى صديقاً عزيزاً، ومنهم من بكى رفيقاً أو قريباً، وآخرون بكوا آخر «شعراء الضيعة وبطرك الشعراء»، كما وصفه النقيب أنطوان السبعلاني.

عند ساحة «البيت العتيق» الذي عاش فيه أسعد السبعلي تجمّع «الأوفياء» «قدّام الباب تحت الزنزلختي الباقية»، ليستعيدوا بعضاً من قصائد السبعلي، التي لا يزال حتى اليوم معظمها يتردّد في أغنيات.

أصدقاء الشاعر لم يتركوا المناسبة تمر من دون استعادة اللقاء معه، فأقيم احتفال على «سطيحة» تليت خلاله قراءات من شعره تعاقب عليها كل من الأديبة سوزان البعيني، والزميل روبير فرنجية.

الأديب محسن يمين، الذي عايش الشاعر في مراحل عدة من حياته، قال: «عدنا والتقينا مجدداً على «سطيحة» السبعلي، ولو في غيابه جسداً، وكنا قد وقفنا إلى جانبه حياً وهو يزيح الستار عن تمثاله في ساحة الضيعة. كما جئنا الآن لنحتفل بإقامة ضريح خاص لائق، والأمل أن نحضر حفل تدشين متحفه الذي سمعنا النقيب أنطوان السبعلاني يطلق الدعوة إلى إنشائه».

في سبعل، لا يزال منزل السبعلي على حاله كما تركه، ورغم أن أحفاده يشغلونه في بعض الأوقات، فإن «الأبواب والنوافذ هي هي، أكلها الزمن وأتى على بعض منها، حتى الحجر العتيق عبق لونه، و«الزنزلختي» العتيقة لا تزال صامدة.

بلدية صيدا تدشّن محطة تكرير الصرف الصحي

دشن أمس رئيس بلدية صيدا محمد السعودي (الصورة) محطة تكرير مياه الصرف الصحي الرئيسية في صيدا (خالد الغربي) التابعة لشركة «المقاولون العرب» وضخها إلى داخل البحر بطول 2 كلم بعيداً عن الشاطئ الصيداوي، وذلك بعد تنقية مياه المجاري وتصفيتها من النفايات والمواد الصلبة والرمال.

وأشار السعودي في كلمته خلال التدشين إلى أن «بلدية صيدا كانت لديها مشكلة في تحويل المجاري للخط الرئيسي وكانت هناك بعض الأعطال وتمت معالجتها». وقال: «هذه المحطة تعمل للمرة الأولى منذ إنشائها في عام 2006». وذكر السعودي أنه حُوّلت 5 مصبات مياه آسنة إلى المحطة من أصل 8 مصبات كانت تصب في البحر وتلوّث الشاطئ الصيداوي، ولا تزال هناك 3 مصبات نعمل على ربطها قريباً بالشبكة الرئيسية لتحرير الشاطئ الصيداوي بأكمله».

وتمنى أن «لا نرى مياهاً آسنة تصب في بحر صيدا، فقد آن الآون لينعم أهالي صيدا ومنطقتها بشاطئ نظيف من المجاري، وهذا ما نعمل عليه قريباً». وتطرّق السعودي إلى مشروع معمل فرز النفايات لافتاً إلى وجود مفاوضات مع أصحابه وقد قاربت على نهايتها ولا تزال هناك بعض النقاط القانونية.

قنبلة عنقودية تقتل شاباً وتجرح أربعة

سقط المواطن الشاب مهدي حرز، من بلدة معروب في قضاء صور شهيداً، وجرح أربعة مواطنين آخرين، جرّاء انفجار قنبلة عنقودية في بلدة ياطر في بنت جبيل (داني الأمين)، من مخلّفات العدوان الإسرائيلي في تموز 2006. وفي التفاصيل أن الشهيد والجرحى كانوا من بين مجموعة أشخاص تابعة لجمعية أجيال السلام العاملة على نزع الألغام في جنوب لبنان. وبحسب مدير العمليات في الجمعية بلال حرب فإنّ «فرقة تابعة للجمعية كانت تعمل على نزع الألغام في أحد حقول بلدة ياطر، وأثناء استراحتهم تحت شجرة في الحقل، سقطت قنبلة عنقودية، كانت عالقة على الشجرة، أرضاً ما أدّى إلى انفجارها وإصابة عدد من العاملين في الفرقة، الذين نُقلوا إلى مستشفى جبل عامل في صور، لكنّ أحدهم فارق الحياة في المستشفى، بينما يُعمل على معالجة جريحين آخرين».

متابعة

انطلقت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بحلّة جديدة. فبعد تغيير بعض الموظفين، بدأت حملة الشعارات لاستعادة بعض من صدقيتها وحدّدت الخطة الإعلامية للمرحلة المقبلة

المحكمة الدولية تلفّ وجهها بشاش أبيض

عمر نشابة

يُلفّ وجه من يخضع لعملية تجميل بشاش أبيض يُنزع شيئاً فشيئاً بحسب نسبة شفاء البشرة.

حدّد موعد نزع الشاش الأبيض عن وجه المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري يوم صدور القرار الاتهامي. فإما يكشف عن وجه إسرائيلي وتكون بالتالي عملية التجميل خدعة دولية للبنان واللبنانيين أعدّ لها مسبقاً لكسر مفاعيل الحذر من لعبة الأمم، أو يتبين أن تحت الشاش الأبيض مزيداً من الشاش الأبيض. فالعملية الاولى قد تحتاج الى عمليات اضافية لملاقاة الأماني التي عبّر عنها رئيس الجمهورية ميشال سليمان باستعادة صدقيتها بصفتها آلية لتحقيق العدالة.

عملية التجميل لم تبدأ بدعوة صحافيين لبنانيين الى ملتقى «السياحة القضائية في لاهاي» كما وصفتها إحدى الزميلات، بل بتغييرات اساسية في الفريق الإعلامي للمحكمة في لاهاي. أبرز ما شملت تلك التغييرات تعيين اولغا كافران رئيسة لمكتب التواصل، واستبدال رئيس مكتب العلاقات العامة والمتحدثة باسم المحكمة والمتحدثة باسم مكتب المدعي العام. وبينما تمكنت المحكمة من توظيف بديل عن سوزان خان وبيتر فوستر، لم تكن تجربة البديل عن راضية عاشوري موفقة. فاستقالت هنرييتا أسود بعد أسابيع على تعيينها وبقي مكتب المدعي العام من دون متحدّث باسمه. والتفسير الذي ورد رسمياً عن المحكمة في معظم الاستقالات كان «لأسباب شخصية». ويرى المسؤولون في المحكمة أن «الأسباب الشخصية» مقنعة تماماً لتبرير استقالة أرفع المسؤولين فيها قبل صدور القرار الاتهامي الذي تأخر أكثر من أي قرار اتهام آخر في أي من المحاكم الدولية الأخرى.

أما توظيف اولغا كافران فقد يكون أبرز خطوة تثبت خضوع المحكمة لعملية تجميل، إذ إن السيدة الصربية تتمتع بخبرة واسعة في المحاكم الدولية بحيث إنها كانت المتحدّثة باسم المدعية العامة في محكمة يوغوسلافيا السابقة «المرأة الحديدية» كارلا ديل بونتي. وكانت «الأخبار» قد قابلتها في لاهاي في 13 أيلول 2007، ودعت يومها ديل بونتي بحضور كافران الى ضمّ جرائم حرب

رئيس ينحي نفسه وطعن بقاضيين

بعدما نحى رئيس المحكمة الدولية القاضي أنطونيو كاسيزي (الصورة) نفسه عن النظر في قضية تخصّ اللواء جميل السيّد انتقلت مسؤولية رئاسة دائرة الاستئناف الى نائبه القاضي رالف رياشي. وبحسب نظام المحكمة يُفترض أن تتألف دائرة الاستئناف من 5 قضاة، لبنانيان و3 أجانب. لكن السيّد تقدّم بواسطة المحامي أكرم عازوري في 20 ت1 بطلب تنحية رياشي وفي اليوم نفسه طلب السيد تنحية القاضي عفيف شمس الدين وذلك استناداً الى مبدأ الارتياب المشروع. واستند السيّد في طعنه إلى أن رياشي كان قد ترأس هيئة نحّت المحقق العدلي القاضي الياس عيد بسبب قضية بونات بنزين بينما السبب الأساسي، بحسب السيد كان عزم عيد على إصدار قرار إخلاء سبيل اللواء السيّد. أما بخصوص طلب تنحية القاضي شمس الدين، فيشمل تنحية جميع القضاة اللبنانيين إذ استند السيد الى أن السلطة التي انتدبت هؤلاء القضاة هي السلطة المسؤولة عن اعتقاله تعسّفاً لنحو أربع سنوات.

تقرير

مجدل عنجر: أكثر من عشرين موقوفاً

الأجواء في مجدل عنجر تتمتع بهدوء كبير، ورفع الأهالي لافتات في الطرقات، تعبّر عن دعمهم للجيش اللبناني. وفي هذه الأثناء واصل الجيش اللبناني إجراءاته الأمنية في محيط بلدة مجدل عنجر وداخلها منفذة مجموعة من عمليات الدهم لعدد من المنازل المحددة سلفاً، وقد بلغ عدد الموقوفين نحو 25 شخصاً للاستماع لإفاداتهم، ولم يوقف المتهمون بارتكاب الاعتداء على الجيش.

وكان مسلحون قد استهدفوا صباح الخميس الماضي الضابط في استخبارات الجيش اللبناني الرائد عبدو جاسم ومرافقه الرقيب اول زياد الميس عند مدخل مجدل عنجر. وبعد وقوع الحادث بساعات، قال مسؤول أمني لـ«الاخبار» إن التحقيقات العسكرية والأمنية «توصلت نسبياً الى معلومات شبه حاسمة حول هوية الضالعين في ارتكاب الجريمة، واستهداف الجيش اللبناني». أثار الحادث ردود فعل كثيرة، وقد جاء بعد أن شهدت العلاقة بين البلدة ومؤسسة الجيش فترة من الهدوء، وأبدى الأهالي فور وقوع الحادث استعداداً كاملاً للتعاون مع الجيش اللبناني، وتُرجم هذا الاستعداد ميدانياً.

من جهة ثانية، وفي بلدة حوش الحريمة، يواصل الجيش اللبناني إجراءاته الأمنية منفذاً عمليات دهم بحثاً عن المتهمين بقتل أحمد الأحمد، وبلغ عدد الموقوفين تسعة مشتبه فيهم. وقال مصدر أمني إن التوقيفات حصلت بناء على إفادات شهود عيان أبلغوا القوى الأمنية ما جرى خلال الحادث. وقد شيع الأحمد أمس في أجواء خلت من التوترات وفي حضور ممثلين عن الأطراف السياسية كافة الموالية والمعارضة. يُذكر أنه ليل السبت الماضي، أثناء إقامة حفل زفاف في بلدة حوش الحريمة، حصل خلاف بين عدد من الشبان من آل عيسى وآخرين من آل أحمد يستقلون دراجات ناريّة، تدخلت على أثره القوى الأمنيّة وعملت على ضبط الأمن. وقال المسؤول إن الخلاف تطوّر عصر أمس إلى تبادل لإطلاق النار بين العائلتين، أدى إلى مقتل أحمد وإصابة ولده بطلق ناري، وأصيب جرّاء الاشتباكات عبد الكريم أحمد الذي نقل إلى مستشفى البقاع في تعنايل.

(الأخبار)

على فكرة

تلاسن شابان في حيّ الرملة، طرابلس، قبل أن يتطوّر الخلاف بينهما الى تضارب وتعارك بالأيدي. لم تُعرف أسباب العراك، لكن أحدهما حسن خ. شهر مسدساً حربياً بوجه خصمه رشوان، مهدداً بإطلاق النار. لم يتوقف الأخير، بل اندفع باتجاه خصمه وتمكّن من الإمساك بالمسدس الحربي وليّ يدي صاحبه، انطلق عيار ناري عن طريق الخطأ فأصاب حسن في رجله. عند هذه النقطة، هدأ الطرفان ليسارع رشوان الى نقل حسن المصاب الى المستشفى الإسلامي في طرابلس. لكن رغم مبادرة رشوان، عمد الجيش اللبناني الى توقيفه.

أمن الناس

وفاة شاب بمبيدات حشرية؟

شرف صيدا ـ خالد الغربي

عُثر صباح أمس على الشاب باتريك جرجي الياس (29 عاماً ـ مواليد شرق صيدا) جثة هامدة داخل سيارته، وهي من نوع «هوندا أكورد» كحلية اللون، وذلك في بلدة لبعا، إحدى قرى شرق صيدا. كانت السيارة مركونة أمام مبنى التكميلية الرسمية في بلدة لبعا المجاورة لبلدة شواليق، وكانت أبوابها ونوافذها موصدة، فأبلغ بعض المواطنين القوى الأمنية عن وجود جثة داخل السيارة. حضرت قوة من مخفر صفاريه (قضاء جزين) وأفراد من الأدلة الجنائية، حيث بوشرت التحقيقات ورُفعت البصمات وكل ما يمكن أن يفيد التحقيق ويؤدي إلى معرفة ظروف وفاة الشاب والملابسات. استدعي الطبيب الشرعي عفيف خفاجة، الذي عاين الجثة وكشف عليها، لتنقل لاحقاً إلى مستشفى صيدا الحكومي بهدف إجراء بعض التحاليل عليها، لحسم مسألة الوفاة التي رجّح أن تكون بسبب «تناول مادة سامة» بحسب ما تردّد على ألسنة بعض المتابعين.

ووفقاً لمصادر أمنية، فقد عثر أفراد من الأدلة الجنائية خلال تفتيش السيارة على مواد سامة، وهي عبارة عن عبوات من مبيد حشري كانت موجودة في أكياس داخل السيارة، بينها عبوة وجدت على المقعد الأمامي بجانب مقعد السائق وكانت مفتوحة، وقد نقصت كميتها، ويعتقد أن الشاب قد يكون ارتشف جرعات منها. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن الفحوص الأولية لم تثبت بعد سبب الوفاة، وقد اضطر المعنيّون إلى أخذ عينات من دم وبول الياس وإرسالها الى المختبرات المركزية لتحليلها ومعرفة نتائجها، وما إذا كانت تحتوي على مواد سامة مشابهه لتلك المواد التي عثر عليها داخل السيارة، حيث ستحسم نتائج الفحوص المخبرية سبب الوفاة، التي أظهر الكشف الأولي أنها حصلت في تمام الثالثة من فجر أمس. أخيراً، يُشار إلى أن الشاب هو وحيد لأسرته، وقد تردّد أنه في المرحلة الأخيرة كان يعاني أزمة عاطفية وبعض المشاكل العائلية، على حدّ ما أفاد أحد أبناء بلدة الشواليق، متمنياً عدم ذكر اسمه، بينما رفض أكثر من قريب لباتريك التحدث في الموضوع، معتبرين أن القضية الآن بعهدة السلطات المختصة.

آريس ـ كوبا

تموز 2006 الى صلاحيات المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وعمّا إذا تلقّت عرضاً لقبول منصب قضائي في تلك المحكمة، قالت ديل بونتي: «للأسف لم يعرض عليّ منصب المدعي العام الدولي في المحكمة الخاصّة بلبنان». وعن تدخّل السياسة في العدالة، قالت: «إن السياسة تؤدي دوراً كبيراً في مسارات العدالة. على سبيل المثال، كنت قد بدأت مع فريق العمل التحقيق في جرائم الحرب التي يشتبه في أن قوات حلف شمالي الأطلسي ارتكبتها في يوغوسلافيا السابقة. لكننا لم نستطع أن نجمع الأدلّة الجنائية الكافية لانتقال القضية إلى المحكمة. ولا يمكن إخفاء حقيقة أن عقبات سياسية وقفت أمام استمرارنا بهذا التحقيق». (راجع «الأخبار» عدد 14 أيلول 2007).

> إن تشبيه المحكمة الخاصة بلبنان بمحكمة يوغوسلافيا السابقة يلمح إلى التقسيم

إضافة الى تعيين كافران في منصب أشبه بمنصب جرّاح التجميل الرئيسي، تعاقدت المحكمة مع زميلها المتحدّث السابق باسم محكمة يوغوسلافيا السابقة، البوسني رفيق هازيتج. زار هازيتج العام الفائت بيروت واجتمع الى صحافيين وإعلاميين، ووضع تقريراً يتضمن توصيات لتحسين صورة المحكمة لكن لم يؤخذ بها جدياً. ورغم قوله إن «الأسئلة التي توجّهها «الأخبار» إلى المحكمة هي سهلة الإجابة» عجزت المحكمة الدولية عن الإجابة. من بين تلك الأسئلة نذكر: إن نصّ الاتفاق بين الأمم المتحدة والجمهورية اللبنانية بشأن إنشاء محكمة خاصة بلبنان (مرفق بالقرار 1757) يذكر أن المحكمة «تباشر أعمالها في موعد يحدده الأمين العام بالتشاور مع الحكومة، آخذاً في حسابه التقدم المحرز في عمل لجنة التحقيق الدولية المستقلة» (المادة 19) كيف يكون قد انطلق عمل المحكمة في آذار 2009 ولم يصدر حتى اليوم قرار اتهامي ولم يُشتبه في أحد وتكون المحكمة قد أخذت في الحساب «التقدم المحرز»؟

عملية التجميل لم تقتصر على تغييرات في فريق العمل، بل شملت شبه تعميم على الموظفين بضرورة التعبير خلال كلّ مناسبة عن ثلاثة شعارات تجميلية:

أولاً «إن الأدلّة وحدها هي التي تقود التحقيق». لكن ذلك قد لا يكون كافياً لتجميل صورة المحكمة وخصوصاً عندما يطلع المراقب على الهوية الكاملة للأشخاص المكلّفين جمع تلك الأدلة ومنهجية عملهم. فرئيس فريق التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس الحريري هو ضابط استخبارات متعاقد مع المحكمة لعام، كما كان حال سلفه الاوسترالي نيك كالداس الذي قرّر عدم تمديد تعاقده «لأسباب شخصية». ساذج من يعتقد أن «نيو سكوتلاند يارد» تفوّت على نفسها فرصة كالفرصة المتاحة أمام أحد ضباطها للحصول على كمّ هائل من المعلومات عن اللبنانيين بمن فيهم من مجاهدين في صفوف المقاومة أي «إرهابيين محتملين» بنظر الاستخبارات البريطانية.

ثانياً، إن «القرارات الاتهامية ستكون مفصّلة» كما كرّر المحامي العام في مكتب المدعي العام ايكهارت فيتهوبف أمام إعلاميين لبنانيين، وعندما سألته «الأخبار» إذا كان ذلك يعني أن نصوص القرارات الاتهامية الصادرة عن المحكمة الخاصة بلبنان ستكون مختلفة بالشكل والصياغة عن القرارات الاتهامية التي صدرت عن محاكم دولية أخرى مثل محكمة يوغوسلافيا السابقة، نفى فيتهوبف الأمر. يذكر أن القرارات الاتهامية الدولية لا يتضمن نصّها وصفاً للأدلة والإثباتات التي اعتمد عليها في صياغته (راجع «الأخبار» عدد 20 آب 2010).

ثالثاً، «إن الحملة التي تتعرّض لها صدقية المحكمة الدولية للبنان شبيهة بالحملة التي تعرّضت لها محكمة يوغوسلافيا السابقة». وهو شعار غير مطمئن لا بل يدعو الى الخشية على وحدة لبنان وسلامته. فهي محكمة دولية خاصة بلبنان وليس بلبنان السابق. ولا بد من التذكير بأن أبشع المجازر التي وقعت في يوغوسلافيا السابقة وقعت بعد انطلاق عمل المحكمة الدولية الخاصة بها.

أخيراً، تروي مصادر سياسية عن وعد قطعه مسؤولون سعوديون بتأجيل صدور القرارات الاتهامية الى شهر آذار المقبل، وبدل أن يردّ المكتب الاعلامي التابع للمدعي العام بالقول إن لا أحد يحدّد الموعد سوى المدعي العام بعيداً عن أية حسابات سياسية فضّل الصمت. فعملية التجميل تشمل أيضاً الشفاه.

محاكم

عصابة مخدّرات ينفرط عقدها داخل أحد الفنادق

محمد نزال

بناءً على معلومات توافرت لدى مكتب مكافحة المخدرات، دهمت دورية من المكتب غرفة أحد الفنادق في منطقة عين المريسة، حيث أوقفت شخصاً صادراً بحقه حكم قضائي في قضية مخدرات، وذلك بعد الاستعانة بعامل الاستعلامات في الفندق. لم يكن هذا الشخص وحده في الغرفة، إذ أوقفت إلى جانبه فتاة كانت برفقته، بعدما تبيّن أن في حقها حكماً قضائياً يتعلق بالمخدرات أيضاً. وقد عثرت القوى الأمنية في الغرفة على كمية من مادة الكوكايين، من نوع حجر وبودرة، إضافة إلى أدوات تستعمل في التعاطي. وفي تلك الأثناء، ورد اتصال إلى الغرفة من غرفة ثانية في الفندق، تبيّن أنه من أحد أصدقاء الموقوف، ليسأله عمّا إذا كان يريد شيئاً ليوفره له، فطلب إليه الحضور، فجرى توقيفه بعد وصوله إلى الغرفة. وتبيّن أنه محكوم عليه قضائياً، كما عُثر معه على كمية من المخدرات. انفرط عقد «العصابة»، واستمر مسلسل التوقيفات، ففي الليلة ذاتها، وإلى الغرفة نفسها، ورد اتصال من غرفة أخرى داخل

> قال إن صديقه كان يحضر له الكوكايين لتحسين صوته في الغناء

الفندق من جانب صديق آخر للموقوفين، فتوجهت الدورية إلى غرفته وأوقفته، بعدما تبيّن أنه محكوم عليه قضائياً، ومعه فتاة محكوم عليها أيضاً، وبعد تفتيش الغرفة عُثر داخلها على كمية من الكوكايين.

وفي التحقيق مع الموقوفين، أخذ كل واحد منهم يرمي التهمة على الآخر، لناحية توفير المواد المخدرة للجميع وترويجها، حتى إن أحدهم أفاد بأنه مطرب، وأن صديقه الموقوف كان يُحضر له مادة الكوكايين «لتحسين صوته في الأداء الغنائي». أخيراً، تبيّن للقوى الأمنية أن شخصاً اسمه إيميل، هو المروّج الأساسي للمخدرات بين المجموعة التي ألقي القبض عليها، فجرت محاولات لتوقيفه إلا أنه ظل متوارياً عن الأنظار، فصدرت بحقه مذكرة توقيف غيابية. وبعد 4 سنوات، أوقف إيميل المذكور وأحيل إلى التحقيق، فنفى ما أسند إليه من تهم. وفي المحاكمة الختامية، ترافع وكيل الموقوف، طالباً إعلان براءة موكله «لعدم توافر الدليل»، لافتاً إلى وجود خلاف شخصي بين شقيق وكيله ورئيس مكتب مكافحة المخدرات.

وبناءً على المعطيات والأدلة الواردة في ملف القضية، إضافة إلى ما توافر للمحكمة من قناعة، أصدرت محكمة الجنايات في بيروت حكماً وجاهياً قضى بتجريم المتهم بالجناية المنصوص عليها في المادة 126 من قانون المخدرات، وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه، وبخفض هذه العقوبة إلى الأشغال الشاقة مدّة 5 سنوات، وبتغريمه مبلغ 4 ملايين ليرة لبنانية، على أن يُحبس يوماً واحداً عن كل 25 ألف ليرة بحال عدم الدفع.

أخبار القضاء والأمن

دركي يضرب سائق فان

تطوّر خلاف بين دركي وشاب يقود سيارة فان، بعدما صدم سائق الفان خضر ج. (مواليد 1991) شخصاً من آل سلوم ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض، إذ أقدم الدركي حسن س. وهو شقيق المصاب على ضرب سائق الفان وشهر مسدسه الحربي في وجهه.

... واعتداء على عنصر سير

أثناء تنظيم المعاون غسان م. السير في ساحة حلبا، حصل خلاف بينه وبين ناصر ك. على خلفية إقدام ناصر على الاعتداء على المعاون المذكور في وقت سابق. وقد أصيب المعاون بخدوش ورضوض فيما أوقف الأخير وأودع مخفر حلبا.

سرقة درّاجة من مركز لقوى الأمن

سرق مجهول درّاجة نارية لصاحبها فواز ش. من داخل حرم مجمع العبدة التابع لقوى الأمن الداخلي. وقد كانت الدرّاجة المسروقة محجوزة لمصلحة مفرزة سير حلبا ضمن نطاق فصيلة العبدة.

وفاة طفلة إثر سقوطها

سقطت الطفلة رشا محمود الخلف (مواليد 2009) من على سطح المنزل الذي تقطن فيه مع والديها ما أدى إلى وفاتها على الفور. وقد تبيّن أن والدة الطفلة كانت تنشر الغسيل على السطح أثناء سقوط طفلتها.

عائلة ضحية سير تلجأ للقضاء وتشييع ضحيتين في قضاء صور

وقد شهدت بلدتا الشعيتية والبرغلية (قضاء صور – آمال خليل) تشييع ضحيتين سقطا في حادثي صدم. فقد توفي المجند في قوى الأمن الداخلي الشاب يوسف حسن مسلماني إثر اصطدام دراجته النارية بدراجة أخرى يقودها بلال م. عند مفترق بلدة العباسية. الحادث الذي وقع قرابة العاشرة من ليل أول من أمس، أدى الى إصابة مرشد ومحمد ح. صديق مسلماني الذي كان يرافقه الى الشعيتية.

وكان المواطن احمد عبيد الأحمد (80 عاماً) قد توفي مساء أول من أمس متأثراً بجروح أصيب بها يوم الجمعة الماضي، جراء حادث صدم بسيارة جيب على الطريق الرئيسية لبلدته البرغلية. علماً أن سائق السيارة سلم نفسه مباشرة الى القوى الامنية التي فتحت تحقيقاً في الحادث. وكان الشاب علي حمود (25 عاماً) قد تعرض لحادث صدم مساء أول من أمس امام المستشفى اللبناني الايطالي بينما كان يجتاز الشارع على متن دراجته النارية عندما صدمته سيارة يقودها طبيب كان متوجهاً الى المستشفى. قوة الضربة التي دفعت به من الطريق الى بستان مجاور، سببت له إصابات حرجة في الرأس وهو يرقد في احد مستشفيات صيدا بحال خطرة. من جهة ثانية، علمت «الأخبار» أن عائلة الضحية فاطمة حاوي من صريفا، التي توفيت مع طفلتها في حادث السير في الجية مطلع الشهر الماضي، يتجهون «لرفع شكوى قضائية على من تظهر مسؤوليته عن التسبب بالحادث». قرار العائلة بحسب أحد اقاربها، جاء بعد «مماطلة القوى الامنية في تقديم نتائج التحقيقات التي وعدت بأن تجريها، فضلاً عن تنحّي شركة التأمين عن مسؤوليتها في دفع تعويضات لذوي ضحايا الحادث كما كان متفقاً عليه».

طلقة نارية في الكتف بالخطأ

أُدخلت فداء ز. إلى المستشفى على أثر إصابتها بطلق ناري من بندقية صيد في كتفها اليسرى عن طريق الخطأ، أثناء لهو طارق ع. (15 سنة) ببندقية صيد خلال وجوده في منزلها في محلة عاليه.

سلب بانتحال صفة أمنية

انتحل مجهول يقود دراجة نارية صفة أمنية في محلة الأشرفية وسلب المدعو جمال م. (مواليد 1978) من التابعية البنغلادشية مبلغ مئة دولار أميركي و25 ألف ليرة لبنانية قبل أن يفرّ إلى جهة مجهولة.

إرجاء محاكمة 3 متهمين بالتعامل مع العدو

أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد الركن نزار خليل وحضور ممثل النيابة العامة متابعة محاكمة الرقيب أول في قوى الأمن الداخلي هيثم س. وشقيقته ساحرة وزوجها محمد ا. إلى 2010/12/20 لإقدامهم على دس الدسائس لدى العدو الإسرائيلي والاتصال به وبعملائه ومعاونته على فوز قواته. وجاء التأجيل بسبب عدم ورود جواب عن كتاب وكيل هيثم المحامي شربل التنوري، الذي طلب فيه من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيان المراكز والمواقع التي شغلها هيثم ابتداءً من 2006/1/1 حتى تاريخ توقيفه، إضافة إلى عدم حضور شاهدة من آل عبيد جلسة أمس.

تقرير

سترسو بواخر الكهرباء على الشاطئ اللبناني قريباً في حال موافقة الحكومة على التوصية التي أعاد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل طرحها على مجلس الوزراء أمس للتفاوض مع شركة «كارادينيز» التركية لاستئجار باخرتين منها، على أن تصل إلى لبنان تباعاً بعد 3 أشهر و6 أشهر

بواخر Karadeniz الحل الأسهل

باسيل: الشركة التركية ستسلم أول باخرة خلال ثلاثة أشهر

سفينة كهرباء تركية في مرفأ بيروت (أرشيف ــ بلال جاويش)

رشا أبو زكي

بدأت قضية إيجاد حلول سريعة لأزمة الكهرباء في لبنان تأخذ مجراها التنفيذي، وذلك عبر المباشرة بالخطوة الأولى لتنفيذ خطة الكهرباء التي تقدم بها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، والتي نالت موافقة مجلس الوزراء أخيراً... إذ بعدما عرض باسيل على الحكومة تقريراً فنياً ومالياً لاستئجار الطاقة الكهربائية، لفت في كتابه الأخير الى قيامه بخطوات عملية حول متابعة دراسة السناريوهات في استئجار البواخر الكهربائية لكونه وفق باسيل «الحل الأجدى، والأوفر، والأسرع والممكن اعتماده عملياً». وتوصل باسيل الى رفع توصية للحكومة بالتفاوض لاستئجار باخرتين من شركة «كارادينيز» التركية، وذلك من خلال لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة وعضوية وزيري الطاقة والمال ومن يرغب من الوزراء للحصول على أفضل الاسعار وإعداد العقود اللازمة، وذلك بعدما قدمت هذه الشركة العرض الأفضل بين نحو 60 شركة كانت قد تقدمت بطلبات تظهر فيها قدراتها التقنية واللوجستية، وفي ضوء عوامل المقارنة المتعلقة بالأسعار والملاءة المالية ووجود معدات وغيرها...

وقال باسيل في كتابه الى مجلس الوزراء، إنه بعد دراسة الاقتراحات والعروض الاولية التي وردت الى مؤسسة كهرباء لبنان بخصوص استئجار بواخر أو مولدات منقولة لسد قسم من العجز بالتغذية بالتيار الكهربائي، يوصي باعتماد خيار استئجار البواخر من شركة Karadeniz للأسباب التالية:

1. إن كلفة استئجار البواخر هي الأدنى مقارنة بالخيارات الاخرى حيث تم خفضها بعد مفاوضات أولية من 5,2 الى 4,8 سنت أميركي لكل كيلوواط ساعة من دون كلفة المحروقات، ومن الممكن خفض هذه الكلفة عبر التفاوض النهائي مع الشركة العارضة، مع ترك الخيارات مفتوحة للحصول على افضل سعر.

2. إن العرض المطروح من جانب شركة Karadeniz هو الاسرع بالتنفيذ إذ بإمكان الشركة تسليم اول باخرة خلال ثلاثة اشهر من التفاوض والثانية بعد ستة اشهر. وفي حال استئجار البواخر يمكن البدء بأعمال التأهيل من دون اي تأثير سلبي على التغذية بالتيار الكهربائي.

3. لقد درست الوزارة بدراسة عدة سيناريوهات عن زيادة الكلفة او الوفر الممكن في حال اعتماد هذه البواخر أو عدمه، وتبيّن أن الكلفة الاضافية لاستعمال البواخر، فيما لو تركت الامور على حالها، تراوح بين 180 و280 مليون دولار في السنة مع زيادة التغذية بالتيار بنسبة 2,5 الى 3 ساعات في اليوم.

وكان مجلس الوزراء قد اتخذ قراراً، رقمه 1 في 29 أيلول الماضي، يقضي بتأليف لجنة وزارية لدراسة عرض وزارة الطاقة والمياه موضوع استئجار بواخر لإنتاج الطاقة الكهربائية ورفع تقريرها الى مجلس الوزراء مع الاقتراحات المناسبة خلال مهلة اسبوع. وقد عقد اجتماع فني ومالي في وزارة المال بتاريخ 1 تشرين الأول بحضور وزيرة المال اتفق فيه على الجدوى المالية لهذا الخيار، وبحسب باسيل، ولمزيد من الشفافية وإعطاء فرص اضافية للحصول على عروض جديدة، وضعت وزارة الطاقة والمياه إعلاناً بالصحف المحلية وعبر موقعها الالكتروني بتاريخ 30 أيلول تعرب فيه عن رغبتها في الحصول على عروض لاستئجار الطاقة بالوسائل والتقنيات المتاحة (بواخر، مولدات، استجرار، الخ) على أن تودع لدى مؤسسة كهرباء لبنان وتعبأ نماذج للمعلومات المطلوبة في مهلة أقصاها نهار السبت الواقع فيه 16 تشرين الأول.

وبناء عليه، سحبت الملف 60 شركة، وفي المهلة الزمنية المحددة، قدمت عشرون شركة (واردة اسماؤها في محضر التسليم والاستلام) عروضها، وبعد استبعاد الشركات التي لا تندرج ضمن النطاق المطلوب، وتلك التي تقدمت بعروض غير مكتملة... صُنّفت الشركات الباقية وفق ثلاث فئات، الفئة الأولى هي الشركات التي تمتلك مولدات سريعة الدوران تعمل بواسطة الديزل أويل، وتضمنت هذه الفئة 7 شركات، وقد

إمكان استئجار باخرة ثالثة

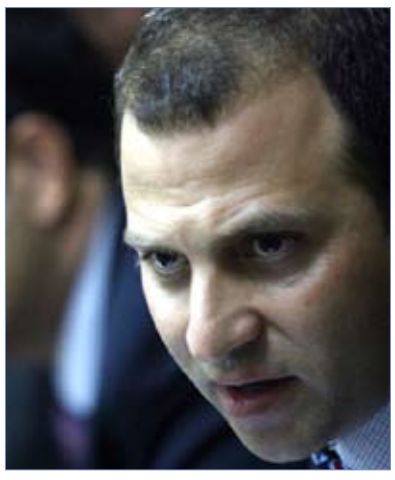

دعا اقتراح وزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة) إلى الإسراع في التفاوض مع الشركة التركية؛ لأن هذا الإجراء يوفر قدرة إنتاجية أكبر لتأهيل المعامل القديمة والحصول على مرونة مالية وفنية أكبر، إضافة إلى ملاقاة فصل الشتاء والصيف المقبل حيث ستشتد أزمة الكهرباء، وحيث إن الشركة المعنية تواجه طلباً متزايداً في المنطقة من بلدان تعاني نقصاً في الطاقة، وأوصى بترك الخيار للجنة لاعتماد نسبة طاقة إضافية عبر استئجار باخرة ثالثة لاحقاً كخيار مفتوح للدولة بعد تبيان جدوى الباخرتين الأوليين وإعداد العقود مع الشركة على هذا الأساس.

1,000,000,000

ليرة

هي قيمة الانخفاض في عجز ميزانية كهرباء لبنان حتى نهاية عام 2010، وفق ما تبين موازنة عام 2010، ويشير باسيل إلى أن هذا المبلغ كافٍ لدفع تكاليف استئجار البواخر

قطاعات

نقل جوي

الحوت يطالب بتوفير المنافسة العادلة

طالب رئيس مجلس إدارة شركة «طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت، بتوفير المنافسة العادلة والشريفة للشركة، في ظل سياسة الأجواء المفتوحة، مؤكداً أن أرباح الشركة في 2010 ستنخفض بأكثر من 40% هذه السنة، مشيراً إلى أن سياسة الأجواء المفتوحة «المتفلّتة وغير الخاضعة لضوابط، ستصبح مصدر تهديد، فلم يعد هدفنا الربحية، بل الصراع للمحافظة على وجودنا في السوق».

ورأى الحوت، إثر مشاركته في الدورة الـ43 للاتحاد العربي للنقل الجوي «اكوا»، أن المؤشرات الأخيرة «لا تبشّر بتحقيق أرقام جيدة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009»، لافتاً إلى سببين: الأول يتعلق بالتشنج السياسي خلال أيلول وتشرين الأول، الذي انعكس على حجوزات الأشهر المقبلة. والثاني مرتبط بسياسة الأجواء المفتوحة المطبقة من دون أي ضوابط، «فعلى سبيل المثال وقّع لبنان وتركيا اتفاق أجواء مفتوحة في 2009، لكن تبيّن أن الجانب التركي يشغّل 21 رحلة أسبوعياً شتاءً، ويريد زيادة عدد رحلاته في الصيف إلى أكثر من 30 رحلة أسبوعياً، لكن السلطات التركية لا توافق على زيادة رحلات «ميدل إيست» من 7 إلى 14 رحلة صيفاً، إلا بإعطائها توقيتاً متأخراً في الليل، حتى لا تضارب تجارياً على شركاتهم، وبالتالي يجب تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل».

أما على خط الكويت ـ بيروت، فيشير الحوت إلى أن الشركات الكويتية تسيّر في موسم الشتاء 8 رحلات يومياً، «وكلها رحلات فارغة بأسعار تحت الكلفة، فتخسر الشركات على هذا الخط»، وهذا يعني فائضاً في السعة المعروضة أو تكسير أسعار، وبالتالي يجب تطبيق القانون ووضع إجراءات تضمن استمرار المنافسة العادلة، «فالمديرية العامة للطيران المدني، تقول إن خط الكويت لا يحتمل أكثر من 4 رحلات يومياً خلال الشتاء، أي طائرتين لكل جانب».

(وطنية)

المطاعم

تجّار اللحوم يريدون مضاعفة الأسعار

رأى وزير الزراعة حسين الحاج حسن، أن التجّار يريدون مضاعفة أسعار اللحوم فيما يلقون اللوم على الوزير والقرارات التي صدرت أخيراً لتنظيم استيراد اللحوم الحية باعتبارها السبب الرئيسي في ارتفاع الأسعار، لكن الإحصاءات التي تتابعها الوزارة تؤكّد أن الكميات المستوردة تراجعت بنسبة تراوح بين 20% و25%، وهذا يعني أنّ الاتهامات غير صحيحة.

ورفض الحاج حسن، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، التصريحات التي يطلقها التجار عن موظفين يعرقلون أعمالهم في الوزارة، داعياً إياهم إلى تقديم شكوى بحق أي موظف ليتابع الشكوى ويقوم بما يلزم، «فالعاملون في الوزارة مستنفرون لمتابعة أيّ شحنة تصل إلى لبنان، وأحياناً يبقى بعضهم إلى ما بعد منتصف الليل، علماً بأن لبنان هو الدولة الوحيدة التي ترتّب فيها الوزارة أوقاتها على توقيت وصول السفن، فيما في الدول الأخرى يقوم التجار بتوقيت وصول سفنهم على أساس توقيت عمل الدولة».

والشروط التي حدّدتها وزارة الزراعة في القرارات التي أصدرتها أخيراً هي في الحدود الدنيا المعتمدة عالمياً، لكن الهدف الأساسي أن ترفع تدريجاً وصولاً إلى مرحلة متقدمة، علماً بأنّ الشروط المطبّقة على لحوم الدواجن أشد من الشروط على اللحوم الحمراء لكن أسعارها لم ترتفع.

وهذه القرارات ستكون محور نقاش في لقاء يعقد غداً في الوزارة، لكنها لم تسبّب هذه الأزمة، فالسياسات السابقة التي أهلمت القطاع الزراعي أوصلت لبنان إلى استيراد 90% من حاجاته الاستهلاكية من اللحوم، وبالتالي فإن أي خضة في الأسعار أو الاستيراد ستنعكس على القدرة الشرائية للمواطن، لذلك هناك سلسلة إجراءات لمواجهة ارتفاع الأسعار، فالاستيراد بات ممكناً من رومانيا، ويُبحث إمكان استيراد الماشية من السودان، ومن دول القرن الأفريقي.

(الأخبار)

خفض كلفة استئجار البواخر بعد مفاوضات أولية من 5,2 إلى 4,8 سنتات أميركية لكل كليووات ساعة

دون تعقيدات فنية او لوجستية في حال تقديمها من العارض، ولكون هذا الخيار سريعاً توافره إذا وجدت الباخرة ولكونه لا يحتاج الى مساحة او تجهيزات ارضية، وكذلك أسعاره منخفضة.

وعليه تم الاتصال بالشركات الواردة تحت هذه الفئة كل على حدة للاستيضاح عن بعض المعلومات الاضافية عن الاسعار وتكاليف التجهيز (Mobilization) والمميزات الفنية ولتأكيد المعلومات الواردة في العروض المقدمة من قبلهم، حيث تم تصحيح اضافي لبعض المعلومات من قبلهم ولا زالت الاتصالات والمراسلات قائمة معها لمزيد من التدقيق بالمعلومات ولتحليل اسعارها والتأكد من دقتها وجدية عروضها، إذ يتبين أن اكثرها لا يعمل في مجال صناعة الكهرباء وتوليدها بل في مجال تجارتها وتسويقها، أو لا خبرة لديه أو لا سفن بل ينتظر للحصول على العقد من اجل شراء السفن وتجهيزها بالمولدات.

وعليه، وفي ضوء كل عوامل المقارنة والمتعلقة بالاسعار، الملاءة المالية، موثوقية المعلومات ووجود المعدات، الجهوزية وقصر فترة التسليم، أكلاف الانتقال وتجهيز المرفأ والمعمل (Mobilization)، الربط على الشبكة.. أعاد باسيل التوصية بالتفاوض مع شركة Karadeniz من خلال لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة وعضوية وزيري الطاقة والمال ومن يرغب من الوزراء لمحاولة الحصول على اسعار افضل وإعداد العقود اللازمة على هذا الاساس مع ترك كل الخيارات مفتوحة لتحسين الشروط التفاوضية، والاسراع في إنهاء هذه العملية.

استبعدت هذه الفئة إذ تبين أن كلفة العروض الواردة مرتفعة جداً إضافة الى وجود تعقيدات في نقل الديزل أويل، وعدم وجود مساحات كافية لهذه المولدات، وعدم القدرة على التوزيع العادل للكهرباء بين المناطق...

أما الفئة الثانية، فقد ضمت 4 شركات، وهي تمتلك مولدات ذات سرعة دوران متوسطة، وقد استبعدت هذه الفئة أيضاً بسبب ارتفاع كلفة التجهيزات المدنية والكهربائية اللازمة لتركيب المولدات ووصلها بالشبكة، اضافة الى وجود تفاوت كبير في الاسعار التي قدّمت، كما أن لا مساحات كافية لاستيعاب المولدات داخل المعمل... وبالتالي تم التركيز على الفئة الثالثة التي ضمت 6 شركات، وهي تمتلك مولدات متوسطة السرعة وتوربينات موضوعة على بواخر ترسو على رصيف المعمل وتوصل بالشبكة الكهربائية العائدة للمعمل، وقد اعتُمدت هذه الفئة بسبب وضع معامل الانتاج وسهولة الربط من

تقرير

سوق ماليّة في بيروت؟

عقدة المصارف والقوانين و«التجربة السيّئة» لا تزالان عائقاً

حسن شقراني

تصل الشركة التقليديّة، وهي في معظم الأحيان عائليّة الطابع، إلى مرحلة انتقاليّة. يرتئي المدير ـ المالك ـ الرئيس، أن يتولّى المسؤوليّة من بعده نسله للحفاظ على إرثه. لكن يتّضح أنّ للوارث اهتمامات أخرى. فقد يكون مغرماً بالفنون الجميلة، أو حتّى بالرياضة، ما أدراك؟ تصل الشركة إلى حائط مسدود على صعيد تحديد الصلاحيات، وتدخل القضية في معمعة إداريّة قد تهزّ كلّ أساس الإرث المبجّل. وفي معظم الأحيان يكون البيع هو الحلّ الأكثر جذريّة لراحة البال.

هذا ببساطة أحد السيناريوات التي قد تواجه الشركات «غير العصريّة»، ليس فقط في الاقتصادات الناشئة، بل حتّى في العالم المتقدّم. وهي من بين مجموعة كثيرة من الحجج التي توظّف لمصلحة إنشاء سوق ماليّة حديثة، ومرّ عليها رئيس بورصة إستانبول، رئيس اتحاد البورصات الأوروبية الآسيوية، حسين أركان، خلال مداخلته في المؤتمر السنوي لاتحاد البورصات العربية الذي عُقد في بيروت أمس، تحت عنوان «عقد جديد للبورصات العربيّة».

أهمّية البورصة، أو السوق الماليّة، في كلّ بلد هي في تكوينها حيّزاً مهمّاً لتمويل الشركات بفوائد معقولة، وطرح الأسهم لرفع الرساميل، وتداول السندات، وفي مرحلة متقدّمة، العقود، مثلما يحدث في تداول النفط مثلاً، حيث يُتاجر بالذهب الأسود عبر عقود آجلة يستحقّ تسليم الكميّات الموجودة فيها بعد فترة محدّدة.

وهذا الحيّز ضروري جداً لكي يتلاقى المستثمرون والباحثون على رساميل ويُحدثون التوازن اللازم للخروج من ضيق التمويل الذي تمارسه المصارف تقليدياً، مثلما هي الحال عليه في لبنان.

على هذا الأساس، تعرض الشركات نفسها على الاكتتاب العام، وتسمّى أوّل خطوة في هذه العمليّة «الاكتتاب العام الأوّلي» (IPO). وحينها تتحوّل تلك المؤسّسات إلى «أصل وطني فعلي» على حدّ تعبير أركان. ومع تطوّر الشركة تمويلياً، تزدهر إنتاجياً في إطار حلقة تغذّي نفسها. ومع ذلك يرتفع مستوى التوظيف، وبالتالي ازدهار المجتمع، وهكذا دواليك. وطبعاً يختلف مستوى هذا التطوّر بين بلدان العالم، وبالتالي الازدهار.

فالمعدّل العالمي لرسملة أسواق المال (أي قيمة الرساميل المتداولة في إطارها) يساوي 100% من قيمة الناتج العالمي، أي بحدود 65 تريليون دولار. فيما تنخفض النسبة إلى 38% في المنطقة عموماً، بحسب حسين أركان، «ما يعني أن هناك مساحة للنمو بحدود ضعفين، وهناك هامش واسع للتطوير».

في لبنان تبلغ النسبة أيضاً 38%، وبالتالي فإنّ التطوير محال فعلاً، وبالتالي رفع مستوى ازدهار المجتمع وفقاً للمعادلة، إذا سُلّم بها.

مع الأخذ في الاعتبار هذه المسائل، ما المشكلة في تطوير السوق في لبنان إذاً؟

الواقع هو أنّ لبنان نظّم منذ فترة ليست بعيدة ورشة عمل في السرايا الحكوميّة، للمضي قدماً على هذا الصعيد. وقد ذكّرت وزيرة المال ريا الحسن، التي مثّلت رئيس الحكومة سعد الحريري في المؤتمر أمس، بتلك الورشة وقالت: «نحن حالياً نراجع التوصيات التي صدرت عنها».

كذلك هناك «رهان كبير» بحسب ريا الحسن، على قانون الأسواق المالية «الذي نأمل أن يقره مجلس النواب قريباً»، فهو

هل شردت الأسواق لهذه الدرجة عن دورها التقليدي كوسيط بين المستثمرين والأموال؟

يمثّل «حجر الزاوية في تطوير أسواقنا المالية، وشرطاً رئيسياً لتحسين أدائها». ويُضاف إليه «قانون بالغ الأهمية، هو قانون حماية المعلومات الشخصية».

لكن الأمور لا تقف عند هذا الحدّ. ففي البلدان ذات الأنظمة المصرفيّة القوّية ـ المسيطرة «ينشأ نوع من التنافس» يقول حسين أركان. فالمصارف تجد نفسها في وضع غير مريح بعدما تكون محتكرة للتمويل، والجسر الأساسي بين المدّخر ـ المستثمر والشركات عموماً. فيما الأمور هي معكوسة حيث «تؤدّي السوق الماليّة العصريّة إلى ازدهار المصارف، من خلال جذب الرساميل وتحسين الأرباح عبر إصدار السندات».

وفي لبنان تظهر عقدة المصارف جليّة نظراً للدور التقليدي الذي اضطلعت به تلك المؤسّسات في التمويل. ومع بقاء هذا التمويل محصوراً بالدين العام والقروض الاستهلاكيّة مع ضآلة في تمويل الشركات، يعكس نموذجاً اقتصادياً سيئاً تكرّس خلال السنوات العشرين الماضية. فهو لم يفد الشركات ولم يفد الاقتصاد في جميع الأحوال.

المسألة في المطلق هي مفيدة للبنان إذاً، لكن تحول مسائل كثيرة دون تحقّقها. فحتّى إذا انطلق قطار تطوير السوق المالية، تبقى هناك أسئلة أساسيّة: «كيف ولماذا؟»، نظراً للتجربة السيئة التي عاشها لبنان على صعيد ملفات تطويريّة وتحسينيّة، ونظراً لأنّ السوق تحتاج إلى إدارة حكيمة. وهذا الأمر يتطلّب مزيداً من الرقابة.

تلك الرقابة يجب أن تترافق مع تنبّه رفيع المستوى لهوامش المخاطرة، فالأسواق لم تثبت تحديداً أنّها فعلاً ترفع رخاء الشعوب، والأزمة الماليّة الأخيرة كانت خير مثال!

«هل شردت الأسواق لهذه الدرجة عن دورها التقليدي، أي أن تكون الحيّز الوسيط بين المستثمرين والأموال؟» تساءل الأمين العام للاتحاد العالمي للبورصات توماس كرانتز، وفي كلامه إشارات كثيرة إلى الانعطافة الخطيرة التي شهدتها الأسواق خلال العقدين الأخيرين، حيث حوّل الجشع تداول الأدوات الماليّة الهجينة (التسنيد، أي خلط الأوراق الماليّة في سلّة لا يعرف مشتروها مستوى مخاطرها الفعليّة) إلى النشاط الأساسي الذي يُمارس في الأسواق الماليّة لتوليد الأرباح الهائلة القائمة على هياكل هشة.

بنتيجة ذلك، نشأت الأزمة الماليّة وأدّت إلى خسارة أسواق المال عالمياً نحو 40 تريليون دولار، بحسب الأمين العام لاتحاد البورصات العربيّة، رئيس بورصة بيروت، فادي خلف. وعلى صعيد المنطقة، تبخرت في البورصات العربيّة قرابة 600 مليار دولار. ما يساوي 37,5% من حجم الاقتصاد العربي في عام 2009.

لكن في المقابل للبلدان النامية، وبلدان المنطقة من بينها، مجالات كثيرة للنموّ نظراً للتخلّف المرصود على هذا الصعيد. ولدى دراسة نمط السنوات الماضية، يتّضح أنّ حصّة الدولة الناشئة من إجمالي حجم التداول في أسواق الأسهم كان 3% فقط في عام 1999، وأصبح 23% بعد عشر سنوات. كذلك ارتفعت حصّة تلك البلدان على صعيد قيمة التداول من 4% إلى 14% خلال الفترة نفسها.

مؤشّرات إيجابيّة تبشّر بتطوير إضافي، لكن لا يجب تناسي السلبيّات؛ فالجميع يعلم أنّه في بلد مثل لبنان الجشع صفة تاريخيّة ترسّخت بعد الحرب في لبنان. ويجب التنبّه جيداً في تطوير أي تجربة يمكن أن يكرّسها نقل الممارسات من ضفّة المصارف إلى ضفّة السوق.

باختصار

◄ تطبيق الخطة الزراعية

هو ما ناقشه أمس وزير الاقتصاد محمد الصفدي خلال استقباله وزير الزراعة حسين الحاج حسن، فاتفق على آلية تطبيق الخطة الزراعية التي أقرها مجلس الوزراء في 19 أيلول 2010، والتي توفّر دورة زراعية كاملة للقمح والشعير والحمص والعدس.

◄ انقطاع التيار بسبب الصيانة

الإعلان لمؤسسة كهرباء لبنان وتشير فيه إلى أنها تقوم بأعمال مدّ خط حماية على خط الجمهور – عاليه توتر 66 ك.ف، وبالتالي ستضطر اليوم إلى عزله بالإضافة إلى مخرجي بسوس والكحالة توتر 15 ك.ف في محطة الجمهور الرئيسية، من الثامنة صباحاً ولغاية الرابعة بعد الظهر، وبذلك سيقطع التيار الكهربائي عن المناطق المغذاة من مخرجي بسوس والكحالة.

◄ تنافس طائفي ومناطقي على المياه

القول لوزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في افتتاح أعمال مؤتمر «الأسبوع الثالث لمياه بيروت» المنعقد في جامعة سيدة اللويزة – زوق مصبح، موضحاً أن المياه في لبنان «ستدخلنا في مشاكل إضافية ما لم نعالجها بطريقة صحيحة، فهي مادة تتنافس عليها المناطق والطوائف والأحياء، فيما هناك تعديات على هذا المورد الأساسي والحيوي، وهي تتزايد من أجل أن ينال كل منها حاجته وفق ما يكفيه ويزيد».

ودعا إلى الاسترشاد بالطرق الصحيحة لصرف المياه، لنؤمن الاكتفاء الذاتي ونستفيد من هذه الثروة المائية فنوفر مداخيل للخزينة. وحذّر من أن لبنان «أمام خطر مائي كبير، لكنني خائف الى درجة الرعب من كيفية استخدامنا للمياه ومن السلوك العام للدولة تجاه مواطنيها فننفق مليارات الدولارات على أمور كثيرة ونستكثر 20 مليون دولار لبناء سد في منطقة ما».

◄ مستحقات متأخرة لمراكز الشؤون الاجتماعية

البيان للعاملين في المراكز التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، مؤكّدين أن مستحقاتهم لم تسدّد منذ فترة أشهر، فبعض المراكز لم تحصل على مستحقات من 6 أشهر وبعضها منذ 5 أشهر... وهي ليست رواتبهم فقط، بل أيضاً تشمل كل مستحقاتهم المالية من بدلات انتقال وتعويضات عائلية...

يأتي هذا الوضع بعد وعود متكررة أطلقها وزير الشؤون الاجتماعية، سليم الصايغ، لوضع حلّ جذري لهذه المشكلة المزمنة، ويشير العاملون في الوزارة إلى وجود قرار توزيع مخصصات عائدة لمركز الخدمات الإنمائية بقيمة 13 مليار ليرة لم يوقعها الوزير بعد، لكن «عدم حل المسألة سيؤدي الى اتخاذ خطوات تصعيدية».

(الأخبار، وطنية)

بنك لبنان والمهجر : أعلى معدل للأرباح في الأشهر التسعة الأولى لعام ٢٠١٠ بين البنوك اللبنانية المدرجة

أصدر بنك لبنان والمهجر نتائجه الأولية غير المدققة للأشهر التسعة الأولى لعام ٢٠١٠ التي تشير مرة أخرى إلى موقعه الطليعي في القطاع المصرفي اللبناني ٠ فقد بلغت أرباح البنك ٢٣٥,٨ مليون دولار بزيادة ٣٠,٨ مليون دولار أو بنسبة ١٥٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٠٩ ٠ وينطوي هذا المستوى المميز للأرباح على أعلى مردود على أموال المساهمين والموجودات بين البنوك اللبنانية المدرجة بلغ كل منها ١٩,٩٪ و١,٤٩٪ على التوالي ٠ وجاءت هذه النتائج نتيجة لأفضل تحكم بالأعباء والمخاطر المصرفية المتمثلة بأدنى نسبة للكلفة إلى الإيرادات بلغت ٣٥,٩٪ وبالتغطية الكاملة بالمؤونات للديون المشكوك في تحصيلها وصلت إلى ١٠١,٧ ٪ ٠ كذلك حصل البنك على نمو قوي ومتزن في بنود ميزانيته الذي راعي بالدرجة الأولى أيضا التحكم بالأعباء والمخاطر المصرفية. إذ بلغت موجودات البنك في الأشهر التسعة الأولى عام ٢٠١٠ ما يعادل ٢٢,١ مليار دولار بزيادة ٢ مليار دولار أو بنسبة ١٠٪ من الفترة ذاتها من عام ٢٠٠٩ ٠ وفي المثل. بلغت ودائع العملاء ١٩,٢ مليار دولار بزيادة ١,٨ مليار دولار أو بنسبة ١٠,٦ ٪ . كذلك وصلت الأموال الخاصة (حقوق المساهمين) إلى ١,٩ مليار دولار بزيادة ٢٦٩,٥ مليون دولار أو بنسبة ١٦,٩٪ ٠

أدب

سيرة ذاتية مقنّعة بين الجزائر وباريس

علاقة حب «ثلاثيّة»، على خلفية المناخات السياسية التي عصفت بالجزائر منذ انقلاب الـ1965. رواية «أنثى السراب» (دار الآداب)، تقترح على الواقع أن ينسحب لمصلحة التخييل. لعلّها أيضاً احتفاء بالتاريخ الشخصي لصاحبها، وورشة حول علاقة الكتّاب بالشخصيات التي يبتكرونها

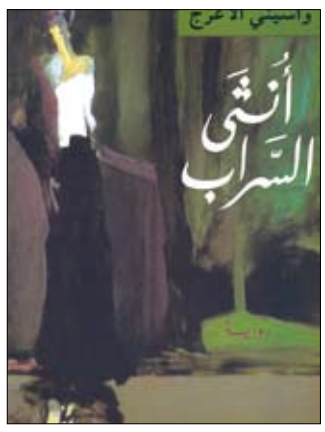

واسيني الأعرج بين امرأتين وفكرة واحدة

حسين بن حمزة

قد لا يجد قارئ رواية «أنثى السراب» (دار الآداب) لواسيني الأعرج أي مغالطة سردية في بنائها المحكم. إلا أنه لا ينجو، في الوقت نفسه، من السؤال الآتي: هل كل رواية مكتوبة على نحو صحيح تحصل على شهادة الجودة والإمتاع؟ وجاهة السؤال متأتية عن قيام الرواية برمّتها على فكرة واحدة، تستمر في المراوحة والتكرار طوال 550 صفحة. إذ تقرر بطلة الرواية «ليلى» التخلص من غريمتها «مريم» التي لطالما أطلق «سينو» (تصغير محبّب لاسم المؤلف نفسه) اسمها على بطلات رواياته. ليلى، عازفة الكمان في الفرقة الفيلهارمونية لأوبرا وهران، هي حبيبة سينو المقيم في باريس، المهددة حياته من الإسلاميين، أو «حراس النوايا» بحسب تعبيره هو. إنّها قصة حب عاصفة كُتب لها أن تعيش على هامش روتين الحياة الزوجية لكليهما. مريم هي الأقنعة الأدبية المتكررة لليلى الحقيقية، لكن الثانية سئمت العيش باسم آخر على الورق، وقررت استرداد هويتها وكشف الحقيقة.

تجري الرواية في ليلة واحدة تنزوي فيها ليلى داخل قبو منزلها الذي تسميه «السكريتوريوم»، وتفتح صندوق الرسائل المتبادلة بينهما، بينما تضع مسدساً على الطاولة، إلى جانب الكمان، وتقرير تحاليل الرحم الذي ستعرف نتائجه في الغد. الأحداث قليلة مقارنة بالصراعات النفسية والعاطفية المروية في الرسائل. ليلى ترى أن مريم استولت على هويتها، بينما يحاول سينو إقناعها بأن حضورها الافتراضي والمقنّع في رواياته ضاعف حضورها في حياته وخصّب هويتها الحقيقية. في الأثناء، تصلنا شذرات من الأجواء السياسية والاجتماعية التي عصفت بالجزائر، بدءاً بانقلاب 1965 على حكم أحمد بن بلّة، ثم دخول البلاد في ما سمّي «سنوات المحنة» كناية عن الصراع الدموي الذي شهدته الجزائر في فترة التسعينيات.

لعل الرواية تستجيب لمعايير القراءة الأكاديمية، لكنها تفتقر إلى أسلوبية تدهش القارئ وتنقذه من الضجر والاسترسال. كذلك إنّ تقنية الرسائل تخسر الكثير من حيويتها بسبب طولها غير المبرر، واكتظاظها بمنشآت لغوية وعاطفية متكررة.

تتكفّل الرسائل بسرد تواريخ ومحطات في حياة سينو، تتطابق مع محطات مماثلة في حياة واسيني الأعرج نفسه. لا يُخفي صاحب «وقع الأحذية الخشنة» (1981) هذا التشابه المتعمد. بل إنّه يستخدم الرسائل ذريعةً لشرح علاقته بالكتابة منذ البدايات المبكرة، مروراً بمحطات أساسية في مسيرته الروائية، واضطراره إلى العيش متخفياً كي يتجنب الموت اغتيالاً كما حدث لبعض زملائه، ثم مغادرته إلى منفاه الباريسي، حيث عمل أستاذاً في السوربون.

لا نعرف إذا كانت ليلى امرأة حقيقية أو متخيلة، ولا نعرف إن كانت امرأة واحدة أو خليطاً من نساء. الأمر نفسه ينطبق على مريم. هكذا، نجد أنفسنا أمام لعبة مرايا لا نهاية لها. ليلى وسينو الحقيقيان مرئيان من خلال مريم الورقية، لكن هذا لا يُخفي لعبة أعقد تدور بين واسيني الأعرج وأبطاله. بطريقة ما، تصبح الرواية احتفاءً فضفاضاً بالذات، ويصبح كل شيء متخيلاً، ما عدا المؤلف وتاريخه الشخصي. قد تكون الرواية مبنيّة على تجربة واقعية، لكن واسيني يحول الفكرة إلى مناسبة لفتح ورشة روائية كاملة عن علاقة الكتّاب بالشخصيات التي يبتكرونها. لا ننسى هنا أن مريم كانت بطلة روايته «مصرع أحلام مريم الوديعة» (1984)، وأنها حضرت في «ضمير الغائب» (1990) و«رمل الماية» (1993)، وفي «سيدة المقام» (1995). مريم هي استعارة كبرى قابلة لتأويلات عدّة، مقارنة بواقعية ليلى وثبات صورتها.

ولأن الاستعارة أكثر خلوداً من الواقع، فإن الرواية تقترح على الواقع أن ينسحب وينكمش لمصلحة التخييل. ليلى، بهذا المعنى، هي مجرد حجة لتعزيز الإستعارة، بل إن ليلى نفسها لا تكفّ عن إضجار القارئ بتكرار فكرة أنها لن تسمح لامرأة افتراضية بسرقة وجودها. تطالب سينو بحضور «جنازة مريم الورقية» معها، بينما يفشل هو في إقناعها بأن «مريم هي أنت، لكن مرمَّمة. لقد أضفت إليها كل ما كان ينقصك». تفكر ليلى بحرق روايات سينو. تقنع العراقي سفيان، ناشر سينو في ألمانيا بفكرة طبع الرسائل كما هي. ثم تقرر أن خلاصها لن يتحقق إلا بقتل مريم. لكن كيف؟

> رواية تفتقر إلى أسلوبية تدهش القارئ وتنقذه من الضجر

قراءات

زاهي وهبي لن يشفى من الشعر

هالة نهرا

رغم انتقال قصيدة النثر إلى زمن الحداثة الثانية، فإنّ قصيدة الشاعر زاهي وهبي ما زالت تعكس «رؤية إلى العالم» وموقفاً من الوجود! وهبي يرفض أن يحيّد شعره عن القضايا الوطنية والعربية، وأولاها القضية الفلسطينية. في قصيدة تحمل عنوان ديوانه الأخير «كيف نجوت..» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، يتساءل مراراً عن سرّ نجاته «أثناء الحرب/ وقت المجزرة»: «لا أعرف كيف نجوت/ لم أمت/ لكنّني رأيتُ من مات/ (...)/ لي إخوةٌ لا أعرفهم/ نبتوا مثلي على ضفّة الألم/ لي أبناءُ الأرض المحتلّة».

> في «اتبع قلبك» يدعو إلى التمرد على التقاليد

لم يشفَ زاهي من ظلال محمود درويش (قصيدة «حالة حصار»). لن يشفى من تسلّل العابرات إلى وحدته، وأطفال ملّوا من الطفولة، فقاتلوا بدلاً منّا: «أتحوّل، أتجوّل/ أغدو ما أريد/ قبلةً، نجمة، غيمة/ (...)/ حجراً في قبضة ولد». معظم قصائده تشفّ عن غنائية رومانسية، وإيقاع داخلي يمتزج بإيقاع خارجي أحياناً.

قد يكون الألم أحد المكوّنات الأساسية لشاعريّته. لعلّه يتوسّل الشعر لتفريغ مخزونه من مفردات الألم. وهبي يشحن أيّامه بشغف الشعر، ويقول فيه ما لا يمكن أن يُقال على التلفزيون. صاحب برنامج «خلّيك بالبيت»، انتهى لتوّه من كتابة قصيدة «ترتكز على حوار ذاتي، وتكشف عن طفولة هاربة» على حدّ تعبيره. شعره لم يتحرّر إذاً من طيف الطفولة، ولعلّه مفعم بالرمزية والأنوثة: «أنوثتي تشعرني أكثر برجولتي، بإنسانيّتي/ تشعرني أكثر بكِ» (نصّ «في الأنوثة»). لعلّه يتّجه إلى الترميز أحياناً من دون أن يخترق الشعر الرمزي: «مات الغول والعنقاء/ ماتت ليلى/ لم يمت الذئب» (قصيدة «عويل الماء»). في قصيدة «جاز أفريقي»، يفاجئنا بطزاجة صوره، وانعطافة صغيرة إلى اللحظة الراهنة والسلوك اليومي:

«كم أحبُّ/ بشرتَكِ السوداء/ عرقكِ الشهيّ كرائحة بنٍّ في الصباح».

يدعو في قصيدة «اتبع قلبك» إلى التمرّد على التقاليد الراسخة: «قبّلها في الضوء، في العلن/ لا تخشَ أعينَ المارّة/ لا تخشَ عسس السماء/ (...)/ خلقتما لتكونا معاً/ بلا شرطٍ، بلا قيد/ بلا حبرٍ، بلا ورق».

صاحب «يعرفكِ مايكل أنجلو»، يخرج عن أسلوبه أحياناً، ويقتنص صوراً واستعارات لافتة: «أمضي خفيفاً كفكرةٍ ساذجة» (قصيدة «كثيرة النساء»). كأنّه ينتقل هنا من جيل شعري إلى آخر، فينضمّ إلى مجموعة أصوات وتجارب شبابية. ترى هل نجا زاهي وهبي؟ ربّما، لكنّه لم ينجُ من غربته، ونصّ شعري مكتظّ بأسئلة ورسائل ومفاهيم فلسفية. لم ينجُ من مناخ شعراء السبعينيّات والثمانينيّات. نخاله واحداً منهم من فرط تماهيه مع ذلك المشهد الشعريّ بما يمثّل من قيم المرحلة السابقة، وأحلامها وإخفاقاتها. ليت زاهي وهبي لا ينجو من الشعر أبداً!

نقد

كتابة لاهثة تعتمد تقنية التداعي
غالية قباني: عائلة وأكاذيب وفيديو

في روايتها «أسرار وأكاذيب» (دار الريس)، تعالج الكاتبة السوريّة قضايا سياسية وفكرية واجتماعية، انطلاقاً من واقع محدد، متمحور حول السلطة والقمع والفساد

صلاح حسن

لا ندري إن كانت غالية قباني صاحبة «أسرار وأكاذيب» (دار الريس) كانت تقصد ذلك التشويش الذي جاء في بداية الرواية أم أنّها لم تكن تعيه. لكن قبل ذلك، لا بد من توضيح الفرق بين التشويش والغموض. لقد كان هناك تشويش – لا غموض – في عمل الكاتبة السورية. ربما كان يراد منه استدراج القارئ إلى متاهة تتطلبها تقنيات الرواية التي تستعير عنوانها من فيلم شهير للمخرج البريطاني مايك لي (1996). اللعبة التي لجأت إليها قباني في استخدام أشرطة الفيديو عبر الكاميرا الثابتة، وتقنية السرد، منحتها حرية كبيرة في تجميع مادتها الروائية ثم تقطيعها بالطريقة التي تراها مناسبة. لكن الملاحظ أنّ المشاهد الطويلة والدرامية كانت قليلة وقصيرة في الوقت نفسه، ما أفقدها تلك الشحنات التي كان يمكن أن تتواصل حتى النهاية.

عبر أربعة أشرطة مسجّلة في كاميرا ثابتة في مطبخ بيتها، تروي «انتصار» بطلة الرواية حكاية عائلتها التي تغص بأسرار كثيرة وكبيرة، بمساعدة زوجها بسّام المصوّر الوثائقي الذي يتقمص دور الطبيب النفسي. أكثر ما يؤرق انتصار من كل هذه الأسرار والأكاذيب، هو سروالدها البيولوجي واسمه الذي طمر في دهاليز مظلمة. تمضي بنا الرواية مرة إلى دمشق ومرة أخرى إلى لندن. وهما المدينتان اللتان تدور فيهما أحداث الرواية، حيث عاشت الكاتبة فترات طويلة. يبدو ذلك واضحاً من خلال التفاصيل الدقيقة عن الثقافة المختلفة لناس هاتين المدينتين.

انتصار اليسارية تعيش في كنف أم تعمل مع السلطة، وأب مزيف يعمل ضابطاً كبيراً في الأمن

> **نص جاهز ليكون شريطاً سينمائياً**

سيكون هو السبب في تدمير حياة عدد من الشباب الذين يرفضون ما تتعرض له البلاد من تدمير مبرمج، يقوده مسؤولون فاسدون. وهنا الأسرار والأكاذيب التي تراقبها انتصار، وهي ستظهر في الشريط الأول بأسماء كثيرة هي مصدر التشويش الذي تحدثنا عنه قبل قليل. كان يمكن الكاتبة أن تتخلص من هذا التشويش الذي سيواجهه القارئ من خلال تقنية أخرى، وخصوصاً أنّ الأسماء متشابهة إلى درجة كبيرة، إضافة إلى تداخل الأزمنة في الرواية. على رغم أنّه ساهم في اغتناء التطور الدرامي لسير الأحداث وتعميقها، إلا أنّ تداخل الزمن جعل متابعة مسار الرواية شاقاً بسبب قصر المشاهد التي بدا بعضها مبتوراً في بعض الأحيان.

تنجح الكاتبة وبطريقة جريئة في الحفر في قضايا سياسية وفكرية واجتماعية عاشها المجتمع السوري في سنوات ماضية، من خلال التطرق إلى ثلاثية السلطة والمال والشهرة، وبالتالي الفساد وهو يطيح الرؤوس التي تنهك المجتمع المنقسم أساساً (الأب المزيف والأم المتسلطة). في المقابل، تصوّر المجتمع اللندني المختلط، والبون الشاسع بين الثقافتين الغربية والشرقية على صعيد الحرية وحقوق الإنسان وحرية المرأة وحرية التعبير.

تبدو غالية قباني أحياناً الراوي العارف الكلي بالأحداث، قريبة من شخصية البطلة انتصار في بعض الجوانب. وفي جوانب أخرى، تبدو غريبة عنها. وهذا ما جعل الرواية تنجو من السقوط في فخ السيرة الذاتية أو سيرة العائلة. تكون قريبة منها عندما تشاركها مشكلتها السيكولوجية، وهي سمة تكاد تكون مشتركة بين شخصيات الرواية جميعاً، على عكس شخصيات الرجال الذين ظهروا أقوياء وإيجابيين سواء بالقوة أو بالفعل.

هناك شيء واحد لم نجد له تفسيراً في «أسرار وأكاذيب»: إنّه التقطيع الذي لجأت إليه الكاتبة في فصول الرواية والعناوين الفرعية فيها، حتى خُيِّل للقارئ وهو يقلب الرواية أنّها مجموعة قصصية للوهلة الأولى. أما اللغة التي اعتمدتها غالية قباني، فهي سلسة وواضحة للغاية، تتخللها بين وقت وآخر ضربات شعرية مفاجئة تعوض السرعة التي تميزت بها الأحداث. كأن الكاتبة كانت تلهث وهي تكتب، مع أنّها استخدمت تقنية التداعي الحر الذي يتيح مجالاً كبيراً للروي أو الحكي. هذه الرواية في النهاية تشبه سيناريو جاهزاً ليكون شريطاً سينمائياً.

هنا تأخذ الرواية منحىً دراماتيكياً تنقصه القدرة على الإقناع. إذْ تقف ليلى أمام المرآة. يختلط وجهها بوجه سينو، ثم بوجه امرأة مبهمة. تقرر أنه وجه مريم. تطلق خمس رصاصات على المرآة، وتخرج بشعور أنها ليست مريم ولا ليلى: «كنت شخصاً ثالثاً (...) خفيفة وسعيدة». تأخذ نتيجة التحاليل من المختبر. ترسل مخطوطة الرسائل إلى الناشر. على درج مبنى البريد، تفتح مغلف المختبر وتدرك أن السرطان تمكّن من رحمها. تتمنى لحظتها لو أن مريم تحلّ محلها فعلاً. فجأة تشاهد امرأة ترتدي شالها ومعطفها وقبعتها. تلتفت المرأة بوجه مريم وضحكتها! تُخرج المسدس وتطاردها صارخةً كالمجنونة، بينما يطالبها شرطي بالتوقف، ثم يُرديها من الخلف...

حسناً، ما الذي بقي من الرواية سوى أن النقاش البارد والمتكرر عن علاقة الروائي بشخصياته انتهى بخاتمة مخيّبة لقارئ صمد 550 صفحة كان ممكناً اختصارها إلى النصف؟

سوق عكاظ
شعر المرأة عورة!

جاكلين سلام*

حدث ذلك خلال الدورة الرابعة من «سوق عكاظ» في السعوديّة التي اختتمت أول الشهر الحالي. وقفت زينب الأعوج، وأعربتْ عن رغبتها في إلقاء قصيدة على المنبر، متحدّية «جدار الفصل الجنسي» المفروض على جمهور المهرجان. رمت الشاعرة الجزائرية حجراً في بركة الصمت الطويل. وكان لتصرّفها صدى مباشر لدى زميلتها السعودية بديعة كشغري التي سجلت موقفاً شجاعاً يحسب لها، متخطيةً هي الأخرى حاجز التقاليد التي لا تليق بالمرأة ولا بالرجل: إلى متى نرى في الرجل ذئباً وفي المرأة فريسة، يمثّل اختلاطهما في بوتقة واحدة خطراً على أخلاق الأمة وشرائعها؟

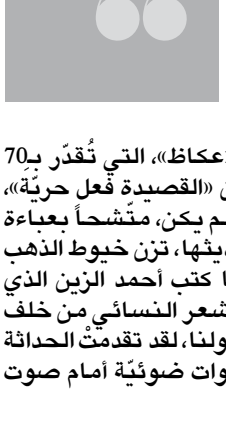

حين قرأتُ الخبر شعرتُ بزهو من جرّاء هذا الانتصار الصغير الذي حققته زينب في وقفة التحدي التاريخية تلك. لكنّ المجرى الذي أخذته الأحداث بعد ذلك لم يكن مشرّفاً... خصوصاً لكل هؤلاء الشعراء الذين شهدوا على الواقعة ولم يحركوا ساكناً. زجر عريف الاحتفال زينب الأعوج، قائلاً: «اجلسي في مكانك لو سمحت»، صاح منتهراً... ولم يكن أمام زميلتنا الجزائريّة سوى الانصياع لأوامر الذكر المؤتمن على الأخلاق، لأن جميع الحاضرين لاذوا بالصمت تلك اللحظة، ولم يسمعوا أصواتهم حتّى بعد انتهاء المهرجان. بل إن شوقي بزيع، دبّج مقالة طويلة عن نجاح المهرجان في جريدة «الحياة» السعوديّة (10 ت1/ أكتوبر 2010)، من دون أن يشعر بمسؤوليّته في مؤازرة زميلته المهانة، أو انتقاد التقاليد التي تكرس الفصل العنصري. لماذا نتوقّف عند هذا الشاعر اللبناني دون سواه؟ لأنه «الدونجوان» الذي يغنّي المرأة على امتداد شعره، وكنا نتوقع منه أن يناصرها في تلك اللحظة. ولأن قصيدته «مرثية الغبار» فازت بجائزة «عكاظ»، التي تُقدّر بـ70 ألف دولار. الشاعر الذي قال إن «القصيدة فعل حريّة»، خرج من «عكاظ» كأن شيئاً لم يكن، متّشحاً بعباءة مُرصّعة بالأشعار، قديمها وحديثها، تزن خيوط الذهب فيها ما يقارب الكيلوغرام، كما كتب أحمد الزين الذي لم يتطرق بدوره إلى قراءة الشعر النسائي من خلف ضباب وحجاب. مبارَك للشاعر ولنا، لقد تقدمتْ الحداثة الشعرية خطوة، وتراجعت سنوات ضوئيّة أمام صوت المرأة ـ العورة.

> **مبارك لشوقي بزيع منحه العباءة المرصعة بالأشعار، المقصبة بالذهب!**

* شاعرة سورية مقيمة في تورنتو (كندا)

فلاش

■ النقاش حول الملكيّة الفكريّة، وحقوق النشر على الإنترنت، سيكون حاضراً بقوّة في بيروت اليوم. «**جامعة الحكمة**»، و«**جمعية المستهلك ـ لبنان**»، بالتعاون مع مكتب المحامي **كمال أبو ظهر**، يدعون إلى لقاء مع أحد أبرز الباحثين في مجال حقوق النشر على الإنترنت، البروفسور والحقوقي الأميركي **لورنس ليسيغ** (1966). الأكاديمي والناشط الشهير، وأستاذ القانون في جامعة هارفرد، ومؤسس منظمة Creative commons، سيتحدث عند الثانية ظهر اليوم في «**بيت المحامي ـ نقابة المحامين في بيروت**»، في محاضرة بعنوان «**المشاع الإبداعي وحق المؤلف**» (للاستعلام: 01/350707). في الوقت نفسه، دعا مكتب منظمة «**الأونيسكو**» في لبنان، إلى دورة تدريبية للعاملين في المكتبات العامة، حول «**حقوق النشر والملكية الفكرية**» (للاستعلام: 01/850078)، في مقر مكتب المنظمة في بئر حسن مقابل المدينة الرياضية.

■ «**كل هذا الإيماء**» عمل مسرحي جديد، يعلن عودة **فايق حميصي** (الصورة) إلى الخشبة. فنّان الإيماء اللبناني، المواظب منذ أكثر من ثلاثة عقود على إرساء أساسات الـMime في لبنان، يضرب موعداً مع الجمهور، في «**مسرح بيروت**» (عين المريسة) ابتداءً من الثامنة والنصف مساء 11 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. في مسرحية صامتة من إخراجه، سيلتقي حميصي على الخشبة مع مجموعة من تلاميذه القدامى، على رأسهم الممثلة **عايدة صبرا**، ورفيق دربها **زكي محفوض**، ومعهما **جمال كريم، وهاني الخطيب، وحسين نخال، وساني عبد الباقي**. تستمر العروض حتى 14 الشهر المقبل. للاستعلام: 01/363328

■ أعلن «برنامج الثقافة والفنون» في «**مؤسسة عبد المحسن القطان**»، السبت الماضي، أسماء الفائزين بمسابقة الكاتب الشاب في مجالي القصة القصيرة والشعر، ومسابقة الفنان الشاب، وجائزة إسماعيل شموط، وذلك خلال احتفال اختتام البرنامج الذي نظمه في «مسرح وسينماتك القصبة» في رام الله. وذهبت جائزة الكاتب الشاب في حقل القصة القصيرة لهذا العام، مناصفةً إلى مجموعتيْ «كرز تشيزكيك» للقاص والصحافي والكاتب **سليم البيك**، و«خطأ مطبعي» **لإسراء كلش**. كما فاز الفنان البصري الفلسطيني الأميركي **راجي كوك** بجائزة إسماعيل شموط للفنون التشكيلية، فيما فازت **أسماء عزايزة** بجائزة الكاتب الشاب في حقل الشعر عن مجموعتها الشعرية «ليوا» مع توصية بالنشر.

■ **رندا غصوب** تحطّ رحالها في «**موجو**» (الحمرا) ابتداءً من مساء غد. مغنّية الجاز اللبنانية الكندية عملت مع كبار الموسيقيين في مجال الجاز، وأصدرت أخيراً ألبوماً بعنوان I Belong، وأدّت فيه مع فرقتها بعض كلاسيكيات ريبرتوار الجاز. بعد حفلتها خلال الصيف الماضي في «مهرجان ذوق مكايل»، ستحيي سلسلة حفلات في النادي البيروتي، ابتداء من العاشرة مساء غد، وحتى 29 الجاري. للاستعلام: 03/443033

■ «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» سيفتح المجال أمام رجال الدين لينظروا في علاقتهم بالسياسة والدولة والمجتمع... تحت عنوان «رجال الدين والشأن اللبناني العام»، ينظم المجلس في قاعته في المزرعة (بيروت) ندوة يشارك فيها مفتي الشمال **مالك الشعار**، ومطران صيدا وصور ومرجعيون **الياس الكفوري**، والسيد **هاني فحص**، ويديرها الأكاديمي محمد المجذوب. الموعد عند السادسة مساء 28 الجاري. للاستعلام: 01/703630

رمضان 2011

هل تُصْلح «سمارة» ما أفسدته «الحاجة زهرة»؟

باكراً، حجزت غادة عبد الرازق مكانها في الموسم الرمضاني المقبل. ها هي تطلّ بشخصية «سمارة» المقتبسة عن فيلم قدّمته الراحلة تحية كاريوكا في عام 1956، فيما تواصل تعاونها مع المخرج خالد يوسف

محمد عبد الرحمن

قد يكون مسلسل «زهرة وأزواجها الخمسة» من أكثر الأعمال الرمضانية التي طالتها الانتقادات الصحافية. لكن يبدو أن ذلك لم يمنع بطلته غادة عبد الرازق من حجز مكانها باكراً في موسم رمضان 2011. إذ بات الإعلان عن المشاريع الدرامية الرمضانية يحدث مبكراً، في ظل الصراع الكبير بين القنوات الفضائية لضمان الحصة الأكبر في كعكة الإعلانات.

المسلسل الجديد يحمل عنوان «سمارة» وقد كتب السيناريست مصطفى محرّم عشر حلقات منه حتى الآن، على أن ينهي الحلقات الباقية بالتزامن مع انتهاء عبد الرازق من ارتباطاتها السينمائية، على أمل أن يبدأ التصوير قبل نهاية هذا العام. ويحاول فريق العمل الانتهاء من المسلسل قبل رمضان بفترة كافية كي لا يتعرّض للمأزق الذي طال «زهرة وأزواجها الخمسة». إذ تأجّل تصوير المشهد الأخير حتى النصف الثاني من رمضان بحثاً عن الزوج الخامس الذي أدى شخصيته المخرج خالد يوسف إنقاذاً للموقف.

في «سمارة»، تؤكّد عبد الرازق ثقتها بالمخرج محمد النقلي، والسيناريست مصطفى محرم اللذين قدما معها مسلسلَي «الباطنية» و«زهرة وأزواجها الخمسة». وفي المسلسل الجديد، يسير الثلاثي على النهج نفسه. يروي العمل قصة سمارة وهي امرأة تقع في غرام ضابط شرطة، يتنكّر بشخصية مساعد المعلم سلطان زوج سمارة الذي يعمل في تجارة المخدرات. ويدفع الحب سمارة إلى التعاون مع الضابط قبل أن تلقى حتفها في النهاية. القصة مأخوذة عن فيلم شهير يحمل العنوان نفسه قامت ببطولته تحية كاريوكا، واقتبس عن مسلسل إذاعي من بطولة سميحة أيوب. يومها، حقق «سمارة» نجاحاً كبيراً في الصالات وصنع نجومية محسن سرحان الذي جسد شخصية الضابط. ونظراً إلى هذا النجاح، قدّم صناع الفيلم لاحقاً شريطاً باسم «عفريت سمارة». وتمحور هذا العمل حول ظهور «سمارة» كشبح للضابط الذي ظل يحبها. لكن الشريط لم يحقق نجاح الفيلم الأصلي. وفيما أكّد مصطفى محرم أنه تصالح مع ناديا الجندي التي غضبت بسبب إعادة تقديم فيلم «الباطنية» في حلقات تلفزيونية ووعدها بعدم تكرار الأمر مستقبلاً، فإنّه هذه المرة وتفادياً لأي مشكلة أشار إلى أن «سمارة» لن يخرج متطابقاً مع الشريط الشهير. بل سيضيف إليه العديد من الخطوط الدرامية. ولهذا السبب، رشّحت الفنانة لوسي للمشاركة في البطولة وتقديم شخصية عليات التي لم تكن موجودة في الفيلم السينمائي ولا في المسلسل الإذاعي بكل تأكيد.

من جهته، وافق الممثل المخضرم عزت العلايلي على أداء شخصية المعلم سلطان التي جسّدها في الفيلم الممثل محمود إسماعيل، بينما لم يعلن بعد عن الفنان الذي سيؤدي دور الضابط وهو الشخصية الأبرز في تاريخ الممثل الراحل محسن سرحان،

أعلنت الممثلة المصرية أنها ستحصل على مليوني دولار مقابل دورها في «سمارة»

فلا يتذكر الجمهور من أدواره الكثير، إلا بطولته لفيلم «سمارة» رغم تعدد أدواره السينمائية على مدى نصف قرن.

وإذا كانت تحية كاريوكا قد أدت بالطبع رقصات عدة في الفيلم الذي أنتج عام 1956 لم يكشف محرم عما إذا كانت عبد الرازق ستكرّر الأمر، وخصوصاً أن الصحافة تهاجم الدلع الزائد والملابس المثيرة التي تطلّ بها من خلال الشاشة الرمضانية. لكنه أكد سعادته باكتشاف نجمة لديها إمكانات لم يكن هو شخصياً مقتنعاً بها منذ البداية. ورفض في تصريحات لجريدة «الشروق» المصرية القول إنّ مسلسلاته سطحية، مؤكداً أنه يقدم قِيَماً عدة «بين السطور، والجمهور الواعي يتقبلها»، وأضاف إنّه يدرج هذه القيم في قالب اجتماعي مشوق. وأشار إلى أن مسلسلَي «الجماعة» و«الحارة» لم يشاهدهما إلا النخبة المهتمة بهذه النوعية من الأعمال، مراهناً على تفوق غادة عبد الرازق العام المقبل كما فعلت هذا العام رغم الهجوم الحاد عليها.

وكانت عبد الرازق قد أعلنت أنها ستحصل على 12 مليون جنيه (مليونا دولار تقريباً) عن بطولتها لهذا المسلسل. وهو ما يمثل ضعف ما حصلت عليه في «زهرة وأزواجها الخمسة». لكن الشركة المنتجة «كينغ توت» لم تنف أو تؤكد الرقم كعادة شركات الإنتاج في مصر التي يرفض أصحابها الإفصاح عن أجور النجوم.

من جهة أخرى، أكد أيمن الصياد المنتج الفني للعمل أن مهندس الديكور عادل المغربي يقوم حالياً ببناء ديكور حارة يناسب حقبة الأربعينيات حيث تدور الأحداث. كما يتم بناء شارع كلوت بيه وكل ذلك داخل «مدينة الإنتاج الإعلامي». وفي حال الانتهاء من الديكورات وتفرّغ الممثلين، يمكن أن يبدأ التصوير قبل شهر كانون الثاني (يناير) لأن المخرج محمد النقلي مرتبط أيضاً بمسلسل آخر لنور الشريف هو «بين الشوطين».

تلعب غادة عبد الرازق دور إمرأة متزوّجة تقع في غرام ضابط شرطة

النجمة الصامدة

عادت غادة عبد الرازق إلى السينما بقوة هذه الأيام، فأنهت تصوير فيلم «بون سواريه» الذي يدور حول ثلاث شقيقات يرثن عن والدهنّ الراحل «ملهى ليلياً» ويختلفن على طريقة إدارة التركة. فيما تواصل تعاونها مع المخرج خالد يوسف (الصورة) في فيلمه الجديد «كف القمر» بمشاركة وفاء عامر وجومانة مراد وخالد صالح. وبذلك، تكون عبد الرازق النجمة الأكثر صموداً في حسابات المخرج المثير للجدل الذي تعاون من قبل مع منة شلبي وسمية الخشاب وهيفا وهبي، قبل أن تصبح عبد الرازق العنصر المشترك في أفلامه الخمسة الأخيرة.

ريموت كونترول

فيصل القاسم كم يساوي؟
«الجزيرة» ■ 22:05

«الإنسان العربي يساوي صفراً» هو عنوان حلقة الليلة من «الاتجاه المعاكس». ويسأل فيصل القاسم ضيوفه: لماذا بذلت تشيلي كل إمكاناتها لإنقاذ عمال كانوا محاصرين في منجم، بينما يموت مئات العرب يومياً تحت الأرض وفوقها من دون أن يلتفت إليهم أحد؟

نيكول سابا: «غلط» ونصّ
mtv ■ 22:00

نيكول سابا (الصورة) هي ضيفة وسام بريدي في حلقة الليلة من برنامج «مش غلط» على شاشة mtv. ستتناول الحلقة كلّ المشاكل والشائعات التي واجهت سابا، وآخرها رفضها الظهور في برنامج «بدون رقابة» مع وفاء الكيلاني على شاشة lbc.

جرّب صوتك مع غسان
«الجديد» ■ 20:40

الليلة، تابعوا الحلقة الثانية من برنامج «غنّي مع غسان» مع غسان الرحباني. البرنامج الذي انتقل من قناة OTV إلى «الجديد» يقوم على تلقي اتصال المشاهدين الذين سيجرّبون أصواتهم من خلال الغناء، على أن يختار الرحباني في نهاية الحلقة ثلاثة فائزين.

روميو وجوليات... الهندي
«المستقبل» ■ 22:00

تستقبل ريما كركي في برنامج «أنا وايّاك» الثنائي كلود أبو ناضر وتوفيق الهندي. تبدأ الحلقة بجولة سياسيّة تعود فيها الضيفة إلى أيام اعتقال زوجها، ثم يروي الزوج حكاية ارتباط عمرها 23 سنة، سبقها زواج سابق استمر 14 عاماً وأثمر ولدين.

الموت أسرع!
nbn ■ 20:30

يرصد برنامج «آخر كلام» بورصة الطرقات. بعدما فضّل الوزير زياد بارود عدم الظهور. يسأل عباس ضاهر «الحوادث مسؤولية من؟» ويستقبل مسؤول مفرزة سير بيروت العقيد محمد الأيوبي ورئيس جمعية «اليازا» زياد عقل، وستة تقارير حيويّة أعدها غانم شرف الدين وقاسم دغمان.

أوباما... يا ضيعان «نوبل»!
arte ■ 22:50

تخصّص arte سهرة الليلة لمناقشة علاقة الرئيس الأميركي باراك أوباما بالسلام، وتسأل إن كان أوباما حقاً يستحق «جائزة نوبل للسلام» التي نالها العام الماضي. أما التيما التي تحمل عنوان «هل أوباما ثائر؟» فتسلّط الضوء على علاقة الرئيس الأميركي بباقي دول العالم.

منعطف

«ويكيليكس» يعيد «الجزيرة» إلى عصرها الذهبي

الفضائية القطرية تعدّ لسلسلة مفاجآت أولاها توسيع نطاق الصحافة الاستقصائية، وإطلاق قنوات جديدة، وافتتاح مكاتب إضافية في العالم... والتوغّل في الـ «نيو ميديا»

الدوحة ـ **الياس مهدي**

لم يكن حصول «الجزيرة» على وثائق موقع «ويكيليكس» التي فضحت انتهاك حقوق الإنسان في العراق، الضربة الموفقة الأولى التي تسجّلها الفضائية القطرية. الشبكة التي تستعد الشهر المقبل للاحتفال بالذكرى الـ 14 لتأسيسها، تخطّط لإطلاق قنوات ومكاتب جديدة. يهدف ذلك إلى توسيع وجودها في مناطق البلقان وأوروبا ودول أفريقيا الجنوبية، كذلك ستطلق برامج استقصائية جديدة للاقتراب من الناس بفضل 65 مكتباً عبر العالم.

إذاً نهاية الأسبوع الماضي، فاجأت «الجزيرة» جمهورها بنشرها الوثائق المسرّبة من «ويكيليكس» إلى جانب عدد قليل من الصحف العالمية. رأى بعضهم أنّ هذه الخطوة هي أولى ثمار استحداث «وحدة الصحافة الاستقصائية» في حزيران (يونيو) الماضي. إذ إنّ الحصول على الوثائق جرى بفضل هذه الوحدة التي يديرها أحمد إبراهيم. وهو ما جعل كثيرين يرون أن هذه الخطوة أعادت «الجزيرة» إلى عصرها الذهبي بعد سلسلة انتكاسات. إذاً قررت المحطة الاستثمار في الصحافة الاستقصائية بعيداً عن البرامج الحوارية التي لم تعد تستقطب شرائح كبيرة، ولا سيّما الشباب، كما أن بعض هذه البرامج باتت تكراراً لما نشاهده في وسائل الإعلام العربية، إضافةً إلى فشل برنامجَي «في العمق» (الاثنين 22:05) و«الملف» (الخميس 22:05) في إحداث نقلة نوعية، في وقت تشير فيه الإحصائيات إلى أن «الاتجاه المعاكس» (الثلاثاء 2:05) لا يزال يستحوذ على أعلى نسبة مشاهدة بين برامج «الجزيرة». انطلاقاً مما سبق، جاء إعلان المدير العام للقناة وضاح خنفر عن إطلاق وحدة الصحافة الاستقصائية. قال وقتها «هذه مبادرة غير مسبوقة. في الوقت الذي تتراجع فيه شبكات الأخبار الرئيسية عن الصحافة الاستقصائية، تمثل الوحدة الجديدة خطوة مهمّة إلى الأمام بالنسبة إلى الشبكة، ليس فقط لتوسيع نطاق قصصنا الإخبارية، بل أيضاً لدفع المزيد من القصص نحو معالجة أعمق».

«الجزيرة الإنكليزية» تعرض وثائق «ويكيليكس»

وقد اختير أحمد إبراهيم للإشراف على الوحدة. ويبدو أن الفضائية القطرية تسعى إلى الإفادة من مساره المهني، إلى جانب إتقانه العربية والإنكليزية والبوسنية، التحق بـ«الجزيرة» قبل ثماني سنوات، وأشرف على إنتاج عدد من الأفلام الوثائقية الاستقصائية.

وضمن توجه القناة للاقتراب أكثر من الناس، تواصل عرض سلسلة حلقات من دول مختلفة، فبعد «عين على تركيا» و«عين على إيران» و«عين على روسيا»... انتهت المحطة من إعداد حلقات بعنوان «عين من إسبانيا» ستبثّ في وقت لاحق. من جهة أخرى، أطلقت القناة وحدة خاصة بتدريب الصحافيين والمحررين، وانتقاء كوادر جديدة من الإعلاميين للانضمام إلى القناة. ويشرف على الوحدة الإعلامي إبراهيم هلال، الذي أشرف سابقاً على برامج تدريبية لمصلحة «بي بي سي». وتهدف وحدة التدريب إلى جعل صحافيي القناة ومحرريها أكثر عمقاً في تحليل القضايا العربية والدولية. وحالياً، يستعدّ مسؤولو المحطة لإطلاق قنوات جديدة، أولاها قناة البلقان في كانون الثاني (يناير) المقبل. كما تستعد لإطلاق قناة باللغة الفرنسية، سيكون مقرها بروكسل، وقناة أخرى على المدى البعيد بالتركية، إلى جانب افتتاح مكاتب عدة في دول البلقان ودول أفريقيا الجنوبية.

> **إطلاق قناة البلقان وأخرى ناطقة بالفرنسية**

إلى ذلك، فإن مشاريع شبكة «الجزيرة» للتطوير ستشمل كل قنواتها. وها هي تعدّ لانطلاقة قوية وأكثر تأثيراً لقناة «الجزيرة مباشر»، بعد إسناد إدارتها إلى أيمن جاب الله، نائب رئيس التحرير «الجزيرة» الإخبارية سابقاً. كما تخطط للظهور بحلة جديدة عبر برامج مختلفة وربما نشرة إخبارية خاصة، وبرامج متنوعة تعتمد على «النيو ميديا».

◄ رداً على مقالة الزميلتَين صباح أيوب وليال حداد «ضجّة في بيروت: عباس ناصر خارج «الجزيرة»؟» المنشور في عدد أمس، وردنا من مراسلة «الجزيرة» في بيروت **بشرى عبد الصمد** الرد التالي: «لفتني في المقالة الإشارة إلى أنني «إعتكفت لمدة ستة أشهر إحتجاجاً على صلاحيات غير محقة أعطاها مكتب الدوحة لعباس ناصر»، والحقيقة ـ بصرف النظر عن موقفي من الموضوع ـ هي أنني تغيبت خمسة أشهر لأسباب صحية، وبإجازة مرضيّة».

◄ لم تسلم النجمة **منّة شلبي** من انتقادات الصحافة، بسبب طريقة تعاطيها في المؤتمر الصحافي الذي عُقد الجمعة الماضي للاحتفال ببدء تصوير فيلمها الجديد «إذاعة حب». وبدا واضحاً أن الممثلة المصرية لم تكن في كامل لباقتها وهي ترد على الأسئلة. كما رفضت الكشف عن الشخصية التي تؤديها أو تفاصيل الفيلم. يذكر أن شريف سلامة ويسرا اللوزي يشاركان شلبي في بطولة العمل، الذي يخرجه أحمد سمير فرج.

◄ أكدت الممثلة المصرية **وفاء عامر** عزمها على تقديم سيرة أشهر راقصة مصرية في القرن العشرين، تحية كاريوكا. وكشفت أن الاستعداد يجري حالياً للمسلسل المتوقّع عرضه في رمضان المقبل. وكانت كلّ من فيفي عبده وناديا الجندي قد أعلنتا قبل سنوات رغبتهما في تجسيد الدور نفسه.

◄ قال الممثل المصري **هاني رمزي** لبرنامج «كش ملك» على قناة «الحياة» إنه نادم على المشاركة في الحملة الدعائية الجديدة لقنوات «ميلودي». وأكّد أنه شارك في الحملة مجاملة لمالك هذه القنوات جمال مروان ومن دون أن يتقاضى أيّ أجر، لكنه فوجئ بأن الإعلان مليء «بالإيحاءات الجنسية».

من أجل يسار عربي ثوري جديد

كميل داغر*

لا ريب في أنه كان من دواعي سروري أن يبادر الحزب الشيوعي اللبناني إلى الدعوة لانعقاد ما جرت تسميته «اللقاء اليساري العربي»، الذي يتم تحت لافتة «بحث انعكاسات الأزمة الرأسمالية العالمية على بلداننا العربية، وكيفية مواجهتها، بالإضافة الى ضرورة توحيد رؤية اليسار العربي وبلورة أشكال مقاومة سياسات العدوان والاحتلال التي تنتهجها الرأسمالية، الأميركية بالتحديد، ضد شعوبنا، بدءاً بالشعب الفلسطيني».

وأنا أقول سروري، لمجرّد أن ذلك يحرك، ولو قليلاً، المياه الراكدة لحالة الاعتراض في المنطقة العربية، وإن كانت هذه الدعوة، التي تعترف بالأزمة العميقة جداً لهذا اليسار، ربما تكون تتجاهل كون هذه الأزمة من الحدة والخطورة بحيث تجعل التعويل على القوى الموجودة بالفعل تحت هذه التسمية، في واقعها الراهن، أمراً جزافياً، إذ هي عاجزة، بالتأكيد، عن تقديم إسهام جدي في المواجهة المدعو إليها.

بمعنى آخر، ربما كان من المفضّل أن يبحث أي لقاء يتطلع الى خوض مواجهة ظافرة مع الهجمة الإمبريالية والصهيونية الحالية، في المواصفات الملموسة المطلوبة ليسار يُفتَرض إعادة بنائه، وبالتالي في ما تتطلبه إعادة تأسيس حقيقية لهذا اليسار، في لبنان، كما في سائر أنحاء الوطن العربي الكبير. على أن يجري التركيز، بعدئذ، على المهام البرنامجية الأساسية التي سيكون على هذا اليسار أن يضطلع بالسعي إلى وضعها موضع التنفيذ. وهو ما يمكن، في سياقه، أن يستوفي يسار كهذا الشروط الضرورية لكسب الهيمنة على المستوى الجماهيري، وسحب البساط، تالياً، من تحت القوى اليمينية الرجعية التي تحظى الى الآن بهذه الهيمنة، أو تقترب من ذلك. وأنا أعني، بوجه أخص، القوى السلفية الدينية مهما تكن طبيعتها، ومهما يكن مَنْشأها. في كل حال، فإنه قبل صياغة الخطوط الأولى للبرنامج السياسي، وتحديد المهام المشتركة ليسار عربي قابل للحياة، وقادر على التغيير الجذري، ومن ضمن ذلك على مواجهة ناجحة «للعدوان والاحتلال والسيطرة الإمبريالية والصهيونية»، وضمان «النهوض الاقتصادي والتنمية والتطور الاجتماعي»، وحماية «الحريات العامة والديموقراطية والمساواة»، ثمة ضرورة قصوى لتحديد هذا اليسار، بعدما فقد اليسار القديم كامل صدقيّته، وبات عاجزاً عن حشد «الكتلة التاريخية» العربية ـ إذا صح التعبير ـ التي من شأنها إنجاز تلك المهام. وربما يكون من المفضل أن نبدأ بتعريفه بالصفات التي ينبغي ألا تكون صفاته، فنقول:

إنه ليس اليسار الذي يدخل في تحالفات وجبهات مع أنظمة طبقية معادية، ولا سيما تلك القائمة على الاستبداد والقمع، مهما تكن الحجج والذرائع، وليس أيضاً ذلك الذي لا يكون شديد الحرص على الاستقلال الكامل عن أي من تلك الأنظمة، والشجب الشديد وبلا هوادة لذيْنك الاستبداد والقمع.

إنه ليس اليسار الذي تغيب عن حياته الداخلية المقومات الأساسية لديموقراطية حزبية حقيقية، مع ما تفترضه من حق تشكيل الاتجاهات والدفاع عن نصوصها وآرائها، ومن شفافية قصوى، على شتى الصعد، بما في ذلك الصعيد المالي، وابتعاد عن كل المناورات والألاعيب الستالينية القائمة على تزوير الأحجام والنِّسَب في الانتخابات التنظيمية.

إنه ليس اليسار الذي تنقصه شجاعة السعي إلى تأمين شروط امتلاك الهيمنة في الحركة الجماهيرية، والمبادرة، تالياً، الى قيادة تلك الحركة نحو انتزاع السلطة السياسية في الدولة والمجتمع.

إنه ليس اليسار الذي يحجم عن السعي الدائم، في علاقته بالمكونات الأخرى للحالة الوطنية والديموقراطية والتقدمية في المجتمع، ليس فقط إلى طرح قيادة الطبقة العاملة وفكرها لسيرورة التغيير، ولأي تحالف على طريق ذلك، بل إلى المبادرة أيضاً في اتجاه كل ما يمكن أن يضمن بلوغ هذا الهدف.

إنه ليس ذلك الذي يمتنع، في إطار علاقات التحالف التي ينسجها مع القوى الأخرى، عن نقد تلك القوى، حين يكون ذلك ضرورياً، لا بل حتى التشهير بها عند الاقتضاء. ومن ذلك، حتماً، خوض الصراع الأيديولوجي الى نهاياته مع الفكر السلفي الرجعي، حتى وإن كانت ظروف المعركة الوطنية، ضد الإمبريالية العالمية وإسرائيل، تستدعي اللقاء مع قوى حاملة لهذا الفكر تقوم بدور أساسي في تلك المعركة.

إنه ليس ذلك الذي ينطلق من منطلقات قطرية بحتة، ويغلّبها على متطلبات التغيير الثوري، على المستوى القومي الواسع، بوجه أخص، وحتى على المستوى العالمي، عموماً، إذ إنه ينبغي أن يكون بين أولويات يسار حقيقي ربط أوثق العلاقات بقوى التغيير الثوري في الأقطار العربية الأخرى، ليس فقط في اتجاه مجرد التنسيق (كما هو وارد في أوراق الدعوة إلى اللقاء اليساري العربي)، بل أكثر أيضاً، في اتجاه إرساء وحدة حقيقية معها، من ضمن منظور أساسي لتسهيل سيرورة التحرر من الهيمنة الإمبريالية وما لازمها من عواقب وخيمة، في مقدمها وجود دولة إسرائيل، فضلاً عن تسهيل عملية إرساء القواعد المادية للتحرر الاقتصادي والاجتماعي، وبناء الاشتراكية، أقصد منظور الوحدة العربية.

كما أنه ليس ذلك الذي لا تكون قضية التحرر الكامل للشعب الفلسطيني، وعودته الكريمة وغير المشروطة إلى وطنه الأصلي، في مقدمة اهتماماته، وشغله الشاغل اليومي. على أن يكون ذلك من ضمن سيرورة تخرج تماماً من أوهام حل الدولتين، ويتم النضال في إطارها من أجل تفكيك الدولة الصهيونية وإحلال

> فقد اليسار القديم كامل صدقيته وبات عاجزاً عن حشد «الكتلة التاريخية» العربية

من اللقاء اليساري العربي الذي عُقد الأسبوع الفائت في بيروت (بلال جاويش)

أيّ موتى يجب أن ندفن؟ حوار مع سلامة كيلة

سامي العباس*

في مقالة نقديّة لتجربة الأحزاب الشيوعيّة العربيّة، وضرورة دفن تجربتها السابقة من أجل إنقاذ الماركسيّة («الأخبار»، 2010/10/21)، يُرجع سلامة كيلة دور تلك الأحزاب المتواضع في الحياة السياسية العربية إلى تغييبها مبدأ التغيير. غياب مبدأ التغيير في نظر كيلة، كما فهمت، حلت محله استراتيجية الحفاظ على البقاء البيولوجي، وسياسة دعم القوى التي تنجز التحول الرأسمالي في العالم العربي. أي أن الحزب الشيوعي بدلاً من أن يكون حزب التغيير في لحظة احتدام الصراع الطبقي، فضّل الانسحاب من موقع القيادة في لحظة الأزمة لمصلحة أحزاب قومية أو وطنية يرى أن مهمتها التاريخية إنجاز التحول الرأسمالي. وعلى هذه الخلفية التحليلية، فضلت الأحزاب الشيوعية التموضع كنسق ثانٍ داعم لهذه العملية.

ووضع كيلة قراءته الصحيحة بمجملها للمشهد العربي، في خدمة الفكرة المحورية التي تلخص نقديّته للشيوعية العربية، أي «نقص الشجاعة» بالمقارنة مع أحزاب شيوعية أخرى لديها فائض من الشجاعة مكّنها في لحظة «ثورية» من قيادة التغيير في بلدانها كما جرى في روسيا والصين وفيتنام... الخ.

وهنا أسأل: لو أن ما يأخذه الأستاذ سلامة على الأحزاب الشيوعية العربية قد جرى تلافيه في حينه، أي «في اللحظات الثورية التي مرّت بها الأوضاع هنا أو هناك في العالم العربي»، وتسنّم الشيوعيون في سوريا ومصر والعراق بدلاً من البعث وعبد الناصر قيادة دفة عملية التغيير، هل سيكون المآل مختلفاً في ضوء ما انتهت إليه تجربة ما سمّي في حينه المعسكر الاشتراكي؟

توقفت نقديّة كيلة عند تخوم الرفاق السوفيات الذين خانوا اللينينية، بدلاً من أن تذهب نقديته إلى «اللينينية» التي وجدت في التحول المتأخر إلى الرأسمالية في عصر الإمبريالية فرصة للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي لدمج الثورتين الديموقراطية والاشتراكية ـ وهذا ما برهن على استحالته مخبرياً سياق الأحداث في القرن العشرين، وشخّصه ماركس نظرياً حين قال «إن تشكيلاً اجتماعياً معيناً لا يزول قط قبل أن تنمو كل القوى الإنتاجية التي يتسع لاحتوائها، ولا تحلّ قط محلّ هذا التشكيل علاقات إنتاج جديدة ومتفوقة ما لم تنفتح شروط الوجود المادي لهذه العلاقات في صميم المجتمع القديم نفسه، ومن أجل ذلك لا تطرح الإنسانية على نفسها قط سوى مسائل قادرة على حلها» (ماركس، إسهام في نقد الاقتصاد السياسي).

> توقفت نقدية كيلة عند تخوم الرفاق السوفيات الذين خانوا اللينينية، بدلا من أن تذهب نقديته إلى اللينينية نفسها

والواقع أنّ اللينينية قد استنتجت من الشروط التي ولدتها الإمبريالية انغلاق الطرق أمام استكمال التحول الرأسمالي نظراً إلى اقتصار حاجة المركز الإمبريالي على كومبرادور في الأطراف، يتولى تسويق السلع المصنعة، ويربط الأطراف بالمركز من دون الحاجة إلى وجود مباشر للجيوش، وخالقاً بذلك الشروط المناسبة لإنهاء المرحلة الكولونيالية... أدارت اللينينية ظهرها للتجربة الألمانية التي كانت باكورة تجارب التحول المتأخر إلى الرأسمالية، وأهمية إشارتها الى الطريق الذي ستتخذه عملية التحول المتأخر إلى الرأسمالية في ظل الإمبريالية. «طريق رأسمالية الدولة». لقد ساجل لينين في حينها ماركسيي عصره حول فكرة «الإمبريالية آخر مراحل الرأسمالية» متوخياً غرضين: إقفال تخوم نظام الإنتاج الرأسمالي في المركز، وإقفال إمكان التحول المتأخر إلى نظام الإنتاج الرأسمالي في الأطراف. أي اصطياد عصفورين بحجر واحد... لكن الفهلوة يمكنها أن تكسب معركة، ولا تستطيع أن تكسب الحرب.

فاستيلاء الدولة على جزء أو معظم وسائل الإنتاج داخل ما سمّي المعسكر الاشتراكي أو خارجه، لم يتمخض عن «تشكيل علاقات إنتاج جديدة ومتفوقة»... ولم تكن الإشارات التي أطلقها لينين بعد انتصار البلاشفة «سياسة النيب» والسجال الذي أداره تروتسكي مع الستالينية حول «انتصار الاشتراكية في بلد واحد»، إلا بمثابة عودة الوعي الماركسي لكل من لينين وتروتسكي بعد سكرة النجاح في اقتناص «لحظة ثورية».

لقد سخر التاريخ على طريقته من حجر لينين: فالنظام الاشتراكي، طال به العمر أو قصر، تكشّف عن نظام رأسمالية دولة متجانس في كل الأصقاع لجهة وظيفته «تأمين التراكم الأولي» أو أمراضه «الفساد والبيروقراطية والجمود العقائدي» أو سحبه للتنافس السياسي من دائرة الضوء إلى عالم الأقبية المعتم.

والإمبريالية لم تعد آخر مراحل الرأسمالية. بل تبين أن «المرتدّ» كاوتسكي كان على حق عندما ساجل لينين حول منطقية وجود مرحلة «فوق إمبريالية» (انظر في هذا السياق: لينين – حركة شعوب الشرق الوطنية التحررية – طبعة دار التقدم 1969 ص 214). فالعولمة التي نعيش بواكيرها ليست سوى مرحلة فوق إمبريالية ـ بتعبير كاوتسكي ـ لجهة نقلها آليات التوسع الرأسمالي من دائرة التبادل إلى دائرة الإنتاج. وهي مرحلة تغيير عميق للشروط التي تحكمت بالتحول المتأخر إلى الرأسمالية في ظل الإمبريالية، حيث أنظمة رأسمالية الدولة جسر العبور الوحيد للتحول الرأسمالي المتأخر...

ليست الانهيارات المتتالية لأنظمة رأسمالية الدولة بفعل الفساد والبيروقراطية والتآمر الخارجي كما يروج خطاب تطهري غارق في

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381

آن للحزب الشيوعي أن ينهض من تحت الحطام

مرسيل خليفة*

ليس لليسار اللبناني، وللشيوعيين بالذات، حجة لتبرير حال الانقسام والتشرذم التنظيمية التي تعيشها الأطر السياسية والحزبية منذ عقد ونصف؛ محمولةً على حال من الالتباسات الفكرية والمعرفية تستبد باليسار فتحجب عنه الأسئلة الكبرى التي كانت سمته وعنوان فرادته في ما مضى.

ليس له ما يبرّر به تلك الحال الاستثنائية التي توشك بتصفية ميراثه النضالي. فالأسباب التي قضت بالحاجة إلى وجوده وإلى ميلاد أطره السياسية والتنظيمية وانبثاق خياره الفكريّ والثقافي قبل عقود، هي عينها الأسباب التي تقضي بالحاجة إلى

> الإفلات من اللوثة الطائفية رأسمال رمزي ومادي كبير في رصيد اليسار الاشتراكي اللبناني

تجديد الرسالة والدور اللذين نهض بهما منذ البدايات. ليس في هذا القول مكابرة نفسية تأبى الاعتراف بما تصدّع وتداعى في عمران الفكر والسياسة لدى اليسار والشيوعيين، ولا هي محاولة لإنتاج قراءة تبريرية تلتمس الأعذار لخراب ذلك العمران من خلال إبراء ذمّة اليسار من مسؤولياته في ما حاق به من أزمات عميقة عجّلت بتفكيك كيانه وتعطيل دوره، بقدر ما هي محاولة للتذكير بجملة من الحقائق ليس خليقاً باليسار أن يذهل عنها أو يخطئ قراءتها حتى في اللحظة المعتمة التي تحمل على السوداوية في الرؤية...

أولاها أن اليسار هو الكيان الفكريّ والسياسيّ والتنظيميّ الوحيد الذي يملك أن ينطق باسم الكتلة الشعبية الواسعة المحرومة من الثورة والسلطة؛ وهي الكثرة الكاثرة في المجتمع اللبناني، وقد زاد عديد جمهورها بعد انهيار الطبقة الوسطى، وخراب الاقتصاد الوطني، وتغوّل الفساد، وتفاقم المديونية، ولقد جرى ويجري تزوير التمثيل السياسيّ لهذه الكتلة الشعبية ومصادرته من قبل المؤسسات الطائفية التي أقامت اصطفافات عمودية ألغت التركيبة الطبقية الاجتماعية المتمايزة في المجتمع وأعادت بناء تنضيد جديد لها يتّحد فيه المالكون والمحرومون في بنية واحدة: الطائفة. وحده اليسار أفلت من اللوثة الطائفية وصان شرفه الديموقراطي والعلمانيّ بصرف النظر عن ضمور قوته في ميزان التوازن الداخلي، بسبب الحرب الأهلية وتبعاتها على الاجتماع المدنيّ اللبناني. وهذا، في ما أحسب، رأسمال رمزيّ، بل ماديّ كبير في رصيد اليسار الاشتراكي اللبناني، يفترض التمسّك به وتعظيمه من خلال استئناف دوره النضالي في أوساط القوى الشعبية وانتشال جمهور الناس من براثن التمثيل الطائفيّ وقيوده، لتصحيح التمثيل وإعادة بناء الحياة السياسية على أسس مدنية...

وثانيها أن القضية التي أسست لوجود اليسار وبرّرت له ذلك الوجود ـ نعني الاشتراكية ـ ما برحت تفرض نفسها قضية معاصرة وشرعية. نعم، انهار الاتحاد السوفياتي وأطيح المعسكر الاشتراكي، لكن الاشتراكية والعدالة الاجتماعية لم تقضيا تحت أنقاض ذلك الانهيار. إنها باقية ما بقي استغلال وحيف وحرمان وفوارق بين الطبقات وظلم في توزيع الثروة. الفقر والبؤس والتهميش هي ما يسبغ الشرعية على الاشتراكية، وليس دولة أو حزب شيوعي حاكم. هل انتهت فكرة الحرية التي أطلقتها الثورة الفرنسية في عام 1789 لمجرّد أن الدول الليبرالية الأوروبية تحوّلت إلى قوى استعمارية تستعمر مجتمعات أخرى وتستعبد شعوب مستعمراتها وتصادر حريتها في تقرير المصير والاستقلال؟ هل انتهت الديموقراطية الغربية حين قامت النازية والفاشية في الثلاثينيات والأربعينيات؟ لا؛ لم تنته. استمرت أكثر بريقاً، وتضاعف جمهورها في العالم. لماذا؟ لأنها أفكار كبرى ألهمت البشرية؛ ولأنها وحدها التي تعطي للعالم والحياة والوجود الإنساني معنى. الاشتراكية من سلالة هذه الأفكار العظيمة. من يعتقد أنها انتهت، فقد انتهى في وجدانه ذلك الأمل العظيم وانتهى في عقله حسّ التبيّن...

وثالثها أن اليسار اللبناني وحده حمل مشروعاً ديموقراطياً لحلّ أزمة النظام الطائفي في البلد. الحاجة اليوم إلى هذا المشروع أمسّ مما كانت عليه بالأمس، بعدما أمعن النظام إياه في طائفيته وعمّم علاقاتها على معظم الاجتماع السياسيّ والأهليّ. إن الفرز الطائفي بلغ اليوم مدىً لم يبلغه حتى في ذروة الحرب الداخلية، وتكاد حدوده تصبح حدوداً سياسية وجغرافية بعدما كانت نفسية وثقافية. والدولة في البلد هي على مثال ذلك الاصطفاف الطائفي. ويخشى إذا استمرّ الفرز متنامياً، أن تسقط البقية الباقية من الروابط الوطنية الجامعة بين اللبنانيين، فنصحو فجأة على مجتمع لا شعب فيه إلا ما كان من كونفدرالية طوائف وقبائل قائمة على حذر متبادل. ومرةً أخرى، لا أحد يملك جواباً برنامجياً على أزمة النظام الطائفي سوى اليسار الحامل للمشروع الديموقراطيّ العلمانيّ...

آن لليسار، وللحزب الشيوعي بالذات، أن يخرج من انكفاءته المديدة ومن حال الانقسام المستبدة به منذ نهاية الحرب، ليعيد ترميم ما تصدّع في كيانه السياسيّ والتنظيميّ. ومسؤوليته تاريخية في أن يكون على قدر موجبات هذه المرحلة. وهو قطعاً لن يكون على ذلك القدر دون أن يستعيد وحدة مجموعاته مقدّمة لإعادة توحيد اليسار اللبناني...

آن لحزب فرج الله الحلو وجورج حاوي وقافلة شهدائه وشهداء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، أن ينهض من تحت حطام المرحلة كي يساهم في بناء أفق جديد للشعب والوطن. وذلك أكبر وفاء يمكن أن يقدّمه لأولئك الشهداء الكبار وتضحياتهم.

* فنان لبناني

دولة ديموقراطية ثورية محلها، متجهة نحو الاشتراكية، على كامل أرض فلسطين التاريخية.

وأخيراً، وليس آخراً، إنه ليس ذلك الذي يفتقر إلى الشجاعة الأدبية الكافية من أجل الدفاع المستميت عن العلمنة الشاملة في مجتمعات تتفتت أكثر فأكثر، في مطلع القرن الواحد والعشرين بالذات، على أساس الطوائف والمذاهب، وعن حقوق المرأة في المساواة الكاملة مع الرجل، على شتى الصّعُد، كما عن كامل حقوق الإنسان الأخرى، بما فيها حقه في بيئة نظيفة يجري في إطار العمل لأجلها تأمين أفضل الشروط لحماية الحياة (حياة كل الكائنات البشرية، والحيوانية والنباتية)، ليس فقط، في عصرنا، بل أيضاً في العصور المقبلة.

أخيراً، بمقابل الأزمة الخانقة لليسار العربي، يعيش العالم الرأسمالي بأسره أزمة قد تُظهر تطورات السنوات القليلة المقبلة أنها أزمة غير مسبوقة، تتراجع أمامها بوضوح أزمة العشرينيات من القرن الماضي وما تلاها من حرب عالمية طاحنة. وهي أزمة تتورط فيها بعمق الثروات العربية الهائلة التي تبتلعها «وول ستريت» وبورصات الغرب الرأسمالية، بدلا من أن تؤدي دوراً حاسماً في تنمية العالم العربي بأسره ووضع المداميك الأساسية لوحدة عربية متقدمة لا تخدم فقط مئات الملايين من المقهورين والمضطهدين العرب، ومن ضمنهم الشعب الفلسطيني، بل أيضاً قضية الاشتراكية العالمية، وكرامة الإنسان وسعادته، في كل مكان من كوكب الأرض. إن تحوّلاً كهذا لا يمكن أن يحصل من دون صعود يسار ثوري جديد، على امتداد الوطن العربي، حاولت أعلاه أن أعطي صورة عنه، وهو لا بد من أن يكون بالضرورة يساراً يضع في أعلى جدول أعماله إطلاق المبادرات الجماهيرية الكبرى وأوسع مشاركة شعبية في الحياة السياسية، وفي بناء مستقبل جميل وواعد لشعوبنا.

* محام لبناني (النص مساهمة قدّمت في الجلسة الافتتاحية للقاء اليساري العربي، صباح الجمعة الفائت)

الاشتراكيّة باقية ما بقي استغلال وحرمان وفوارق بين الطبقات (أرشيف ـ بلال جاويش)

النوستالجيا، بل جاء الانهيار على خلفية تبدل الشروط المولدة لرأسمالية الدولة ـ أعني شروط التحول المتأخر في ظل الإمبريالية ـ وإلا ما معنى هذا التعاقب بين الظاهرتين: تحول التوسع الرأسمالي من دائرة التبادل إلى دائرة الإنتاج، ما فتح الطريق على ظهور جيلين من نمور آسيا في السبعينيات والثمانينيات، ثم تصدع وانهيار المعسكر الاشتراكي في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي؟

وما التلاعب في أسواق النقد وسياسات خفض أو رفع قيمة العملات الرئيسية التي تتشكل منها سلة النقد الدولية إلا لمواجهة التأثيرات الضارة لهذا الخلل العميق في التوازن بين كلفة إنتاج نفس السلعة بين المركز والأطراف...

يكفي أن نعرف أن متوسط كلفة ساعة العمل في الولايات المتحدة الأميركية يبلغ ثلاثين ضعفاً للساعة نفسها في بلد كسوريا أو مصر على سبيل المثال، لنعرف ميكانيزم التحول من التوسع في دائرة التبادل إلى التوسع في دائرة الإنتاج الذي يحكم الآن عملية التحول الرأسمالي في الأطراف... إن فتح هذه الملفات من قبل علم الاجتماع الماركسي سيغير من الأجندات التي حددتها اللينينية مطلع القرن الماضي.

ليست هذه دعوة لتتخلى الأحزاب الشيوعية والماركسية عن وظيفتها في قيادة النشاط السياسي للشرائح المغبونة في نظام الإنتاج الرأسمالي. لكنها دعوة للتفحص النقدي للأوهام التي أشاعتها اللينينية حول أفول الرأسمالية وانبثاق عصر الاشتراكية.

لا يكفي أن يتوقف النقد عند الراحل خالد بكداش كظاهرة في الشيوعية العربية، ولا عند جوزيف ستالين كظاهرة في الشيوعية الدولية. ينبغي للنقد أن يصل إلى الماركسية ـ اللينينية كقراءة في الماركسية فرضت نفسها كماركسية أرثوذكسية لما يقرب من قرن.

* كاتب سوري

قضية

لعله الحدث الداخلي الأهم في إيران منذ الثورة الخمينية. حدث مفصلي لا شك في أنه سيطبع حياة الجمهورية الإسلامية لعقود مقبلة. هي زيارة المرشد علي خامنئي إلى قم، حيث حصد ثمرة سنوات من العمل على جيل حوزوي جديد فتح الطريق أمام مصالحة قم مع طهران، بمعنى مصالحة الحوزة مع النظام، مجهضاً الرهانات على انقلاب الأولى على الثانية، ومكرساً نظرية «الاعتماد المتبادل» و«المصير الواحد» بينهما

خامنئي يصالح قم مع طهران: اعتماد متبادل... ومصير واحد

خامنئي في قم (أ ب)

إيلي شلهوب

زيارة تاريخية بلا شك تلك التي أجراها المرشد علي خامنئي إلى قم على مدى الأيام القليلة الماضية. تاريخية بشكلها ومضمونها ونتائجها، التي ستنعكس على أكثر من صعيد في الداخل والخارج الإيرانيين: صالحت قم، بما هي مقر الحوزة، مع طهران، مركز النظام. أزالت «الجفاء» بين ركني الخمينية، النظام والحوزة. بل أخرجت هذه الأخيرة من «قمقمها» باتجاه مركز الحكم حيث «الحراك والتحديث والثورة والنهضة». قضت على آخر أمل، «سواء للمعارضة في الداخل أو للغرب، بانقلاب مراجع الحوزة على خامنئي» الذي يبدو واضحاً من خلال الترحيب الحاشد الذي لقيه في قم، حيث «خرج كبار العلماء كلهم لاستقباله»، ومن خلال تفاصيل الزيارة، أنه تكرس في خلالها «زعيماً وقائداً لقم في الدين والسياسة».

على الأقل هذا ما تؤكده مصادر إيرانية قريبة من أروقة صناعة القرار في طهران، مشددة على أن الزيارة، «وهي الأولى من نوعها منذ نحو عقدين، بل ربما منذ زيارة الإمام الخميني مع انتصار الثورة»، مزدوجة الأهداف. وتوضح المصادر أن «الشق الأول منها، وهو الأساسي، عبارة عن استنهاض للخمينية التي كانت قد ترهلت لدى الحوزة والمراجع في قم إلى الحد الذي بدت فيه المدينة وكأنها في حالة هجر مع الخمينية. استنهاض من أجل إعادة صياغة وتحديث الإسلام السياسي الذي قامت عليه الثورة ونظام الحكم، بناء على التطورات الحاصلة في الداخل وفي الإقليم وفي العالم».

أما الشق الثاني، تتابع المصادر نفسها، فهو «إطلاق رصاصة الرحمة، أو إسدال الستار، أو إغلاق آخر ثغرة تنفذ منها الرهانات على الوقيعة، التي طالما منّت المعارضة الإيرانية النفس بها، بين قم وبين طهران»، مشيرة إلى أن «خامنئي، وفي خلال زيارته هذه، قد أدخل قم مرة ثانية في صناعة القرار الطهراني (نسبة إلى طهران)، أو بمعنى أصح في الحكم المركزي».

وتتحدث هذه المصادر عن أن «الأشهر القليلة الماضية، وتحديداً منذ أزمة انتخابات الرئاسة الأخيرة، حبلت بكلام وهمسات وتسريبات عن خلاف بين قم وبين خامنئي لم يصل حد المواجهة. راهن كثيرون على حال الجفاء بين الجانبين، والذي فاقمته تطورات السنين الماضية، وخصوصاً في عهد (الرئيس محمود أحمدي) نجاد».

ومعروف عن الحوزة الدينية في قم «أصوليتها». هي عبارة عن مجمع «محافظ»، تقليدي، في مقابل طهران، «مركز الإسلام الثورية النهضوي الحداثوي». لطالما كانت قم على هذا النحو، قبل الثورة الخمينية وبعدها، فيما طهران «تخوض معاركها مع الغرب بسياسة حافة الهاوية. لم تكن قم لتستوعب هذه السياسة التي يقودها خامنئي».

وترى المصادر نفسها أن «الزيارة (إلى قم) إن دلّت على شيء، فعلى نجاح خامنئي، وفي خلال أشهر وسنوات من العمل الدؤوب، ولكن بصمت، في إزالة هذا الجفاء مع قم، والدليل استقبالها له بما لم تستقبل به الإمام الخميني نفسه». وتسارع هذه المصادر إلى التأكيد أن «المقصود ليس بأي شكل التقليل من قيمة زيارة الخميني، والتي كانت اسطورية بكل المقاييس، بل القول إن الإمام الراحل ذهب إلى قم في أوج انتصار الثورة. ذهب حاملاً معه زخم انتصار طهران. ذهب مسكوناً بطهران. دخل قم ضيفاً عليها حيث لم يتمكن في حينها من تكريس قيادته وزعامته بشقيها السياسي والفقهي». وتضيف «أما خامنئي فقد ذهب إلى قم بعدما صنع فيها انتصاراً على حساب الحوزة التقليدية. ذهب بعدما حضر الأجواء في قم، حيث زرع بذوراً، عمل سنوات بل عقوداً عليها. هناك، في صلب الحوزة التقليدية، ربى جيلاً حوزوياً شبابياً نهضوياً مسيساً طوّق كبار المراجع في الحوزة التي لم يزرها إلا بعدما وصل إلى قناعة، هو وفريق عمله، بأن الأمور قد نضجت وحان وقت حصاد نتائجها. نضج جاء ثمرة الحلقات الطهرانية التي أنشأها في الحوزة حيث طوقت قم المحافظة».

وتتابع المصادر «هذا من ناحية. لكن هناك فارقاً آخر، وهو أن خامنئي ذهب إلى قم زعيماً وقائداً مكرساً لها في الشقين الحوزوي الديني والسياسي. دخل خامنئي قم وفي رصيده لائحة طويلة من النجاحات في الداخل والخارج، من النووي إلى فلسطين ولبنان والعراق وغيرها، ومعها لائحة أخرى من المواقف النهضوية، سواء من أهل السنة او أميركا أو إسرائيل أو العلاقة مع حزب الله أو فلسطين. كما أنه قدم مادة غزيرة على مستوى المرجعية أعطته رصيداً فقهياً، وخصوصاً في ما يتعلق بالركيزتين الرئيسيتين اللتين تقوم عليهما الخمينية وهما: لا عبادات ولا فقه من دون سياسة وحكم. ولا إسلام ثورياً من دون مؤسسة حوزوية دينية. أي الربط بين النخب المدنية والنخب الدينية. وفي سجل خامنئي في هذا الإطار ما يكفيه من رصيد، بحيث إنه لما ذهب إلى قم لم يكن هناك من يستطيع أن ينافسه أو يشاكسه. النتيجة كانت أن قم كلها بمراجعها كلها من دون استثناء، خرجت لاستقبال خامنئي في الشارع».

> ربى المرشد جيلا حوزوياً شبابياً نهضوياً مسيساً طوق كبار المراجع في الحوزة المحافظة
>
> فضاء قم معارض تاريخياً لولاية الفقيه يرى أنها نظرية تاريخية، وإن قبل تطبيقها فبتفسير محدود للولاية

وتستنتج هذه المصادر أن «خامنئي استطاع أن يضخ حركة دينية في قم بما أخرج العلماء من قمقمهم الفقهي ودفع بهم إلى أخذ موقع متقدم في الصراع في الخارج. أصبحت قم مثل طهران، أدخلها في المواجهة السياسية. غير أن الاستقبال لم يكن لشخصه وحده، بل للفرق الجامعية والحوزوية ومعها الحرس وباقي أجهزة الحكم المعنية التي تعمل إلى جانب خامنئي».

إسرائيل

تل أبيب تستعدّ لمواجهة جمهوريّة إسلاميّة نوويّة

تعكف وزارة الخارجية الإسرائيلية حالياً على دراسة الخيارات إزاء احتمال امتلاك إيران قنبلة نووية. وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أمس، إنه «فيما يتحدث المسؤولون الإسرائيليون باستمرار عن غياب خيار مطروح على الطاولة عندما يتعلق الأمر بإيران»، وعن كيفية عدم السماح لطهران بأن تصبح قوة نووية، تدرس وزارة الخارجية الإسرائيلية الخيارات في حال وجود أي تهديد من امتلاك إيران قنبلة نووية.

وأوضح مصدر سياسي إسرائيلي، رفض الكشف عن اسمه، أن وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، أمر واضعي الاستراتيجيات في الوزارة بوضع مسودة خطة عن «ماذا نفعل إذا استيقظنا واكتشفنا أن الإيرانيين يملكون سلاحاً نووياً؟». وأضاف إن الحديث عن سيناريو محتمل يتطلب بلورة رد سياسي إسرائيلي منذ اليوم.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أجنبية قولها إن «الكشف عن عمل فريق وزارة الخارجية على هذه الخطط هو أول اعتراف بأن الحكومة الإسرائيلية تفكّر جدياً في التأقلم مع حقيقة أن إسرائيل لم تعد القوة النووية الوحيدة في المنطقة». وأوضح مسؤول حكومي إسرائيلي أن إعداد الحكومة عدة خطط «إذا استيقظت يوماً ووجدت إيران النووية» لا يعني أن تل أبيب قبلت هذا الوضع، لكنها تستعد له إذا برز. وأضاف المسؤول «يجري الإعداد للكوارث الطبيعية رغم بذل المستحيل لضمان عدم حصولها، وتجرى تدريبات على التعامل مع الحرائق حتى إذا بُذل كل الجهد لضمان عدم نشوب أي حريق».

وذكرت الصحيفة أن وزارة الخارجية «ليست الوحيدة التي تدرس الخيارات، بل يُعتقد أن مجلس الأمن القومي يُعدّ أوراقاً مشابهة أيضاً». ولفتت إلى أنه «حتى الآن لم يناقش كثيراً التأقلم مع حقيقة خروج إيران النووية إلى العلن، وكل التركيز منصب على كيفية وقف طهران وتعبئة العالم في هذا الاتجاه». ونقلت «جيروزاليم بوست» عن مسؤول حكومي قوله إن الشعور السائد في إسرائيل هو أن امتلاك إيران قنبلة نووية يعدّ كارثة، وما من جانب إيجابي أبداً لذلك. وأضاف إن هذه «كارثة على إسرائيل، حتى إنّ عليها الاستعداد لها فيما نحاول تفاديها».

في المقابل، أحجم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن التعقيب على مبادرة ليبرمان. وقال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى إن «موقف الحكومة هو أنه يجب بذل جميع المحاولات لمنع إيران من أن تمتلك سلاحاً نووياً».

(يو بي آي)

نجاد: إيران ستصبح مركز مفكري العالم

أكد الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، في كلمة ألقاها في الملتقى الوطني للحرب الناعمة عُقد في طهران أمس، أن الجمهورية الاسلامية يجب أن تصبح مركزاً لمفكري العالم.

وشدّد على ضرورة وضع نظرية شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية لمواجهة الأفكار الليبرالية والمادية. وقال «مجتمعنا مثل النهر الزُّلال يجري باتجاه قمم المعرفة والكمال». وتابع «نسعى الى بناء إنسان من طراز المجتمع المهدوي»، موضحاً أن «إيران لا تعني قومية بل تجربة تاريخية تبيّن دور إيران».

وقال نجاد إن «الشعب الوحيد الذي بإمكانه أن يكون بديلاً للوضع الراهن هو الشعب الإيراني، لأن الشعوب تدرك أن الثقافة المنطلقة حالياً من إيران أقرب الى الحقيقة».

ورأى أن «قبول الإيرانيين الإسلام كان لأنهم أكثر حضارة وتطوراً من الذين عرضوا الإسلام عليهم»، وهم «قبلوا بالإسلام الأصيل النابع من الائمة الأطهار».

(مهر)

ومعروف عن الحوزة الدينية في قم أنها، ومنذ تأسيسها قبل نحو ألف عام، تأخذ مسافة من طهران، من مركز الحكم. وتقول المصادر «من هنا كان تكرار خامنئي أكثر من مرة أن الحوزة يجب أن تكون مستقلة لكن ممنوع عليها أن تكون على خلاف أو شقاق مع نظام الحكم. كما كرر أن من يقول إن الدين يمكن المحافظة عليه وأن يقود المجتمع والدولة من دون المؤسسة الحوزوية هو أيضاً على خطأ ويتآمر على الحوزة. ومن هنا كان تشديده على أن لا نظام اسلامياً بلا رجال دين، وهجومه على الحجتية وأنواع العرفان والتصوف المنحرفة والإسلام الأميركي الذي يريد أن يفصل بين الديني والسياسي. رأهم جزءاً من الحرب الناعمة التي تريد أن توجد قطيعة بين طهران وقم. لقد ردم الهوة التي تفصل بين المدنيين ورجال الدين. بين الحوزة ونظام الحكم. بهذا المعنى أعاد إحياء الخمينية بما هي خروج عن المألوف».

وكان خامنئي قد أكد في كلمته أمام حشود مستقبليه في قم أن «النظام الإسلامي، وفي الصميم منه الحوزات العلمية، تياران عظيمان مرتبطان ببعضهما من زوايا وأبعاد عديدة، والواقع أن مصير كليهما واحد»، مشدداً على أن «أي ضربة توجّه للنظام الإسلامي تؤدي إلى ضربة شديدة توجه للحوزات العلمية وأهل الدين».

ورأى خامنئي أن «العلاقة بين الحوزات العلمية والنظام الإسلامي هي علاقة دعم ونصيحة، ودفاع إلى جانب الإصلاح»، مؤكداً «الاعتماد النظري والعلمي للنظام على الحوزات العلمية» و«اهتمام الحوزة ورجال الدين بالنظام».

وأوضح خامنئي، الذي وصف قم بأنها «الأم التي أنجبت النظام»، أن «النظام الإسلامي يحتاج نظرياً وعملياً إلى علماء الدين والحوزات العلمية، ويعتمد على جهودهم ويتشجع بها»، مشيراً إلى أنه «بسبب الذات والماهية الدينية للجمهورية الإسلامية يقع التنظير في الحقول كلها، بما في ذلك السياسة والاقتصاد والإدارة والقضايا التربوية وسائر الأمور المهمة لإدارة البلاد، على عاتق رجال الدين، أي العارفين بالإسلام والمتخصصين في قضاياه».

وكان خامنئي حريصاً على التأكيد أنه «كما كان رجال الدين الشيعة مستقلين طوال تاريخهم، سيبقون اليوم أيضاً بفضل من الله وفي المستقبل مستقلين»، لكنه حذر من أن «البعض يريدون تحت طائلة الاستقلال فصم الأواصر بين الحوزات والنظام. من الواضح أن التبعية غير الدعم والتعاون، ويمكن العمل على التعاون المتبادل إلى جانب الحفاظ على الاستقلال»، مشيراً إلى أنه «من واجب النظام، ومن دون التدخل في قضايا الحوزات، أن يساعدها، لأن في هذه المنظومات والمجاميع قضايا لا يمكن معالجتها إلا بمساعدات بيت المال».

وأكد خامنئي أن «ما من منظومة قيمة يمكن أن تحظى بالاحترام الحقيقي بسبب عزلتها وعدم فاعليتها، ذلك أن المنظومات الحيّة والفعالة والمؤثرة فقط هي التي تثير الاحترام الحقيقي لدى الأصدقاء، وحتى لدى الأعداء»، مشدداً على أن «رجال الدين الشيعة عموماً كانوا في صميم الأحداث الاجتماعية والسياسية، لذلك فإن لهم عمقهم ونفوذهم بنحو لا يتوفر لأي منظومة من رجال الدين المسلمين وغير المسلمين في العالم».

وكانت لافتة إشادة خامنئي برابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم، قائلاً إن من واجباتها المهمة «الحفاظ على العلاقات مع المراجع العظام وتعزيزها، ذلك أن جماعة المدرسين هي منبت المراجع المحترمين، وبعضهم كانوا من أعضاء جماعة المدرسين»، ومشدداً على أن «على جماعة مدرسي الحوزة العلمية في قم، عن طريق الاستقطاب المستمر للطلبة النخبة والفضلاء المميزين في الحوزة، تأليف كيان قوي وواسع وكفء لها، حتى تستفيد من آرائهم وتصوراتهم في الموضوعات المختلفة».

مصادر النظام في طهران تقرّ بأن «مراجع قم ليسوا بالضرورة على قلب واحد مع خامنئي. بل ربما هناك من كانت وجهات نظره لا تتفق ومواقف خامنئي في فترة سابقة. لكنهم مع ذلك خرجوا كلهم ليعاهدوا خامنئي، بالصوت والصورة، أنهم معه، وليقرّوا بحكمته ويقظته وإدارته الصبورة للأزمة الداخلية والتي لولاها لهلكنا جميعنا، وذلك طبعاً بعدما أصابهم نوع من اليقظة الوجدانية». وتشير المصادر نفسها إلى أن «من بقي من المعارضين (بعد وفاة آية الله حسين منتظري)، مثل آية الله يوسف صانعي وآية الله بيات زنجاني، ضاعوا عملياً في بحر الناس».

وتستدل هذه المصادر على ما تقول بحقيقة أنها «المرة الأولى التي يحصل فيها أن يجلس خامنئي في مكان واحد في الحوزة ويأتي الجميع اليه، وبكثرة، ليجتمعوا به. تماماً كما حصل مع الإمام الخميني في زيارته التاريخية لقم، علماً بأن في طهران اليوم مشكلة معارضة، خلافاً لما كانت عليه الحال أول أيام الثورة والانتصار على النظام الشاهنشاهي».

ومعروف أن مشاكل قم مع خامنئي كثيرة، لعل أحدثها أداء حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد. هناك أيضاً ما تراه قم «سياسة ثقافية عامة منفتحة في طهران»، وهي سياسة شارك فيها جميع الرؤساء السابقين، من هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي ونجاد. ويبقى طبعاً موضوع ولاية الفقيه، التي «لطالما كانت غير محبذة في قم، حيث يعتقد المراجع بأنها نظرية تاريخية يرفضون تطبيقها، وإن قبلوا، فبتفسير محدود للولاية». وتقول المصادر القريبة من أروقة صناعة القرار في طهران، إن «المرجعين ناصر مكارم شيرازي وحسين نوري همداني، لطالما كانا متحمسين لخامنئي ولولاية الفقيه، ووقفا معه على طول الخط، لكن الفضاء العام للحوزة كان مسكوناً بالنظرة المحافظة في تطبيق ولاية الفقيه».

مصادر النظام في طهران تتحدث عن أن خامنئي شدد كثيراً في قم على ضرورة دعم الحكومة، «ومن أول ترددات تصريحاته إعلان رفسنجاني الأحد ما حرفيته: رغم رأينا بكل الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة، إلا انني لا أجيز إضعاف حكومة محمود أحمدي نجاد. علماً بأن رفسنجاني لم يذهب إلى قم لتحريض علماء الحوزة خلافاً لما أفاد به الإعلام السعودي في خلال أزمة انتخابات الرئاسة الأخيرة».

وتختم المصادر بالقول إن زيارة خامنئي لقم ستنعكس «قوة على المفاوض الإيراني في الخارج، كما أنها ستوظف بتكريس شعبية خامنئي ومشروعيته الدينية وقيادته السياسية ومواجهته مع المجتمع الدولي المصمم على محاصرة إيران، والذي صدمته قدرة المرشد على العمل بصمت وهدوء ومن دون ضجيج على التحضير لهذه اللحظة التاريخية (زيارة قم) وردم الهوة بين قم وطهران».

تقرير

إسرائيل استهدفت قاعدة إيرانيّة وسفناً في البحر الأحمر!

كُشف النقاب، في اليومين الماضيَين، عن أسرار عسكرية إسرائيلية إن صحّت مضامينها فستكون فضائح جديدة عن القرصنة الصهيونية التي استهدفت هذه المرة كلاً من إيران والمياه الدولية في البحر الأحمر.

فقد كشفت القناة الإسرائيلية الثانية، أول من أمس، أن القوات البحرية الخاصة «شايطت 13» نفذت مهمة سرية في «هدف بعيد»، مع تلميح إلى أن مكانها كان البحر الأحمر قبالة الشواطئ السودانية. كلام استند مراسل القناة لنشره إلى تصريح لرئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال، غابي أشكنازي، أمام لجنة «تيركل» للتحقيق في جريمة «أسطول الحرية»، قال فيه إن «شايطت 13 نفذت في الأيام الأخيرة مهمات سرية بعيدة من هنا، وهي عمليات لا يمكن ذكر تفاصيلها أو نشرها».

وربط المراسل العسكري للقناة، نير دفوري، بين كلام أشكنازي والتقارير الإعلامية الغربية التي نُشرَت قبل أشهر عن تنفيذ غواصة إسرائيلية وبارجة حربية مهمة سرية في البحر الأحمر قبالة السواحل السودانية تتعلق بنقل الأسلحة من إيران إلى فصائل المقاومة في قطاع غزة.

على صعيد آخر، تحدثت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية عن إمكان أن يكون جهاز «الموساد» هو المسؤول عن الانفجار الذي وقع في قاعدة عسكرية إيرانية، قبل أسبوعين. وبحسب الصحيفة الفرنسية، فإن الانفجار كان «عملية أخرى ضمن سلسلة عمليات نفذها الموساد لعرقلة التقدم الإيراني في البرنامج النووي». وربطت بين الانفجار واختطاف علماء إيرانيين وتخريب في معدات تكنولوجية، إضافة إلى زرع فيروس «ستوكسنت» في حواسيب المفاعل النووي في «بوشهر» أو «نتانز». ووقع انفجار في 12 تشرين الأول الجاري في قاعدة «الإمام علي»، التي تبعد 480 كيلومتراً جنوبي غربي طهران قرب الحدود الإيرانية ـ العراقية. وفي حينه، قالت السلطات الإيرانية إن الانفجار لم يكن متعمداً، بل نجم عن حريق اندلع في مخزن للذخيرة. وقد قتل في الانفجار 18 شخصاً، وأُصيب نحو 10 آخرين.

وبحسب «لو فيغارو»، فإن القاعدة المشار إليها تمتد على مساحات واسعة، وتربط بينها أنفاق حفرت تحت جبال زغروس، وخُزّنت صواريخ «شهاب» تحت الأرض لحمايتها. ورأت الصحيفة نفسها أن الانفجار في القاعدة هو «ضربة شديدة لقدرة إيران على حماية منشآتها الحساسة».

(الأخبار، سما)

عربيات دوليات

تأجيل اجتماع وزراء الخارجيّة العرب

كشف مصدر رسمي في الجامعة العربية، أمس، عن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي كان مقرراً يوم السبت المقبل لمناقشة مشروع تطوير الجامعة، إلى موعد يحدّد في ما بعد. وأكد المصدر أنه تقرر الاكتفاء بعقد اجتماع تشاوري على مستوى المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة يوم الأحد المقبل لبحث الخلافات المتعلقة بمشروع تطوير الجامعة، على أن يُدعى الوزراء للاجتماع في وقت لاحق. وأضاف المصدر أن التأجيل تم بناءً على طلب عدة دول خليجية. من جهة أخرى، غادر الأمين العام للجامعة عمرو موسى (الصورة) القاهرة متوجهاً إلى الرياض، حيث سيلتقي وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لبحث الخلافات حول مشروع تطوير الجامعة.

(أ ف ب)

نشيد وطني لجنوب السودان

يواصل السودانيون الجنوبيون استعداداتهم لاستفتاء تقرير مصيرهم، وقد اختاروا لهذه الغاية المرشحين الثلاثة للمشاركة في التصفية النهائية لمسابقة «النشيد الوطني». وأصبحت كلمات النشيد التي اختارها مسؤولون عسكريون وحكوميون معروفة في جنوب البلاد، وهي تحيّي ضحايا الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب. ويقول مقطع من النشيد «أيها المحاربون السود قفوا في صمت وإجلال لتحية ذكرى ملايين الموتى الذين قامت فوق دمائهم أساسات أمتنا».

(أ ف ب)

نوّاب أوروبيّون إلى لبنان: الخروقات الإسرائيليّة والمحكمة الدوليّة

استعداداً لزيارتهم الرسمية المقررة إلى لبنان مطلع الشهر المقبل، عقد أعضاء «لجنة البعثة الأوروبية للعلاقات مع المشرق» في البرلمان الأوروبي اجتماعاً في مقر البرلمان في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، يوم الأربعاء الماضي، جرت خلاله مناقشة عدد من المواضيع أبرزها الخروقات الإسرائيلية المتكررة بحق الأرض والشعب اللبنانيين، وتطورات المحكمة الدولية الخاصة بلبنان وتعقيدات الوضع السياسي اللبناني وترابطه مع الظروف الاقليمية.

(الأخبار)

إسرائيل

ليبرمان يعدّ خطّة لمواجهة الدولة الفلسطينيّة الأحاديّة

بدأ وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، إعداد خطة طوارئ لمواجهة احتمال إعلان دولة فلسطينية أحادية الجانب، وكيفية التعامل مع سكان الضفّة الغربية

أمر وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، وزارة الخارجية بوضع خطة تفصيلية لمواجهة إمكانية إعلان الجانب الفلسطيني الدولة الفلسطينية الأحادية الجانب، من خلال مطالبة مجلس الأمن والهيئات الدولية المختلفة الاعتراف بها.
وقال موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» إن وزارة الخارجية الإسرائيلية «تتعامل بجدية عالية مع التصريحات المختلفة من الجانب الفلسطيني والعربي، بعد معلومات عن امكانية اعلان الدولة الفلسطينية، والتوجة إلى مجلس الأمن الدولي بهدف الاعتراف بهذه الدولة على أساس حدود الرابع من حزيران عام 1967، والتوجة إلى المحكمة الدولية في لاهاي للغرض نفسه، ومطالبة الدول التي وقعت على وثيقة جنيف الاعتراف بالدولة الفلسطينية».
وأضاف الموقع أن «ليبرمان يرى أن وصول المفاوضات إلى طريق مسدود قد يؤدي إلى انهيارها كلياً، وهذا ما يتيح الفرصة لتوجه القيادة الفلسطينية إلى خيار إعلان الدولة، حيث طلب ليبرمان أن تكون الخطة شاملة وتتعلق بتفاصيل كيفية التعامل مع السكان الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية، وكذلك كيفية التعاطي مع الظروف العالمية، في حال اقدام بعض الدول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية بعد اعلانها».
وكان نائب وزير الخارجية، داني أيالون، قد تطرق إلى إمكانية إعلان السلطة عن دولة من دون مفاوضات أول من أمس، وقال إن «ذلك تهديد غير جدي». وأضاف «إذا تصرف الفلسطينيون خلافاً لالتزاماتهم والاتفاقيات، والعقل السوي والتقاليد الدولية، وأعلنوا خطوة كهذه من طرف واحد، فإن إسرائيل ستكون في حل من كل التزاماتها».
وقال أيالون إن إعلان دولة من جانب واحد لن يكون في صالح الفلسطينيين، بل العكس، وسيؤدي إلى نسف «العملية» وتجميدها لسنوات طويلة.
في هذا الوقت، يستعد الجيش الإسرائيلي لاحتمال أن تكون قواته غير قادرة على الدخول إلى المدن الفلسطينية (رام الله، طولكرم، قلقيلية، نابلس، الخليل، بيت لحم وجنين وأريحا)، بناء على طلب السلطة من الجيش تفادي دخول المدن عدة مرات، بدعم من الإدارة الأميركية.
وقال ضباط اسرائيلي لـ«هآرتس» إن زيادة التعاون مع قوات الأمن الفلسطينية، جنباً إلى جنب مع قدرات الاستخبارات الإسرائيلية «الشين بيت» في الضفة الغربية، يعني أن الجيش الإسرائيلي يمكنه التعامل مع مثل هذا التغيير. وأضاف أن «الأجهزة الأمنية الفلسطينية تسيطر على المدن جيداً، ومن يهرب إلى واحدة من تلك المدن لن تجد صعوبة في القبض عليه».
وإلى النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية، أعلن أحد المستوطنين الرفيعي المستوى أن «العمل قد بدأ لإنشاء 600 وحدة سكنية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية». وأضاف أنه «يجري فعلاً حفر الأساسات لما لا يقل عن 350 شقة سكنية، فيما لا يزال بناء نحو 200 إلى 250 وحدة في المرحلة الأولية».
بدوره، قال مستوطن آخر إنه يعتقد أن البناء بلغ مرحلة أكثر تقدماً، وقد وصلت 400 إلى 500 شقة مرحلة البناء».
وفي السياق، قدرت هاغيت أوفران من حركة «السلام الآن» أن «وتيرة البناء أسرع من ذي قبل بأربع مرات». وقالت إنها تعتقد أن البناء «سيسير بسرعة في هذه الأيام بغية وضع الأساسات خوفاً من تجميد جديد».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، أ ب)

تقرير

لمحت إسرائيل إلى رغبتها في مبادرة تركية تجاهها تعيد المياه إلى مجاريها، فيما كانت تركيا تعبر عن قلقها من إمكان حصول إسرائيل على معلومات استخبارية من حلف الأطلسي

تل أبيب تنتظر مبادرة من أنقرة لتحسين العلاقات

مهدي السيد

ذكرت صحيفة «زمان» التركية، أمس، أن الإدارة الأميركية طمأنت أنقرة إلى أن الدول غير الأعضاء في حلف شمالي الأطلسي، ومن ضمنها إسرائيل، لن تحصل على المعلومات الاستخبارية التي ترصدها أجهزة الرادار ضمن إطار مشروع الدرع الصاروخية في أوروبا، الذي تدرس تركيا احتمال الانضمام إليه. ونقلت الصحيفة عن مصادر مطّلعة على فحوى المفاوضات التركية ـ الأميركية أن أنقرة سألت المسؤولين الأميركيين عمّا إذا كانت الدول غير الأعضاء في «الأطلسي» ستحصل على المعلومات الاستخبارية التي ترصدها أجهزة الرادار. وقد طمأنت واشنطن الجانب التركي، مؤكدة أن ذلك لن يحصل.
وتجري الولايات المتحدة مفاوضات مع أنقرة بشأن انضمامها إلى الدرع الصاروخية، وسط تردد تركي خشية تدهور العلاقات مع إيران التي شهدت تقدماً كبيراً أخيراً على الصعيدين الاقتصادي والأمني. وتعليقاً على الموقف التركي، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن الأهداف الحقيقية من مخطط الولايات المتحدة هو إعداد دول حلف الأطلسي لمواجهة تهديدات بالستية من جانب إيران وكوريا الشمالية.
وأضافت أن السكرتير العام لحلف الأطلسي يضغط باتجاه نشر المنظومات الدفاعية الشهر المقبل، فيما تركيا لا تعارض ذلك مبدئياً، بل تطلب أن يقام المشروع لأهداف دفاعية لا هجومية، وهي لا توافق على تعريف إيران والدول المجاورة لها بأنها مصدر تهديد، وخصوصاً أن ذلك يتناقض مع سياسة وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو الذي يتبنّى سياسة تحسين العلاقات مع كل الدول المجاورة لتركيا. على الدفة الإسرائيلية،

ليفني: تركيا سعت إلى منح الشرعية لحركة «حماس»

قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون، إن تحسين العلاقات بين إسرائيل وتركيا ممكن، بيد أن ذلك يتعلق بمبادرة تركيا. وقال أيالون، في كلمة له في جامعة تل أبيب مساء الأحد، إن إسرائيل طلبت من تركيا عدم المشاركة في أسطول الحرية لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، بيد أن تركيا لم تستجب للطلب الإسرائيلي، بل قدمت الدعم إلى الأسطول. وأضاف أيالون أنه إذا توافرت النيّات الصادقة من قبل تركيا لتسوية العلاقات، فإن ذلك أمر قابل للتحقيق، ولكن يجب أن يكون بمبادرة تركيا. ومع ذلك، ذكر أيالون أن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أنه حتى الانتخابات التركية في حزيران، من غير المتوقع أن يحصل أي تغيير في علاقات تركيا مع إسرائيل.
في هذه الأثناء، دعت لجنة التحقيق الإسرائيلية، الموكل إليها التدقيق في الجوانب القانونية للهجوم الدامي الذي شنّه الجيش الإسرائيلي على أسطول الحرية، ركاب السفينة الرئيسية فيه إلى الحضور للإدلاء بشهاداتهم. يُذكر أنه لم يستمع أعضاء اللجنة حتى الساعة إلى أي شهادة لركاب المركب التركي.
وفي السياق، قالت رئيسة «كديما» تسيبي ليفني، في شهادتها أمام لجنة تيركل، إنه في غياب «عملية السلام» وعدم وضوح سياسة إسرائيل في الشأن الفلسطيني، نشأ فراغ سياسي دخلت إليه تركيا، ورأت فيه فرصة خلق استفزاز، ومنح شرعية لحركة «حماس». واتهمت ليفني رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من دون أن تسميه، بالقصور، وحمّلته النتائج التي وصفتها بـ«المدمرة»، مشيرة إلى أن تركيا سعت إلى منح الشرعية لحركة «حماس». وقالت إن هدفها لم يكن إدخال البضائع إلى قطاع غزة، بل كان الهدف عملية سياسية تتناقض مع القرارات الدولية، على حدّ تعبيرها.

ما قل ودل

بعث عضو الكنيست الإسرائيلي، ميخائيل بن أري، من كتلة «الوحدة القومية» اليمينية المتطرفة، برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يطالب فيها بالتحقيق في «جرائم الحرب» الأميركية في العراق. ودعا بان إلى إصدار أمر اعتقال دولي بحق قادة الإدارة الأميركية إلى حين الانتهاء من التحقيق. يشار إلى أن بن أري هو أكثر أعضاء الكنيست تطرفاً ويدعو إلى ترحيل العرب ويهاجم إدارة الرئيس باراك أوباما على خلفية مطالبتها بتجميد الاستيطان.
(يو بي آي)

تركيا ووثائق «ويكيليكس»: العمّال الكردستاني «محاربو حريّة»

أرنست خوري

شُغلت الصحف التركية من دون استثناء، منذ يوم الجمعة الماضي، بما حملته الوثائق الـ392 ألفاً التي نشرها موقع «ويكيليكس» عن حرب العراق وما دار عن يمينها ويسارها. وحملت الوثائق ما يكفي حتى الآن لتغذية «اللوم» التركي على الولايات المتحدة، بما أن خلاصة ما يتعلق بأنقرة في الوثائق تشير إلى أن قوات الاحتلال الأميركية تعاطت مع مقاتلي حزب «العمال الكردستاني» داخل الأراضي العراقية على أنهم «محاربون من أجل الحرية»، رغم أن الحزب مصنّف على أنه منظمة إرهابية على لوائح وزارة الخارجية الأميركية منذ عام 1997.
غير أنّ بعض ما جاء في الوثائق لا يوفّر السلطات التركية من ناحية المسؤولية عن التقاعس في ضبط حدودها أمام مرور الرجال والتسليح والتمويل اللازمين لتنظيمات «القاعدة» نحو بلاد الرافدين.
وبحسب إحدى الوثائق الرسمية التي نُشرت يوم الجمعة الماضي، والتي تحمل تاريخ 25 شباط 2006، فإنّ شخصاً يحمل جواز سفر مزوّراً ضُبط في الشق العراقي من الحدود مع تركيا، وادّعى أنه يعمل لصالح «العمال الكردستاني» بصفة مسؤول الدعاية السياسية فيه. وجاء في محضر التحقيق مع هذا الشخص أنه تلقى تدريباته في معسكرات الحزب الكردي ليتعلم كيف يهاجم تركيا، وأنه أتى إلى العراق للاتفاق مع بعض الصحف على نشر مقالات دعائية للحزب. ووفق الوثيقة، رأى الجنود الأميركيون الذين اعتقلوه أن تسليمه للشرطة العراقية قد يكون خطراً على حياته، لذلك أُقفل ملفه ولم يسلَّم للشرطة.
وفي وثيقة أخرى تعود للسابع عشر من تشرين الثاني 2004، هناك اعتراف بإلقاء القبض على أشخاص عديدين في مدينتي تكريت وبعقوبة، وجاءت صفتهم في التقرير الرسمي بأنهم «محاربون من أجل الحرية – مواطنون أتراك».
كما ورد في وثائق «ويكيليكس» معلومات أخرى تدين تركيا بأعمال إرهابية، إذ جاء في أحد التقارير ما يؤكّد أنّ تفجير أحد الجسور قرب العاصمة بغداد كان ممولاً من تركيا. حتى أنّ تقريراً عسكرياً أميركياً آخر في شباط 2007، تحدث عن مواطن عراقي مقيم في تركيا يزوّد تنظيم «القاعدة» في العراق بالغاز المناسب لتنفيذ التفجيرات والهجمات.
وفي السياق، ورد أن مسدساً وذخائر أخرى ضُبطت في منزل أحد «الإرهابيين» في الثامن من 2009 مطبوع عليها إشارة «صُنع في تركيا». ومن بين العبارات التي قد تدين تركيا في العراق، تلك التي وردت على شكل «شيفرا عسكرية» جاء فيها: «وصلت كميات كبيرة من المياه من تركيا. ستضرب أمواج هائلة بغداد في غضون ساعات. هناك أشخاص يوسّعون قنوات الري». كلام ورد في وثيقة أميركية رسمية مؤرّخة بـ 20 آذار 2006، ويُرَجَّح أن يكون معناها الحقيقي وصول متفجرات أو أسلحة من تركيا لتنفيذ هجمات في بغداد.
قد يتحوّل موقع «ويكيليكس» ومؤسسه جوليان أسانج، إلى عدوّ كبير لأنقرة بالاضافة إلى الدول الأخرى المتضرّرة من «إنجازاته» الصحافية؛ فقد كشف أسانج أن موقعه بحاجة لمتطوعين أتراك ليترجموا بقية الوثائق التي بحوزته وتتحدث عن الدور التركي في احتلال العراق والمجازر ذات العلاقة. كما أنه قال إنّ لديه الكثير من الوثائق والمستندات المتعلقة بملف ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، مطمئناً من يهمه الأمر إلى أنه حريص للغاية على حساسية نشرها، وعلى أن تكون ترجمتها حرفية.
يُذكَر أن تركيا ذُكرت بقوة أيضاً في «الحفلة» السابقة التي فجّرها «ويكيليكس» عندما نشر الوثائق الـ77 ألفاً حول احتلال أفغانستان، إذ تبيّن أن مجموعات إسلامية متطرفة تركية كانت من أشرس الفرق التي هاجمت مواقع لقوات حلف شمالي الأطلسي في أفغانستان في عام 2007.

البرازيل

روسيف ترتدي بذة «الرئيسة»... ومهمّة سيرا شبه مستحيلة

عاد كل شيء ليكون لصالح ديلما روسيف، مرشحة الرئيس البرازيلي لولا، وهي التي بدأت ترتدي بزة «الرئيسة»، وذلك قبل 5 أيام من الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية

بوك الأشقر

يعيش المرشح المعارض لـ«اللولية» ولمرشحها في البرازيلَ، جوزي سيرا، مأساة من ناحية مزاج الناخبين الذي حرمه قبل 8 سنوات من الوصول إلى الرئاسة، والذي على ما يبدو سيحرمه مجدداً يوم الأحد المقبل. لا يختلف اثنان في أن حاكم ولاية سان باولو رجل كفء ويساري أساساً. إلا أنه واحد من جماعة الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذين تحالفوا مع اليمين للوصول إلى السلطة في أوج حقبة التسعينات النيوليبرالية. وبين رغبته في الوصول للرئاسة – البعض يقول هوسه – وتحالفه مع كل من يعادي لولا، لم يستطع سيرا أن يحدّد مشروعاً بديلاً، وأن يحافظ على عقلانيته المعهودة، فاستبدلها بشعبوية مستحدثة وانتهازية: فجأة، أخذ سيرا يعرض توزيع زيادات خيالية في برامج اجتماعية كان يتحفظ عليها قبل الحملة. كما صار يلجأ إلى التحريض الديني في محاولة يائسة لخرق القواعد الاجتماعية للولا، فيما لا تختلف قناعاته «العلمانية» عن تلك التي تؤمن بها ديلما روسيف.

وفي ضوء نتائج الدورة الرئاسية الأولى، التي أعطت لسيرا نتائج أفضل بقليل من المتوقع، ولديلما أقل بقليل، كان ربما بمتناول سيرا أن يطلق دينامية جديدة لو التحقت به فوراً مرشحة «الخضر» مارينا سيلفا، التي مثّلت مفاجأة الدورة الأولى الحقيقية، ونالت 20 مليون صوت. غير أنّ تريُّث هذه الأخيرة أسبوعين قبل اختيارها موقع الحياد، ساهم في تبريد احتمالات الانقلاب الانتخابي. وصار همّ سيرا خلق «حدث» قادر على قلب الطاولة، فحاول الأسبوع الماضي «افتعال اعتداء» بحقّه (تبيّن أنه على الأرجح لم يحصل)، فانقلب السحر – في عصر الانترنت والهواتف والكاميرات النقالة – على الساحر.

روسيف وعرابها السياسي لولا في ريو دي جانيرو (سيرجيو موراييس ـ رويترز)

ودلّت كل استطلاعات الرأي الصادرة الأسبوع الماضي على أن ديلما روسيف استعادت تقدمها، فيما شهدت حملة سيرا تراجعاً. وقد حصلت ديلما على نسب تتراوح بين 54و56 في المئة من الأصوات، بينما تراجع سيرا إلى 46 أو 44 في المئة. ديلما متقدمة بين الرجال وبين الفقراء وفي شمال الشرق وبين الأقل تعلّماً وبين الكاثوليك والملحدين، والتعادل قائم بين الطبقات الوسطى والنساء وفي جنوب الشرق (سان باولو، وريو، وميناس جيرايس) والوسط والشمال وبين المتعلمين وبين الإنجيليين، وسيرا متقدم في الجنوب وبين الأغنياء والجامعيين. أي أن الصورة عادت لتشبه الوضع الذي كان قائماً عشية الدورة الأولى، أخذت تنقسم أصوات «الخضر»، ومن المرجح أن تتوزع في النهاية بين المرشحَين والورقة البيضاء. ابتعدت ديلما عن التحريض الانتخابي – تاركةً هذا الدور للولا – وأخذت ترتدي بزّة رسمية وتتمرن على وقفة «الرئيسة». تبقى مناظرتان و5 أيام: صارت مهمة جوزي سيرا شبه مستحيلة.

عربيات دوليات

الفاتيكان يدافع عن مقررات السينودس

ردّ الفاتيكان أمس على الانتقادات الإسرائيلية لسينودس الشرق الأوسط، بتجديد تأكيد أن ما خلص إليه مجمع الأساقفة كان إيجابياً جداً، مشدداً على أن الصوت الجماعي للسينودس يتلخص في الرسالة الختامية، لا في المداخلات الفردية للأساقفة. وكان مساعد وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون قد قال إن «المجمع وقع أسيراً لأعداء إسرائيل». ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آكي» عن المتحدث باسم الفاتيكان فيديريكو لومباردي، في أول رد فعل على تصريحات مساعد أيالون، قوله إن «التقويم العام للمجمع وعمله وفق كلمات الأب الأقدس (البابا)، والرأي المشترك للمشاركين والمراقبين، كان إيجابياً إلى حد كبير». وكان البيان الختامي لسينودس الشرق الأوسط قد دعا إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ورفض استغلال الاحتلال للتوراة للدفاع عن سياسة الاستيطان.
(يو بي آي)

نتائج اللوتو اللبناني

34 35 31 27 25 23 12

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 825 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 12 ـ 23 ـ 25 ـ 27 ـ 31 ـ 35
الرقم الإضافي: 34
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 156,139,580 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 78,069,790 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,772,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 38 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,494,000 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,772,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,493 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 38,025 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155,688,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,461 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,951,229,878 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 825 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 38657.
■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ الرقم الرابح:
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8657.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 657.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 57.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 674

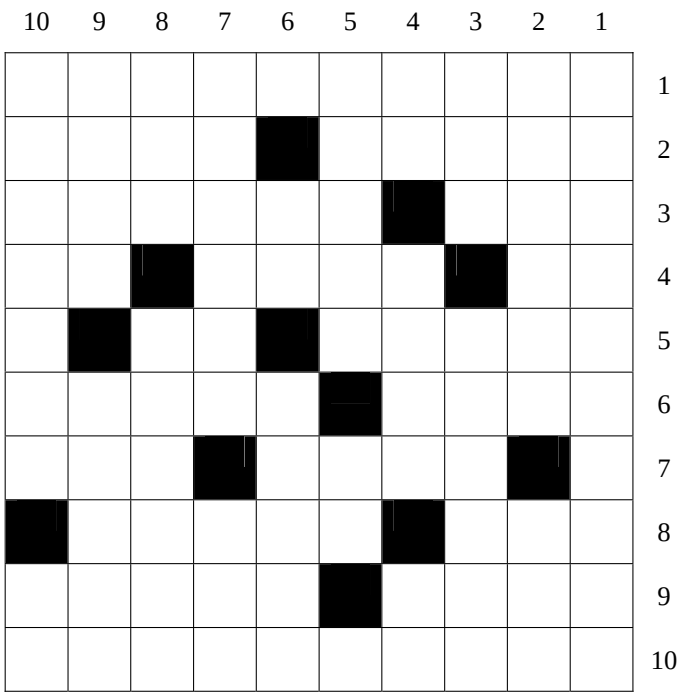

أفقيا

1- مدينة روسية إشتهرت بمقاومتها للحصار الألماني خلال الحرب العالمية الثانية وتقرير مصير الحرب – 2- من الجواهر – عائلة مهندس معماري فرنسي راحل كان رائد هندسة العمار بالحديد – 3- ضوء الصباح – إحدى الولايات المتحدة الأميركية أكبرها مساحة وأقلّها سكاناً – 4- أغلظ أوتار العود – تبغ – خاصتك وملكك – 5- ذبحهم – طيّن الحائط – 6- حقير ومزدر – ما يُكال به – 7- عائلة رسّام فرنسي راحل من أساتذة الفنّ التكعيبي – حرف جزم – 8- يُهرب – لعبة عالمية مشهورة للصغيرات – 9- طعامه – مدينة في صعيد مصر بمحافظة أسيوط على النيل – 10- صحافي لبناني راحل

عمودياً

1- ملك حميريّ طرد الأحباش من اليمن بمساعدة كسرى له سيرة شعبية مشهورة من قصص البطولة تتغنى بمغامراته الأسطورية – 2- أشهر أثر معماريّ مغولي في الهند من روائع الفنّ العالمي – مدينة مغربية – 3- أعترف – شاعر فرنسي راحل يُعتبر رائد السرياليّة – 4- للتمنّي – مدينة هندية كانت العاصمة سابقاً وتُعرف ايضاً بإسم دلهي – طلع النجم – 5- يجاور بحدود – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- نوتة موسيقية – أنسجة نمسح فيها العرق عن الوجه – 7- مرفأ بولوني على البلطيق أدى إحتلاله من قبل الألمان الى إندلاع الحرب العالمية الثانية – ظبي أبيض – 8- نهر في سويسرا – أرخبيل مرجاني في أوقيانيا إسمه اليوم كيريباتي عاصمته تاراوا – 9- إعتمد عليه ووثق به – بلدة لبنانية بقضاء الكورة – 10- مصّاص الدماء في الأفلام السينمائية - ضمن

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جبل محسن – سبّ – 2- بلبل – تاليا – 3- نجران – نبّ – 4- ١١١١ – نسر – 5- لون – بهيّ – ال – 6- زمّ – جرو – موت – 7- يال – كباكيب – 8- تِهامة – حتّ – 9- واسط – ببنين – 10- المرتزقة

عمودياً

1- جبل الزيتون – 2- بل – اوماها – 3- لبنان – لاسا – 4- ملجأ – مُطل – 5- بركة – 6- ستانهوب – بر – 7- نانسي – أحبتّ – 8- مُكتنز – 9- سين – ا و ي – يق – 10- باب التبانة

sudoku 674

	9				3		2	
1		3		6				
			9			1		
		8	3					4
					8			
9				1		8		
5		2			9		3	
			8					
7		6			4			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 673

2	4	7	8	6	1	3	9	5
5	8	3	9	2	7	4	1	6
9	1	6	3	5	4	8	7	2
8	2	1	6	7	5	9	4	3
6	3	9	2	4	8	7	5	1
4	7	5	1	9	3	2	6	8
3	6	4	7	1	2	5	8	9
7	9	8	5	3	6	1	2	4
1	5	2	4	8	9	6	3	7

مشاهير 674

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

هي أم الإذاعيين في جمهورية مصر العربية. من مواليد عام 1922. من مؤسسي الإذاعة المصرية ومن أوائل الأصوات النسائية. حازت على العديد من الجوائز 5+6+1+3+2 = من فصول السنة ■ 7+8+9+4 = صنعة وحرفة ■ 10+11 = وضع خلسة

حل الشبكة الماضية: **أنوشكا شارما**

إعداد
نعوم مسعود

فرنسا

ساركوزي يخشى انتقال الحركة المطلبية إلى الطلاب

من تظاهرات باريس قبل أيام (لورنت كيبرياني ـ أ ب)

باريس ـ **بسام الطيارة**

من مميزات الحركات الإضرابية العمالية أو الطالبية في فرنسا، وفي الدول الديموقراطية عموماً، أن الحياة لا تتوقف مع الإضراب أو التظاهرات. ولا يعود هذا الشيء إلى «بأس وحزم» الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي كما تود بعض الصحف اليمينية أن تؤكده، بل إلى تفهم النقابات والمنظمات لأهمية «عدم حشر المواطن» في زاوية الابتعاد عن تأييد المطالب التي من أجلها نزل الآلاف أو الملايين إلى الشارع، إضافة إلى أن محاولة التخفيف عن المضربين عبر جعل المشاركة «مداورة» بحيث يتوزع ثقل حسومات رواتب أيام الإضراب على أكبر عدد ممكن من العمال في ظل أزمة تراجع القوى الشرائية.

يفسّر هذا سبب وجود عدد كبير من مؤيدي الإضراب إلى جانب عدد كبير من المتخوفين من انعكاسات الإضرابات على حياتهم اليومية. وحسب آخر الاستفتاءات، فإن 61 في المئة من المواطنين «يتفهمون أسباب الإضراب»، وفي خط موازٍ ترى بنسبة 56 في المئة «ضرورة احترام تصويت البرلمان». إلا أنه حسب أكثر من خبير، فإن هذه النسب المئوية لا تعكس عمق الجرح الذي خلفته «ثورة نظام التقاعد» من جهة، ولا تأخذ بالحسبان الحلقات الجديدة التي انبثقت من هذا التحرك والتي يمكن أن تتوسع لتطال مطالب سياسية جديدة.

في المقابل، فإن آخر استفتاء لشعبية ساركوزي تثبت أنه رغم «مروره بالقوة ونجاحه» بتجاوز موجة الاحتجاجات، فهو لم يتقدم شعبياً البتة، إذ إن 29 في المئة فقط من المواطنين يؤيدون سياسته، بالتوازي مع 71 في المئة يؤيدون «ضروريات إصلاح نظام التقاعد»، ما يفيد بأن النهج الذي اتخذه ساركوزي لإقرار هذه الإصلاحات يسبب ردة فعل سلبية، وأن سياسته السابقة والفضائح التي أحاطت بفريق عمله لا تزال تترك آثاراً تثقل شعبيته وتبقيها تحت خط خطر جداً بالنسبة إلى مشاريع ترشحه للرئاسة بعد سنة وأشهر معدودة.

وتزداد الأمور تعقيداً مع ظهور أولى الأرقام التي تتحدث عن «خسائر الاقتصاد الفرنسي نتيجة موجة الاحتجاجات»: كل يوم إضراب يكلف ما بين 200 إلى 400 مليون يورو حسب

> **كل يوم إضراب يكلف ما بين 200 و400 مليون يورو بحسب الحكومة**

أرقام منسوبة إلى وزارة الاقتصاد، ما يجعل خسائر ثمانية أيام بحدود الـ3,2 مليارات يورو. يضاف إلى ذلك «تراجع صورة فرنسا السياحية، وهو يصعب حسابه بالأرقام».

ومن المعروف أن شركة الطيران «إير فرانس» خسرت يومياً بحدود 5 ملايين يورو، بينما شهدت حركة الحجوزات في الفنادق والمطاعم الكبرى «موجة إلغاءات» بحدود 3 في المئة، بينما تراجعت «الحركة التجارية الداخلية» أي التسوق والتبضع اليومي بنسبة 40 في المئة في تجارة المفرق والشراء الرقمي أو عبر المراسلة. أما خسائر مصافي النفط، فهي بحدود 33 مليون يورو يومياً منذ 28 يوماً.

مع ذلك، وافقت محكمة القضايا المستعجلة على طلب النقابات، وردت بغير قانونية «استدعاء العمال لمعاودة العمل بحجة ضرورات الأمن الوطني» بسبب تعارض هذا الاستدعاء وحق الإضراب المكفول دستورياً بغياب تهديد حقيقي للأمن الوطني. وقد عاود محافظ منطقة الوسط استدعاء العمال لمصفاة الحوض الباريسي الأكبر في فرنسا، وعاودت النقابات تقديم دعوى جديدة.

إنها لعبة القطة والفأر التي يمكن أن تستمر حتى بعد صدور القانون غداً الأربعاء، وخصوصاً أن النقابات على موعد يوم الخميس مع إضراب عام جديد وتحرك وطني يوم السبت. وقد وصف خبير هذه التحركات بأنها «حرب عصابات نقابية مسالمة» ستستمر حتى بعد صدور القانون وتتوسع المطالب لتنتقل مع توسع المشاركين من مطالب نقابية عمالية شاملة إلى مطالب سياسية. ويرى بعض المراقبين أن النقابات نجحت بفرض حركة مسالمة ومستمرة، وهو ما لم يحصل في الشارع منذ 15 سنة، وأنه رغم استخدام حكومة ساركوزي لهذا الطابع المسالم للحركة لـ«فرض صورة حزم وتصميم» مع التشديد على العنف المرافق الذي باعتراف الجميع سببته جماعات قليلة العدد ومن خارج الجسم الطلابي أو العمالي، فإن مجرد فرض واقع «توتر اجتماعي مسالم» هو بحد ذاته انتصار للحركة النقابية. السؤال الذي يراود ساركوزي والنقابات معاً هو ماذا يحصل إذا انتقلت شعلة المطالب إلى الحركة الطلابية بعد العطلة؟

عربيات دوليات

ملك البحرين: الانتخابات أظهرت استمرار الإصلاح

أعلن ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، أن الانتخابات التشريعية والبلدية البحرينية هي «رد على المشككين في استمرار المشروع الإصلاحي»، تزامناً مع تأكيد مسؤول رفيع المستوى أن «الحكومة غير قلقة من تعزيز المعارضة موقعها في مجلس النواب»، مشيراً إلى أن «هذا هو أفضل رد على كل أنواع التشكيك التي صدرت عشية الانتخابات».

(أ ف ب)

إيران تنفي دفع أموال لمسؤول أفغانيّ

وصفت السفارة الإيرانية في كابول ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن أن رئيس مكتب الرئيس الأفغاني حميد قرضاي، يتلقى بانتظام أموالاً من إيران، بأنها مزاعم «مهينة وسخيفة».

(أ ف ب)

شكوى سوريّة للأمم المتحدة: إسرائيل تسرق مياه الجولان

حذّرت سوريا، أمس، من أن ما تقوم به إسرائيل من سحب مياه بحيرة مسعدة في الجولان السوري المحتل. وتحويلها إلى مزارع المستوطنين وإلى مجمعات المياه الاصطناعية التي أقامتها. يمثّل «استخفافاً بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الرابعة وقرارات الشرعية الدولية». وطالبت دمشق، في رسالة وجهها وزير الخارجية وليد المعلم إلى

الأمين العام للأمم المتحدة وإلى رئيس الجمعية العامة بـ«تحمل المسؤولية ومنع إسرائيل من مواصلة هذه الانتهاكات وخاصة في مجال سلب الموارد الطبيعية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها المياه في الجولان السوري المحتل».

(يو بي آي)

القربي: 400 من «القاعدة» في اليمن

أعلن وزير الخارجية اليمني، أبو بكر القربي، لصحيفة «السياسة» الكويتية، أن «ما بين 300 و400 عنصر من القاعدة ينشطون بفاعلية في عدة محافظات يمنية». وقال «من الصعب تحديد العدد بالضبط، لكنه يتراوح بين 300 و400». وأكد أن الحكومة اليمنية تخوض «حرباً مفتوحة مع عناصر القاعدة أينما وجدوا».

(أ ف ب)

◄ وفيات ►

«مَن آمن بي وإن مات فسيحيا»
أولاد الفقيدة: الياس أبي شديد وعائلته
المهندس نادر أبي شديد وعائلته
عفيف أبي شديد وعائلته
بناتها: عفاف زوجة نجيب يزبك وعائلتها
ليلى زوجة جورج خوري وعائلتها
المرحومة إلهام زوجة سمير عساف وعائلتها
أولاد شقيقتها المرحومة ماري زوجة المرحوم ألبير أبي حنا وعائلاتهم
وعموم عائلات: معوض، أبي شديد، شاهين، أبي عبد الله، الحاج، يزبك، خوري عساف، أبي حنا، حريقة، النشار، درويش، الياس، ضومط، صدقة، بدوي
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة:
فيوليت بشاره معوض
أرملة المرحوم ضومط أبي شديد
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلاثاء 26 الجاري في كنيسة مار دوميتيوس للروم الأرثوذكس ـ جدايل جبيل.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الأربعاء والخميس 27 و28 تشرين الأول 2010 في منزل الفقيدة الكائن في جدايل.

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم
مصطفى علي بلوط

أشقاؤه: حسين، محمد، حسن وأحمد
أعمامه: الحاج يوسف، الحاج سامي، الحاج محمد، الحاج عدنان والمرحوم الحاج أحمد
أصهرته: الحاج أحمد حمدان، الحاج حسين زين، الحاج يوسف بلوط، والحاج محمد بلوط
تقبل التعازي في بلدته حومين التحتا طيلة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس الموافق في 26 ـ 27 ـ 2010/10/28.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل بلوط وحمدان وزين وعموم أهالي بلدة حومين التحتا.

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف ـ جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

مفقود

فُقد جواز سفر بإسم جمال محمد نجيب شرارة. لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 05/480386

فُقد جواز سفر لبناني لرويدة قاسم غندورة زوجة حسين عمرو. نرجو ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/753735

فُقد جواز سفر بإسم فريحة محمد نجدى. لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/541517

مطلوب

Needed men and women with a university education to work in a marketing research company, age 21 and above, flexible schedule. Interested candidates can call Nisreen @ 01 - 739777 Extension 111 from Monday to Friday between 10:00 AM and 5:00 PM

نداء إنساني

مريض بحاجة ماسة لعملية زرع كلية – فئة الدم B+ للتبرع بالكلية الرجاء الاتصال 70/478109

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن مناقصة عمومية
ان المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية للاشغال المطلوبة لزوم مبنى مسرح الجريمة في عرمون.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الابنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/11/1.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/11/2 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2010/10/4
رئيس الادارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1449

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/10/13 على المتهم محمد قيصر جعفر جنسيته لبناني محل إقامته النبي نعام والدته نظيرة عمره 1965 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/10/13 بالعقوبة التالية مؤبد و25 مليون ل.ل. وفقاً للمواد 125/ مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره. السيد هائل الحاج شحاده
في 2010/10/13
الرئيس هاشم

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/10/13 على المتهم محمود عبد الكريم مجدمي جنسيته سوري محل إقامته عرسال والدته أمينة عمره 1972 أوقف غيابياً بتاريخ 2005/3/31 بالعقوبة التالية خمس سنوات أشغال شاقة
وفقاً للمواد 638 ق ع و457/471 و471/454 من قانون العقوبات.
457
لارتكابه جناية سرقة وتزوير
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنيّة وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره. السيد هائل الحاج شحاده
في 2010/10/13
الرئيس هاشم

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2010/10/13 على المتهم محمد تقي عساف جنسيته لبناني محل إقامته الأوزاعي قرب بن معتوق بملكه سجل 3 بوداي والدته فطوم عمره 1953 أوقف غيابياً بتاريخ 2010/10/13 بالعقوبة التالية خمس سنوات أشغال شاقة وفقاً للمواد 638 ق ع و457/471 و471/454 من قانون العقوبات.
457
لارتكابه جناية سرقة وتزوير
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره. السيد هائل الحاج شحاده
في 2010/10/13
الرئيس هاشم

إعلان
تعلن بلدية زحلة ـ معلّقة عند الساعة الواحدة ظهراً بتاريخ 2010/11/16 بطريقة المناقصة العمومية،
تلزيم ملف أعمال تنظيف الشوارع والطرقات والممرات والأدراج ضمن نطاق بلدية زحلة ــ معلقة بطريقة المناقصة العمومية.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
رئيس بلدية زحلة ـ معلقة
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان
تعلن المديرية العامة للتنظيم المدني عن حاجتها لاستئجار مقر لصالح دائرة التنظيم المدني في قضاء راشيا بمساحة لا تقل عن 160م2 (داخل نطاق بلدة راشيا) فعلى الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى المديرية العامة للتنظيم المدني ـ الكولا ـ بناية صعب للاطلاع على المستندات المطلوبة وتقديم عروض وذلك اثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه الثاني عشر من شهر تشرين الثاني 2010.
لمزيد من المعلومات الاتصال على الارقام التالية: 01/815523 ـ 01/302819
رئيس ديوان
المديرية العامة للتنظيم المدني
أحمد حمزه

إعلان عن مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ«تقديم يد عاملة مختلفة لمصلحة الليطاني للعام 2011». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، بعد دفع مبلغ 200,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على هذا العنوان ايضاً حتى ظهر يوم 2010/11/12 وتفض في جلسة علنية تعقد ظهر اليوم نفسه.
المدير العام بالتكليف
علي عبود
التكليف 1545

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانيه بطرابلس
طلبت المحامية ليلى منلا بوكالتها عن احد ورثة سركيس جرجس سندات بدل ضائع للعقارات 347 مجدليا و480 و926 و1737 و1746 و2030 ايطو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ماما مخلوف بوكالته عن مارون رميا سندات بدل ضائع للعقارات 279 و372 و415 و1320 و1919 و4324 و4388 و4462 مزياره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سركيس فضل الله بصفته أحد ورثة مرشد فضل الله سندات بدل ضائع للعقارات 224 و226 و233 و234 و416 و455 و457 و466 و660 و709 و721 و865 و962 اردہ.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

إعلان بيع بالمعاملة 2010/619
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/11/9 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه هيثم سليمان أبو حمدان ماركة دايوو LANOS موديل 1998 رقم /395428/ ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /1695/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1660/$ والمطروحة بسعر /1200/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2008/514
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2010/11/9 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فادي انطون معلوف ماركة رينو MEGANE 1,6 موديل 2005 رقم /352596/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10955/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5866/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن اجراء مناقصة عامة
تعلن مؤسسة مياه لبنان الجنوبي عن إجراء مناقصة عمومية لصفقة اشغال تمديدات مائية في قضاء بنت جبيل (برعشيت) ضمن نطاق المؤسسة، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، وقد تحدد موعد اجراء المناقصة الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/11/23
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من قلم المؤسسة في مبنى المؤسسة الرئيسي، ضمن الدوام الرسمي وذلك بعد دفع الرسوم المتوجبة.
آخر موعد لقبول طلبات الاشتراك بالمناقصة الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
الرئيس المدير العام
لمؤسسة مياه لبنان الجنوبي
المهندس احمد نظام
التكليف 1535

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـــ القاديشا عن استدراج للعروض لبيع خمس سيارات غير قابلة للتصليح (خردة)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ عشرين الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 23 تشرين الثاني 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1551

إعلان قضائي
بتاريخ 2010/10/14 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من فرسون فارس والمسجل برقم 2010/1055 والذي يطلب فيه شطب الاشارات عن العقار رقم 715 من منطقة المية ومية العقارية:
1. مسجلة برقم يومي 1258 تاريخ 1958/12/02، حجز احتياطي: صادر عن دائرة إجراء صيدا 958/11/29 محفوظ بملف 244 دكرمان على كامل هذا العقار وخلافه لمصلحة حسين خليل جوهر.
2. مسجلة برقم يومي 1276 تاريخ 1958/12/05: دعوى ـ حكم ـ قرار: دعوى: مقامة لدى الحكم المنفرد في صيدا 958/12/2 محفوظ بملف 244 دكرمان من حسين خليل جوهر مالك هذا العقار بطلب تحويل الحجز الاحتياطي اعلاه الى جهة التنفيذي.
3. مسجلة برقم يومي 506 تاريخ 1974/02/27: دعوى ـ حكم ـ قرار: استحضار مقدم من بدوي سليم أبو ديب للقاضي المنفرد في صيدا ضد روزه نعمه حلف بملفه.
4. مسجلة برقم يومي 1303 تاريخ 1975/09/11: دعوى ـ حكم ـ قرار: استحضار دعوى: مقدم من حنا نخله منصور للقاضي العقاري المنفرد المدني في صيدا ضد المدعى عليها روزه نعمه حلف ونقولا فارس الحداد نوع الدعوى فسخه بملفه.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية المستدعى ضدهم فؤاد احمد علي عساف واسماعيل احمد علي عساف من النبطية الفوقا ومجهولي محل الاقامة حالياً الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء المقدم من صادق حسين عساف بوكالة المحامي محمد حايك موضوع قسمة للعقارات 2376 ـ 2369 ـ 2371 ـ 2373 ـ 2387 ـ 2391 ـ النبطية الفوقا المدونة برقم 2010/196 واتخاذ محل الاقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية المستدعى ضدهم فؤاد احمد علي عساف واسماعيل احمد علي عساف من النبطية الفوقا ومجهولي محل الاقامة حالياً الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء المقدم من حسن علي عساف بوكالة المحامي محمد حايك موضوع قسمة للعقارات 2376 و2380 و2384 ـ النبطية الفوقا المدونة برقم 2010/197 واتخاذ محل الاقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً تلي النشر والا سيتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.
رئيس القلم
محمد عاصي

ماينديشير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تقيم منتدىً ليوم واحد بهدف استكشاف التغيرات في علاقات المستهلكين حول العالم

افتتحت شركة ماينديشير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا اليوم مؤتمرها الإعلامي السنوي الأول في دبي والذي نظمته شركة سي سكويرد، وذلك بحضور متحدثين من أهم رواد صناعة الإعلان والإعلام مثل نيك إيميري مدير الإستراتيجيات وخدمات العملاء في ماينديشير العالمية، وراسل باكلي، أدموب إفانجليست، غوغل، وغيلز ستورم، مدير مبيعات EMEA، وأحمد ناصيف، نائب رئيس ياهو الشرق الأوسط، ومازن حايك، مدير مجموعة العلاقات العامة والتجارية والمتحدث الرسمي باسم مجموعة ام بي سي. يهدف المؤتمر إلى تقديم دليلاً محدداً للتغيرات الرئيسية في عالم الإعلان والإعلام، حيث استمع الضيوف إلى مجموعة من المحاضرات حول تحديد الفرص القادمة للمعلنين كما بينوا كيف يمكن التعامل مع القنوات الإعلامية الجديدة.صرح السيد سمير أيوب، الرئيس التنفيذي في ماينديشير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا "إن مؤتمر ماينديشير الإعلامي ٢٠١٠ هو تجسيد لالتزامنا بتوضيح الأساليب المتاحة للانطلاق بالعمل خلف حدود الحلول الإعلامية الموجودة والتفاعل مع متغيرات السوق. ومن موقعنا هذا، نرى أن إدراك أهمية التعاون البناء والتفاعل الإيجابي والتنسيق المنظم بين الأسماء التجارية والمستهلكين والقنوات الإعلامية من شأنه أن يخلق ميزة تنافسية مفيدة لعملائنا. إن هذا المؤتمر هو منصة مميزة ستمكننا بالتأكيد من استيحاء الأفكار من بعضنا بعضاً إلى جانب الإلمام بكل العوامل المهمة المحيطة بشراكتنا المستقبلية."

(بيان)

سباقات دولية

علي قضامة عداء لبناني يتحدّى الصحراء

ثمة بعض اللبنانيين يرفعون علم بلدهم في المحافل الدولية دون أيّ دعم من أحد. علي قضامة هو أحد هؤلاء، إذ حل في المركز الـ20 (من أصل 150 مشاركاً) في سباق العدو في الصحراء المصرية. فمن هو هذا الرياضي، وما هي هذه الرياضة التي يمارسها؟

حسن زين الدين

هل تخيّلت يوماً أن تقطع مسافة 250 كلم جرياً في الصحراء وأنت محمّل بثقل على ظهرك يبلغ 15 كيلوغراماً؟ بالتأكيد، فإن هذه «المهمة المستحيلة» لن تخطر على بال كثيرين، لكن عند اللبناني علي قضامة (48 عاماً) فإن في الأمر متعة ما بعدها متعة، إذ إنّ الرجل لا يزال قادماً لتوه من سباق أقيم قبل أيام في الصحراء المصرية، حيث حل علي في المرتبة الرقم 20 من بين 150 مشاركاً من مختلف دول العالم. «إنها هواية أعشقها، فأنا أحب الركض كثيراً، وأعشق المغامرات، لكن هذا السبب ليس الوحيد الذي يدفعني إلى المغامرة في الركض في الصحراء» يقول علي، مضيفاً بتأثر واضح «ثمة قوة هائلة أتلقاها من ابنتي التي تعاني مرضاً. فأنا لذلك أبذل كل قوتي في هذه المغامرة على أمل أن تنتقل في يوم ما إلى ابنتي العليلة».

إذاً ما هي هذه الرياضة؟ يشرح علي بأنها غير رسمية بل تنظمها شركة للماراتون تدعى «راستيغز ذا بلانت»، وهي عبارة عن 4 سباقات في السنة: في مصر وتشيلي والصين وانتركتيكا (بين الثلوج).

أما عن قوانين هذه المسابقة، فيتحدث علي أنّ على الفرد أن يتقدم بطلب اشتراك عبر الإنترنت من اللجنة المنظمة، وأنّ السباق عبارة عن قطع مسافة تبلغ 250 كلم في الصحراء على مدى 6 أيام، وعلى المشترك أن يعدو وهو حامل على ظهره حقيبة تحوي المأكولات التي يجب عليه أن يتناولها عند محطات التوقف، حيث إن المتسابقين يبيتون في مخيمات في الصحراء وهم يواجهون في بعض الأحيان غضب الطبيعة من كثبان رملية وغيرها «وهذا ما يزيد من مهمتنا صعوبة» يقول علي. ويلفت الرجل إلى أنّ على المشاركين أن يحملوا معهم أدوية ضد الالتهابات تبقى معهم طيلة فترة السباق. وعن الفرق بين هذه السباقات وتلك العادية يقول علي: «الفرق كبير جداً، إذ إن الرمل يصعّب عليك الجري، كما أنه يتطلب قوة تحمّل وصبراً كبيرين، وفي بعض الأحيان فإننا نواجه في الصحراء مرتفعات نضطر معها الى أن ننكش الرمل بكلتا يدينا لمواصلة المهمة». علي يلخص هذا المشهد كله بكلمات معدودات: «أنت في مغامرة وعليك أن تخلّص نفسك بنفسك».

ويلفت علي إلى أنه كان المشارك الوحيد من لبنان في السباق الأخير، بينما شارك من البلد المنظم متسابقان، والباقون يمثلون 23 دولة من مختلف أنحاء العالم، مشيراً إلى أنّ النتيجة التي حقّقها تبدو جيدة في ظل المشاركة العالمية الكثيفة.

قد يعتقد كثيرون أنّ علي البالغ من العمر ثمانية وأربعين عاماً قد مضى وقت طويل على ممارسته رياضة الركض، لكن الرجل يبدو غير ذلك كلياً، إذ «إنني كما الجميع كنت أعشق لعبة كرة القدم وأمارسها، لكن عام 2005 كانت مشاركتي الأولى في السباقات من خلال ماراتون بيروت، فأعجبت بالفكرة وشاركت في ما بعد في ماراتون باريس، قبل أن أكتشف من خلال الإنترنت رياضة الركض في الصحاري».

إذاً ما هي الفوائد من هذا السباق؟ يجيب علي إن الفائدة «معنوية قبل أن تكون مادية، إذ على العكس

العدّاء علي قضامة مع ابنته أمام أهرام مصر

بطل السباق دنماركي

يعرض موقع «4deserts.com» كل ما يتعلق برياضة العدو في الصحاري، ويعرض الترتيب النهائي في سباق الصحراء المصرية، حيث حل الدنماركي اندرس يانسن في المركز الأول مسجلاً 26.56.28 ساعة، أمام الأميركي ريان بينيت (27.35.02) والألماني رافاييل فوشسغروبر (29.58.55)، اما اللبناني علي قضامة، فقد سجل 39.08.53 في المركز الـ 20.

كرة القدم

الأكاديميّة في زغرتا... تتوسّع شمالاً

لقطة من مباراة في الأكاديمية والمهارة واضحة

زغرتا ـ **فريد بو فرنسيس**

إنها التاسعة والنصف صباحاً، موعد تسجيل تلاميذ أكاديمية السلام الرياضي القدامى والجدد، الأهالي بكروا بالوصول، اصطحبوا معهم أولادهم، بين قديم وجديد. كانوا كثراً في اليوم الأول، امتلأ الملعب بالأولاد الذي اشتاقوا إلى العشب الأخضر بعد استراحة ثلاثة أشهر، هم يعرفون جيداً الطريق إلى الملعب الأخضر، تركوا أهلهم يتولّون تسجيلهم مجدداً، وذهبوا للعب معاً، كل يعرف مجموعته وأصدقاءه، وإن كانوا قد كبروا سنة إلا أن لديهم طريقاً طويلاً مع كرة القدم ليصلوا إلى هدفهم المنشود.

إدارة الأكاديمية كانت قد أعلنت مسبقاً موعد بدء الموسم الجديد عبر حملة إعلانات مكثفة لاقت صداها عند الأهالي، والسبب الرئيس كان «مستوى الأكاديمية وما تقدمه من فسحة مزدوجة للراحة عند الأهل والأولاد على حد سواء». تقول كلارا مجلي من بلدة رشعين في قضاء زغرتا، وتضيف «أخبرتني صديقتي عن الموسم الماضي للأكاديمية وكيف أن ولدها كان يمضي في الملعب أمتع الأوقات بين أصدقاء جدد له أحبهم وتعرف إليهم، وأن الرقابة لصيقة جداً على الأولاد من جانب الإدارة، الأمر الذي دفعني هذا الموسم الى تسجيل ولدي». وقالت «يكفي أن أبني يلعب كرة القدم بطريقة جداً آمنة واحترافية وتحت إشراف مدربين اختصاصيين، وهذا ما يطمئن البال، ويجعلني أرسل ولدي إلى الملعب وأنا مطمئنة إليه».

جديد الأكاديمية هذا الموسم هو النقليات المؤمنة من قرى وبلدات قضاء زغرتا إلى الملعب، وقد توسعت هذه الرقعة لتشمل قضاء الكورة أيضاً، في خطوة جريئة أقدمت عليها الإدارة، إيماناً منها بأن الأكاديمية يجب أن تتوسع لتطاول أكبر شريحة من الراغبين في الانضمام إلى صفوفها على امتداد محافظة الشمال. ويشرح المدير الفني للأكاديمية خلال لقاء عقده مع الأهالي في قاعة الملعب «أن التمارين هذا الموسم سيجري التركيز عليها مباشرة عبر أربعة محاور: النفسي والجسدي، اللياقة البدنية والتكتيك الكروي، وحثّ الأهالي على متابعة أبنائهم وتشجيعهم على المثابرة على الحضور إلى التمارين لما فيه من فائده لهم جسدياً وكروياً». وقال «إنّ أيام التمارين الرياضية ستترك كخيار للأهل يحدّدونه كما يرغبون وفق برنامج وضعته الإدارة مسبّقاً لتنظيم فترات التدريب».

فإن المشترك هو من يتحمل أعباء المشاركة. لكن بعد أن تقطع الصحراء ينتابك شعور لذيذ وفريد من نوعه»، وثمة فائدة أخرى يشدد عليها الرجل، وهي رفع اسم لبنان عالياً، من خلال المشاركة مع دول من مختلف العالم. ويختم علي موجّهاً الدعوة الى الشباب اللبناني للمشاركة في هذا السباق، مشيراً إلى أنّ بإمكانهم تحقيق الفوز بالمراتب الأولى، متمنّياً أيضاً على الشركات دعم المشاركين بسبب ارتفاع كلفة المشاركة.

● الفروسية ●

الدنا وعريضة والأسعد أبطال «ثانية» القفز

حلّ مليح الدنا وجاد الدنا وإدوين عريضة وفيصل الأسعد (الصورة) أوائل في فئات C و D وE وN، في المرحلة الثانية من مسابقة كأس لبنان لفروسية القفز، التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي المشرف برعاية SEGWAY و horse lovers وبمشاركة 44 فارساً وفارسة من كل النوادي الاتحادية في أوسع مشاركة في مسابقة محلية.

وفي مجموع المرحلتين من أصل أربع، تصدّر عصام حداد على «جولي دو برويل» الفئة N، وتصدرت لين شمعون على «بي وي» الفئة E، وتصدر محمد الصلح على «ما شالله» الفئة D، فيما حسم مليح الدنا على «شون فراو» صدارة الفئة C ويكفيه فقط المشاركة في إحدى المرحلتين الباقيتين. رأس لجنة التحكيم الحكم الدولي سمير سوبرة، العائد من مشاركة في بطولة شرم الشيخ المؤهلة لبطولة العالم ودورة للتحدي الدولي في طهران.

وتقام، الساعة العاشرة صباح الأحد 31 الجاري، المرحلة الثالثة ما قبل الأخيرة من مسابقة كأس لبنان على مرمح ثكنة وحدة القوى السيّارة في ضبية (الفهود).

■ رياضة السيارات

بداية لافتة لجو غانم في بطولة «سايتك جي تي»

ظهر السائق الشاب جو غانم في نوع جديد من السباقات عندما نافس في المرحلة الاولى من بطولة «سايتك جي تي» في الإمارات على حلبة «دبي أوتودروم»، ليعود بالتالي الى الساحة العالمية التي سبق أن وجدها سائقاً مع فريق لبنان في بطولة «أي وان غران بري» ثم في منافسات الفورمولا 3000.

وسباقات «جي تي» مغامرة جديدة لغانم في عالم سباقات السيارات، وقد دخلها مرشحاً لإحراز نتائج طيبّة، ويعدّ حضوره في هذه البطولة علامة فارقة لرياضة المحركات اللبنانية، وخصوصاً أن البطولة المذكورة نقلت سباقات السيارات في المنطقة الى مستوى اعلى، والدليل مشاركة نخبة من السائقين العالميين من الولايات المتحدة وبريطانيا وبلجيكا واوستراليا وسويسرا وغيرها.

وكان غانم (20 عاماً) قد تلقى عرضاً للمشاركة في المراحل الثماني للبطولة على متن سيارة «جينيتا جي 50» التي تمّ حضّرتها «غولف سبورت رايسينغ»، وذلك بعدما لفت الانظار منذ انتقاله من سباقات السيارات الأحادية المقعد الى الراليات حيث حقق نتائج طيّبة على الصعيدين المحلي والاقليمي.

> في سباقه الأول حل غانم ثانياً في فئته على متن «جينيتا جي 50»

وبالفعل منذ سباقه الاول (مدة كل سباق 60 دقيقة) تمكن نجل البطل السابق سمير غانم من تحقيق نتيجة جيدة باحتلاله المركز الرابع على لائحة الترتيب العام والثاني في فئته (جي تي سي)، بينما كان المركز الاول من نصيب البريطانيين جوليان غريفين وروب بارف على «دودج فايبر»، اذ إن قوانين البطولة تسمح بوجود سائقين في كل سيارة.

وكاد غانم ان يخرج بنتيجة افضل في نهاية اللفات الـ38 بفعل انطلاقته الجيدة التي وضعته في المركز الرابع في اللفّة الاولى، الا أن دخوله الالزامي الى المرأب (يفترض على كل سيارة التوقف في مرأب الصيانة قبل 25 دقيقة على النهاية)، لم يكن موفّقاً لأنه اعطي امراً غير قانوني بالخروج فوُقّعت عليه عقوبة خرج بعدها في المركز الخامس قبل ان يتخطى احد المنافسين وينهي السباق رابعاً.

وتقام المرحلة الثانية في 5 تشرين الثاني المقبل.

جو غانم (منصور شبلي)

■ قضية

بعد القنوات الدينيّة: تهديدات بمعاقبة قنوات رياضيّة مصريّة

القاهرة ـ **هاني العسال**

يبدو أن الهجمة الحكومية الشرسة في مصر على القنوات الفضائية التي وصفت بـ«ارتكاب تجاوزات» لن تقتصر على القنوات الدينية والطبية فقط. فقد كشفت مصادر خاصة النقاب عن أن قنوات فضائية رياضية متخصصة وقنوات أخرى عامة تقدم برامج رياضية ستتلقى هي الأخرى إنذارات بالإغلاق بسبب هبوط لغة الخطاب الإعلامي فيها.

وكان أنس الفقي وزير الإعلام المصري قد أصدر قراراً بإيقاف برنامج «ظلال وأضواء» الذي كان يقدمه الدكتور علاء صادق على قناة «النيل»، بعدما هاجم بشدة اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية وطالبه بالاعتذار إلى المجنّد الذي تعرّض لاعتداءات الجماهير التونسية في استاد القاهرة خلال مباراة الأهلي والترجي.

وتقرر منع صادق من تقديم أي برنامج رياضي عقاباً له، علماً بأنه سبق له أن ترك العمل في قناة «مودرن سبورت» بسبب ملاسنات!

كذلك شهدت البرامج الرياضية المصرية تجاوزات أخرى، بداية من ملف أزمة مصر والجزائر الشهيرة، الى الصراع القضائي بين المستشار مرتضى منصور والنائب أحمد شوبير، ونهاية بأزمة مباراة الأهلي والترجي، فضلاً عن مشاجرات شبه يومية بين صحافيين ولاعبين ومدربين وإداريين.

وأكد مصدر في هيئة الاستثمار التي تدير مدينة الإنتاج الإعلامي إرسال إنذار إلى قناة رياضية متخصصة بسبب تجاوزات تكررت فيها، وهو ما تسبّب بإثارة الفتن والكراهية والتحريض بصورة غير مباشرة، وإساءة بعض مقدمي البرامج لتصفية حساباتهم الشخصية مع مسؤولين في الساحة الرياضية.

جدير بالذكر أن القنوات الرياضية المصرية تحظى بنسب مشاهدة عالية جداً، على الرغم من صعوبة حصولها على حقوق بيع المباريات الأفريقية أو العالمية، إذ تكتسب هذه القنوات شعبيتها من خلال برامجها الحوارية والبرامج التي تعتمد على تغطية أخبار الرياضة المحلية.

> أساء بعض مقدمي البرامج لتصفية حسابات شخصية مع مسؤولين

ومن أبرز القنوات العاملة في الساحة الرياضية: القناة الرسميّة للنادي الأهلي، وقناة مودرن سبورت ومودرن كورة التابعتان لشبكة مودرن برئاسة رجل الأعمال وليد دعبس، وقناة النيل للرياضة المملوكة للدولة والتي يديرها اتحاد الإذاعة والتلفزيون، إضافة إلى شبكة قنوات دريم وشبكة المحور. ومن أبرز مقدمي البرامج المثيرين للجدل في الفترة الماضية: مدحت شلبي في قناة مودرن، والناقد الرياضي محمد شبانة فيها، وخالد الغندور في قناة دريم، ومصطفى عبده في قناة المحور، ومجدي عبد الغني في قناة مودرن، وانضم إليهم أخيراً أحمد شوبير ببرنامجه الجديد على قناة «مودرن كورة».

لبنان الرياضي

بطولة آسيا لكمال الأجسام

عاد مليح عليوان، رئيس الاتحاد اللبناني ونائب رئيس الاتحاد الدولي، من المنامة عاصمة البحرين، بعد حضوره بطولة آسيا 44 لكمال الأجسام، برعاية الشيخ ناصر بن حمد الخليفة، وزير الشباب والرياضة، واشترك فيها 87 كملجسماً من 27 دولة آسيوية.

وقد فازت البحرين بمجموع النقاط لمسابقات الرجال والناشئين والماسترز. وهنا نتائج أوائل الأوزان:

وزن 55 كلغ: فيروز العلاوي (عمان)، 60 كلغ: كمال الميكامي (عمان)، 65: هيرا لال (الهند)، 70: أنور البلوشي (عمان)، 75: سوهاس همكار (الهند)، 80: حسين جاسم (البحرين)، 85: أحمد أشكاناني (الكويت)، 90: عيسى الحسني (عمان)، 100: سامي حداد (البحرين)، + 100 كلغ محمد نفّاع (فلسطين).

وفاز بلقب بطل الأبطال (سامي حداد من البحرين).

وتقرر إقامة بطولة آسيا (45) في أوزبكستان في شهر أيار 2011، وبطولة أرنولد كلاسيك للهواة الآسيوية الأولى في الأردن عام 2011.

داغر وصوايا بطلا «تشالنج لبنان»

أحرز لوران داغر وملاحه سام صوايا على جيب شيروكي لقب «تشالنج لبنان الـ 12 للمركبات ذات الدفع الرباعي» (4x4) الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة بمشاركة 12 مركبة في المتن الأعلى. واحتل باسل المصري وملاحه نضال الجردي على جيب شيروكي المركز الثاني بفارق 4 ثوان. ويندرج السباق في إطار المرحلة الثالثة والأخيرة من بطولة لبنان. وتبلغ المسافة الإجمالية للسباق 128,91 كلم، منها ثلاث مراحل خاصة بطول 26,85 كلم.

الطاولة العربية للسيدات: اللقب للأهلي أم للإنتاج الحربي؟

تقام عند الساعة الرابعة من عصر اليوم المباراة النهائية لفئة السيدات بين الأهلي والإنتاج الحربي المصريين، ضمن بطولة الأندية العربية الـ22 في كرة الطاولة التي يستضيفها لبنان في قاعة النادي الرياضي غزير حتى غد الأربعاء. وتحمل سيدات الأهلي الرقم القياسي في إحراز اللقب (13 مرة).

وعند التاسعة من صباح اليوم، تلتقي سيدات هومنتمن (لبنان) مع الأدب والرياضة (لبنان) على المركز الثالث.

لدى الرجال، يقام الدور نصف النهائي عند الساعة 11 من صباح اليوم، حيث سيلعب الأهلي المصري مع الوصل الإماراتي، والاتحاد السعودي مع الصقر اليمني مفاجأة البطولة. ويحمل الأهلي اللقب 13 مرة وهو رقم قياسي. ولم يسبق لفرق الوصل والاتحاد والصقر أن أحرزت اللقب.

وتختتم البطولة، غداً، بإقامة نهائي الرجال (الرابعة عصراً)، على أن تقام مباراة المركز الثالث (11 صباحاً).

ودعا رئيس اللجنة المنظمة للبطولة سليم الحاج نقولا عشّاق اللعبة الى حضور نهائيات البطولة نظراً الى المستوى الرفيع للفرق المدعّمة بلاعبين أجانب، وخصوصاً من الصين «معقل اللعبة».

مقررات اليد

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة اليد اجتماعاً يوم الخميس (أُرسلت المقررات أمس الاثنين!!) في مقر الاتحاد برئاسة رئيسها عبد الله عاشور وفي أبرز المقررات: ـ حل تواقيع لاعبي الدرجة الأولى، وإطلاق بطولة لبنان للدرجة الأولى في 20 كانون الثاني 2011 من خلال مسابقة الكأس والبطولة في برنامج يوضع ويعمم لاحقاً.

الرياضة الدولية

كأس ألمانيا: نهائي مبكر بين بايرن ميونيخ وفيردر بريمن

تنتقل الفرق إلى منافسات الكؤوس في كل من إنكلترا وإسبانيا وألمانيا وفرنسا، حيث تبرز في إنكلترا مواجهة أرسنال ومضيفه نيوكاسل، فيما تتجه الأنظار إلى ألمانيا حيث يتواجه بايرن ميونيخ وفيردر بريمن في «نهائي مبكر»

لاعبو بريمن ويسلي (في الوسط) وأرون هانت فيليب بارغفريد في التمارين (جوسيبي كاكاتشي ـ أ ف ب)

تبرز في الدور الرابع من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم مواجهة أرسنال ومضيفه نيوكاسل يونايتد على ملعب «سانت جيمس بارك». وكان نيوكاسل قد حقق مفاجأة في الدور الثالث بفوزه على تشلسي 3ـ4 في مباراة مثيرة في عقر دار الأخير، فيما حقق أرسنال نتيجة لافتة أيضاً بفوزه على غريمه التقليدي توتنهام 1ـ4.

في المقابل، ينتظر ألّا يواجه مانشستر يونايتد صعوبة في تخطي عقبة ولفرهامبتون.

وهنا برنامج الكامل (بتوقيت بيروت):

* الثلاثاء:

برمنغهام × برنتفورد (21،45)

ليستر سيتي × وست بروميتش ألبيون (21،45)

إيبسويتش تاون × نورثامبتون تاون (21،45)

ويغان أثلتيك × سوانسي (21،45)

مانشستر يونايتد × ولفرهامبتون (22،00)

* الأربعاء:

أستون فيلا × بيرنلي (21،45)

نيوكاسل يونايتد × أرسنال (21،45)

وست هام × ستوك سيتي (21،45)

إسبانيا

يفتتح ريال مدريد وبرشلونة الدور الـ32 من مسابقة كأس إسبانيا عندما يحل الأول على ريال مورسيا والثاني على سبتة. وكان برشلونة قد خرج من دور الـ16 في الموسم الماضي بعدما خسر على أرضه أمام إشبيلية 2ـ1 ذهاباً، وفاز على الأخير 1ـ0 إياباً، ليتمكن الفريق الأندلسي من إحراز اللقب لاحقاً على حساب أتلتيكو مدريد (2ـ0). ويحل أشبيلية الذي أحرز ألقاب أعوام 1935 و1939 و1948 و2007 أيضاً، على ريال يونيون غداً.

وهنا البرنامج:

* الثلاثاء:

ريال مورسيا × ريال مدريد (21،00)

سبتة × برشلونة (23،00)

* الأربعاء:

ريال يونيون × اشبيلية (21،00)

لاغورنيس × فالنسيا (21،00)

مايوركا × سبورتينغ خيخون (22،00)

بلد الوليد × إسبانيول (22،00)

قرطبة × راسينغ سانتاندر (22،00)

خيريز × ليفانتي (22،00)

هيركوليس × ملقة (22،00)

إيخيدو × فياريال (22،00)

بورتغاليتي × خيتافي (22،00)

بيتيس × ريال سرقسطة (23،00)

لاس بالماس × أتلتيكو مدريد (23،00).

ألمانيا

ستكون مواجهة بايرن ميونيخ وفيردر بريمن العنوان الأبرز في الدور الثاني من مسابقة كأس ألمانيا، حيث يسعى بريمن إلى الثأر من خسارته الساحقة أمام الفريق البافاري 4ـ0، في نهائي النسخة الماضية.

> تبرز في كأس رابطة الأندية الإنكليزية مواجهة أرسنال ومضيفه نيوكاسل

وكان بايرن قد بدأ حملة الدفاع عن لقبه بفوز عريض، لكن صعب على مضيفه جرمانيا فيندیك من الدرجة الخامسة 0ـ4 في الدور الأول. ويملك الفريق البافاري الرقم القياسي من حيث عدد الألقاب في مسابقة الكأس برصيد 23 لقباً.

وهنا البرنامج:

* الثلاثاء:

كولن × ميونيخ 1860 (20،00)

فيورث × أوغسبورغ (20،00)

فيكتوريا × فولسبورغ (20،00)

كوبلينز × هيرتا برلين (20،00)

بايرن ميونيخ × فيردر بريمن (21،30)

إينرجي كوتبوس × فرايبورغ (21،30)

كايزرسلاوترن × أرمينيا بيليفيلد (21،30)

أف سي فرانكفورت × شالكه (21،30)

* الأربعاء:

أينتراخت فرانكفورت × هامبورغ (20،00)

ألمانيا آخن × ماينتس (20،00)

هوفنهايم × أنغولستادت (20،00)

هالسشير × ديوسبورغ (20،00)

بوروسيا مونشنغلادباخ × باير ليفركوزن (21،30)

خيمنيتسر × شتوتغارت (21،30)

أوفنباخ × بوروسيا دورتموند (21،30)

ايلفرسبيرغ × نورمبرغ (21،30).

فرنسا

يحفل دور الـ16 من كأس رابطة الأندية الفرنسية بالمواجهات الساخنة، حيث يحل بوردو ضيفاً على سانت إتيان ثاني الدوري، فيما يلتقي ليون ضيفه باريس سان جيرمان.

وسيحاول كل من بوردو وليون من خلال مسابقة كأس الرابطة تعويض تراجعهما في الدوري حتى الآن، فيما يخوض مرسيليا مواجهة سهلة مع غانغان من الدرجة الثانية.

وهنا البرنامج:

* الثلاثاء:

موناكو × لوريان (21،00)

مونبلييه × أجاكسيو (21،00)

فالنسيان × بولوني سور مير (21،00)

سانت إتيان × بوردو (21،45)

* الأربعاء:

غانغان × مارسيليا (18،00)

ليل × كان (19،45)

أوسير × باستيا (21،00)

ليون × باريس سان جيرمان (21،45).

هولندا

ينتظر أن لا يطرأ أي تعديل على صدارة الدوري الهولندي في المرحلة الحادية عشرة، حيث تخوض فرق المقدمة مواجهات سهلة، إذ يحل بي أس في أيندهوفن المتصدر ضيفاً على فيتيس أرنهايم السادس عشر، وتفنتي الثاني وحامل اللقب على فيليم الأخير، فيما يستقبل أياكس أمستردام الثالث هيرينفين التاسع.

وهنا البرنامج:

* الثلاثاء:

رودا × نيميغن (21،00)

هيراكليس × بريدا (21،00)

* الأربعاء:

أياكس أمستردام × هيرينفين (20،00)

غرافشاب دوتينشيم × ألكمار (20،00)

غرونينغن × أدو دن هاغ (20،00)

فيليم × تفنتي (21،00)

أوتريخت × إكسلسيور (22،00)

فيينورد روتردام × فينلو (22،00)

فيتيس أرنهايم × بي أس في أيندهوفن (22،00).

ميلان إلى المركز الثاني

قاد الثنائي الجديد روبينيو وزلاتان إبراهيموفيتش (الصورة) فريقهما ميلان للصعود الى المركز الثاني بتسجيلهما هدفي الفوز (22 و72) على ارض نابولي (2ـ1)، في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الايطالي. اما هدف نابولي فسجّله الارجنتيني إزكيال لافيتزي (78).

كما اختتمت المرحلة الثامنة في اسبانيا بفوز كبير لسوسييداد على ضيفه ديبورتيفو 3ـ0.

● الدوري الأرجنتيني ●

مرحلة دامية وسلبية في الأرجنتين!

مشجع يرحّب بمدرب بوكا (أ ب)

فشل فيليز سارسفيلد الثاني في تضييق الفارق مع إستوديانتيس المتصدر بعد تعادلهما سلباً، في المرحلة الـ12 من الدوري الارجنتيني لكرة القدم، التي شهدت سقوط 8 جرحى بالرصاص المطاط بعد تدخل الشرطة لتفريق الاشتباكات التي حصلت بين جماهير بوكا جونيورز واندیبندینتي اللذين تعادلا بنفس النتيجة.

وخسر ارسنال الثالث امام غودوي كروز 3ـ1، سجلها يغويزامون (33 من ركلة جزاء) للخاسر، وروخاس (57) وكامبيستريني (59 خطأ في مرمى فريقه) وكارانزا (90 من ركلة جزاء) للفائز.

كذلك فاز ارجنتينوس جونيورز على أول بويز 1ـ0، وهيوراكان على سان لورنزو 3ـ0، ونيولز اولد بويز على جيمنازيا لا بلاتا 1ـ0، وتيغري على اوليمبو 3ـ2.

وخسر كويلمس امام بانفيلد 0ـ2، وتعادل ريفر بلايت مع راسينغ كلوب 1ـ1.

ويتصدر استوديانتيس بـ27 نقطة، يليه فيليز سارسفيلد بـ24، ثم ارسنال بـ23، متقدّماً على نيولز اولد بويز وله 21، وغودوي كروز صاحب 20 نقطة.

الدوري الأميركي للمحترفين

كل الحديث عن لايكرز وميامي في انطلاق الـ«أن بي آي»

رغم كل المصاعب المالية التي يمرّ بها دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين، بقيت الاندية على الموعد استعداداً للموسم الجديد، فأطلقت طموحاتها عبر تعاقداتها المختلفة وكان ابرزها لميامي هيت

ينطلق موسم الـ«أن بي آي» على وقع توقّع مزاحمة قوية بين لوس أنجلس لايكرز حامل اللقب وميامي هيت المدجج بالثلاثي دواين وايد وليبرون جيمس وكريس بوش.
وفي موازاة العمل الرهيب الذي قام به هيت في سوق الانتقالات، تخلى لايكرز عن جوردان فارمر لنيوجرسي نيتس، والاحتياطيين أدم موريسون وديدييه مبينغا، واستقدم ستيف بلايك، مات برانز وثيو راتليف، لكنه سيعاني من غياب لاعب ارتكازه الشاب أندرو باينوم حتى كانون الاول المقبل.
في المقابل، لم يكتف ميامي بضم جيمس وبوش ليقفا الى جانب وايد، فوقع معه مايك ميلر، الذي سيغيب حتى كانون الثاني المقبل بسبب الاصابة. كما ضمّ إدي هاوس، الليتواني زيدروناس ايلغاوسكاس والمخضرم جوان هاورد (37 عاماً).
ووقّع ميلر الذي حلّ في المركز الثاني الموسم الماضي من حيث نسبة نجاحه من خارج القوس خلف كايل كورفر، عقداً لمدة خمسة اعوام مقابل 25 مليون دولار، فيما وقع ايلغاوسكاس عقداً لمدة عامين مقابل 2,8 مليون دولار على اقل تقدير.
وتوقع المدرب السابق جيف غان غاندي الذي تحوّل الى التحليل التلفزيوني ان «يحطم هيت الرقم القياسي بتحقيق الانتصارات هذا الموسم (الذي يحمله بولز في أيام الاسطورة مايكل جوردان مع 72 فوزاً). وستكون فرصته متاحة لتحطيم رقم لايكرز في عدد الانتصارات المتتالية (33) في موسم 1971–1972، كما لن يخسروا مباراتين على التوالي هذا الموسم.
وبحسب صحيفة «لوس أنجلس تايمز»، بيعت جميع تذاكر مباراة لايكرز مع ميامي، وعُرضت بعض المقاعد القريبة من الملعب على مواقع البيع مقابل 20 ألف دولار أميركي للمقعد الواحد.
وفي المنطقة الغربية، قد يمثّل دالاس مافريكس مع نجمه الالماني ديرك نوفيتسكي الخطر الأبرز على لايكرز، في ظل تقدم لاعبي سان انطونيو سبرز في العمر، لكن أوكلاهوما سيتي مع نجمه كيفن دورانت وبورتلاند ترايل بلايزرز مع براندون روي قد يلعبان دور «الحصان الأسود».
وفي المنطقة الشرقية حيث يتوقع أن يحسم ميامي غالبية مواجهاته من دون مشكلات جمّة، يبرز أورلاندو ماجيك وبوسطن سلتيكس، اذ يعتمد ماجيك على عملاقه دوايت هاورد وسلتيكس على الخماسي المخضرم كيفن غارنيت، راجون روندو، راي ألن، بول بيرس وكندريك بركنز تحت قيادة المدرب دوك ريفرز. لكن في ظل غياب بركنز المصاب في ركبته حتى شباط المقبل، استقدم بوسطن بدلاً منه جرماين وشاكيل أونيل (38 عاماً)، والاخير هو خامس افضل مسجل في تاريخ الدوري الاميركي بعد الاساطير كريم عبد الجبار وكارل مالون ومايكل جوردان وويلت تشامبرلاين، ويتمتع بخبرة الادوار النهائية اذ توّج بلقب الدوري في 4 مناسبات اعوام 2000 و2001 و2003 مع لايكرز و2006 مع ميامي هيت.
من جهة ثانية، عزّز شيكاغو بولز صفوفه مستقدماً النجم كارلوس بوزر من يوتا جاز، لكنه تعرض لكسر في يده اليمنى سيبعده عن الملاعب. وقد يغيب بوزر (29 عاماً) عن الشهر الاول من الدوري المنتظم، وقال بوزر: «كنت في منزلي حيث انزلقت على حقيبة. لسوء الحظ تعرضت لكسر في يدي».
ويملك بوزر الذي احرز مع منتخب الولايات المتحدة الميدالية الذهبية في اولمبياد بكين 2008، ما معدله 19,5 نقطة و11,2 متابعة في المباراة الواحدة خلال الموسم الماضي مع يوتا، وهو وقّع عقداً مع بولز لمدة خمسة أعوام مقابل 75 مليون دولار بعد دفاعه 6 مواسم عن الوان يوتا جاز.
وهذا برنامج مباريات اليوم الأول: بوسطن سلتيكس – ميامي هيت، بورتلاند ترايل بلايزرز – فينيكس صنز، لوس أنجلس لايكرز – هيوستن روكتس.

عزز شيكاغو بولز صفوفه مستقدماً النجم كارلوس بوزر من يوتا جاز

قد يلعب أوكلاهوما سيتي وبورتلاند ترايل بلايزرز دور «الحصان الأسود»

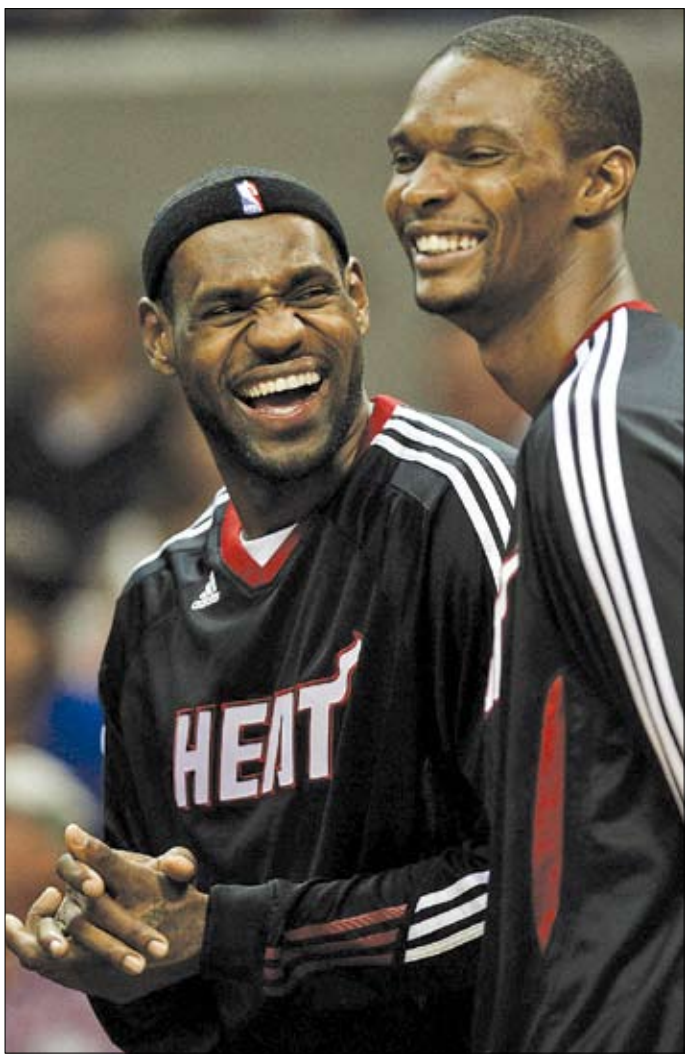
الثنائي الجديد في ميامي هيت كريس بوش وليبرون جيمس (كريس غرايثن – أ ف ب)

كرة المضرب

بطولة الماسترز: فرصة مثالية لفوزنياكي لدخول التاريخ

تأمل الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى عالمياً أن تسجل اسمها في سجل اللاعبات اللواتي أحرزن بطولة الماسترز للسيدات في كرة المضرب التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة. وستكون فرصة فوزنياكي مثالية في ظل غياب الشقيقتين الأميركيتين سيرينا وفينوس وليامس بسبب الإصابة، وأيضاً البلجيكية جوستين هينان للسبب عينه، والروسية ماريا شارابوفا لابتعادها في التصنيف.
وتعاني فينوس من إصابة في الركبة وهي تغيب عن الملاعب منذ فوزها ببطولة ويمبلدون مطلع تموز الماضي. كما تبتعد فينوس وليامس المصابة بركبتها اليسرى منذ خسارتها في نصف نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة أمام البلجيكية كيم كلايسترز في أيلول الماضي. يذكر أن نهائي النسخة الماضية في الدوحة أيضاً شهد مواجهة بين الشقيقتين وليامس أدت إلى فوز سيرينا.
وتشارك في البطولة اللاعبات الثماني الأوليات في التصنيف العالمي للمحترفات، وقد وزعن على مجموعتين، ضمّت «المجموعة البنية» إضافة إلى فوزنياكي، الايطالية فرانشيسكا سكيافوني السادسة والاوسترالية سامانتا ستوسور السابعة والروسية إيلينا ديمنتييفا التاسعة. أما «المجموعة البيضاء»، فضمّت الروسية فيرا زفوناريفا الثانية والبلجيكية كيم كلايسترز الرابعة والصربية يلينا يانكوفيتش الثامنة والبيلاروسية فيكتوريا ازارنكا العاشرة.
ولا تزال فوزنياكي (20 عاماً)، التي تقدّم أفضل موسم لها على الإطلاق بإحرازها حتى الآن 6 ألقاب (رفعت رصيدها إلى 12 لقباً في مسيرتها الاحترافية التي بدأت في 2005)، تبحث عن لقبها الأول في البطولات الأربع الكبرى، رغم تصدرها التصنيف العالمي للاعبات المحترفات مستفيدة من ابتعاد سيرينا المتصدرة السابقة. وكل ما على فوزنياكي فعله لتضمن إنهاء الموسم في المرتبة الأولى هو الفوز في مباراتين ضمن دور المجموعات، وفي حال عدم حصول ذلك، يجب على زفوناريفا بلوغ النهائية لتأخذ مكانها.
يشار إلى أن الأميركية مارتينا نافراتيلوفا تحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بهذه البطولة التي انطلقت عام 1972 برصيد 8 ألقاب في 14 مباراة نهائية خاضتها، تليها الألمانية شتيفي غراف (5) والأميركيتان كريس إيفرت (4) ومونيكا سيليتش (3)، والسويسرية مارتينا هينغيس (2) والبلجيكية جوستين هينان (2).

تراجع الشقيقتين وليامس

لم يطرأ أي تغيير على صدارة لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين، فبقي الاسباني رافايل نادال في المركز الاول بفارق كبير عن أقرب منافسيه السويسري روجيه فيدرر والصربي نوفاك ديوكوفيتش، بينما جاء البريطاني أندي موراي رابعاً والسويدي روبن سودرلينغ خامساً.
ولدى السيدات، تراجعت الشقيقتان سيرينا وفينوس وليامس، المصابتان، الى المركزين الثالث والخامس على التوالي في لائحة تصنيف رابطة اللاعبات المحترفات. واحتفظت كارولين فوزنياكي (الصورة) بالمركز الأول حيث تقدمت على فيرا زفوناريفا التي أصبحت ثانية، بينما تحتل كيم كلايسترز المركز الرابع.

أصداء عالمية

بشيكطاش وراء ألن أيفرسون

أعلن متحدث باسم بشيكطاش التركي أن النادي سيضم إلى صفوفه نجم كرة السلة الأميركي ألن أيفرسون لمدة عامين.
وذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية أن قيمة عقد أيفرسون، الفائز بجائزة أفضل لاعب في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين عام 2001 مع بشيكطاش ستبلغ مليوني دولار في العام.
وأشار شريف يالجين عضو مجلس إدارة بشيكطاش إلى توجهه للولايات المتحدة «للحديث إليه وجهاً لوجه». وأضاف: «أعتقد أننا سنُبرم الصفقة رسمياً بعد هذا الاجتماع».

غيريتس يصل إلى المغرب لتسلم المنتخب

أعلن مصدر مقرب من البلجيكي إيريك غيريتس (الصورة)، المدرب الجديد للمنتخب المغربي لكرة القدم أن الأخير وصل إلى الدار البيضاء وسيقدم اليوم إلى وسائل الإعلام. ويأتي وصول غيريتس إلى المغرب بعد انتهاء ارتباطه مع الهلال السعودي مباشرة إثر خروج الأخير من الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا.
وستكون المباراة الأولى لغيريتس مع «أسود الأطلس» ودية أمام إيرلندا الشمالية في 17 تشرين الثاني المقبل في بلفاست، على أن تكون المباراة الرسمية الأولى أمام الجزائر في آذار المقبل في الجزائر العاصمة في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة.

الإصابة تبعد بتروف لمدة شهرين على الأقل

سيغيب البلغاري ستيليان بتروف قائد أستون فيلا عن الملاعب لمدة شهرين على الأقل بعد إصابته في الركبة خلال مباراة خسرها فريقه أمام مضيفه سندرلاند (1.0) في الدوري الإنكليزي.
وقال المدرب الفرنسي جيرار أوييه لموقع النادي على «الإنترنت»: «أعتقد أننا سنخسر جهود ستيليان بتروف ربما لمدة شهرين على الأقل لسوء الحظ».
من جهة ثانية، أعلن نادي هامبورغ الألماني أن حارسه فرانك روست سيغيب لمباراتين على الأقل عقب إصابته في الركبة في المباراة التي تعادل فيها الفريق مع بايرن ميونيخ سلباً الجمعة الماضي. وأصيب الحارس البالغ من العمر 37 عاماً بتمزق جزئي في الأربطة بعدما اصطدم بباستيان شفاينشتايغر لاعب بايرن.

«الفيفا» يستعين بوثائق «صنداي تايمز» في تحقيقاته

أوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» أنه طلب من الصحيفة البريطانية «صنداي تايمز» البريطانية الوثائق والمعلومات التي في حوزتها في ما يتعلق بفضيحة الرشوة لأعضاء في مكتبه التنفيذي في التصويت لاختيار الدولة التي ستستضيف مونديال 2018.
وكان «الفيفا» قد قرر الأسبوع الماضي إيقاف عضوين من لجنته التنفيذية هما النيجيري أموس أدامو ورينالد تيماري من تاهيتي مؤقتاً بعد مثولهما أمام لجنة الأخلاق المكلفة التحقيق في مزاعم الرشوة في التصويت لاستضافة مونديال 2018.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 26 تشرين الأول 2010 العدد 1253

أشخاص

أمل الباشا

حريتنا أمانة في رقبتك... «ماما أمل»

جمال جبران

وقعت أمل الباشا في غرام إسطنبول، ولمّا تتجاوز السابعة، على مدخل السينما، أغراها ملصق فيلم «غرام في إسطنبول» (1966) مع دريد لحام، وهي عائدة من المدرسة، فدخلت الصالة... لكنّها دفعت ثمن ذلك غالياً. فور خروجها منتشيةً، وقد استراح بالها لمصير البطلة اليتيمة التي عثرت أخيراً على الشاب المحب، وجدت نفسها وقد تحوّلت إلى طفلة مفقودة، الجميع يبحثون عنها. في البيت، كان ينتظرها حكم مبرم: ارتداء النقاب، والتوقف عن اللعب مع الأطفال، والآتي أعظم... تتوقف رئيسة «منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان» عن الحكي، لتدخل في نوبة ضحك. كأنّ الذكريات تمنحها، ولو بأثر رجعي، فسحة للسخرية من القدر الذي كانت ستقيم فيه حتى نهاية أيامها.

في الموعد المحدد، كانت تنتظرنا في مكتبها في المنتدى. سروال أسود، وقميص من اللون ذاته، وشعر طليق مسرّح بعناية، وماكياج صباحي خفيف. تبدو أناقة المكان واضحة، رغم سمة التقشف البارزة في ديكوره. «أشعر بشيء ما يتحرك في رأسي على الدوام ـ تقول ـ طالباً مني عدم التوقف عن الحركة والبحث. اليوم الذي لا أجد فيه إضافةً، أعتبره هزيمة شخصية».

كان والد أمل ابن أسرة من الأشراف في مدينة تعز (جنوب صنعاء)، يتمتع بنفوذ وسلطة. عندما قرر إلباس طفلته الوحيدة النقاب «حمايةً لشرف العائلة»، خرج من البيت الكبير، ليعود ليلاً حاملاً الحلوى والمكسّرات. في تلك اللحظة، عرفت أمل ابنة السابعة، أنّها أصبحت زوجة، وما عليها سوى انتظار اكتمال بلوغها، كي تذهب إلى بيت بعلها.

الأم، قليلة الحيلة، اكتفت بالبكاء. بكت يومين ثمّ توقفت. لكنّ الأسئلة لم تتوقف في رأس الزوجة الصغيرة. «لم أكن أعي تماماً حقيقة ما صرت إليه. كلّ ما كان يشغلني يومها، كان كيفية مواجهة حالة النبذ بين صديقاتي الصغيرات، وهن يقلن: لا تقتربي منا، أنتِ متزوجة». تفتّح وعيها تدريجاً على حجم الكارثة التي حلّت بها مع استمرار ذهابها إلى المدرسة.

بعد أربعة أعوام، وإثر وفاة الأب الحاكم بأمره، والمشاكل بين أسرتها وأسرة زوج المستقبل، وجدت وحدها النهاية المناسبة. صادفت وهي عائدة من المدرسة قاضي الأسرة، وكان هو نفسه من زوّجها. «قلت يا عمّ، طلّقني من زوجي!» رد عليها طالباً تكرار ما قالته، ففعلت، ليتمّ الطلاق في الشارع، كأوّل حالة خلع تحدث بهذه الطريقة الفريدة. «رغم طرافة هذه الحادثة بمقياس اليوم، فإنّها كانت حدثاً فاصلاً في حياتي». لم تدم فترة الحريّة طويلاً. في السادسة عشرة، وجدت نفسها زوجة للمرة ثانية. انتهى هذا الزواج سريعاً. مجرد أيام قليلة، لكنّها كانت كافية كي تصبح أمل أماً لطفلها الأول. «حدث كل شيء بسرعة، ولم أستطع إيجاد تفسير له حتى اليوم». نقطة فاصلة ثانية، تقرر بعدها أنها لن تتوقف، ولن تنظر إلى الوراء أبداً.

أنهت الثانوية العامة بتفوق على مستوى الجمهورية، لتنتقل إلى صنعاء لدراسة الاقتصاد. في بداية السنة الدراسية الثانية، وقعت إعلاناً عن منح دراسية تقدّمها «الجامعة الأميركية في القاهرة». لم تجد صعوبة في الحصول على واحدة منها، بحكم تفوّقها. هكذا انتقلت إلى «النور الكامل». حياة أخرى شُرِّعت أمامها. انضمّت إلى جمعية «تضامن المرأة العربية»، لتصير رفيقة نوال السعداوي، كما انخرطت في نشاط يضم طلاباً من اليمنين حينذاك، الشمالي والجنوبي، في رابطة واحدة. عرّضها هذا النشاط للتهديد بإيقاف منحتها المالية، إضافةً إلى تلقيها رسائل تتوعدها بمصير أسود فور عودتها إلى الوطن: خَطف ابنها، وسجنها، واغتصابها، وحلق شعر رأسها... مع ذلك، أكملت دراستها ونشاطها، ولم تكترث لكلّ الترهيب. لاحقاً، انتقلت إلى المملكة المتحدة، لتحصل على ماجستير في تنمية النوع الاجتماعي من «معهد الدراسات التنموية».

عادت من لندن، ترأست «منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان» الذي يتجاوز الشأن النسوي، ليلامس قضايا حريّة الرأي، ومناصرة الصحافيين المعتقلين أو المخفيين قسرياً، إضافةً إلى إنشاء منظمة «سلام» لمناهضة الحرب في صعدة. جملة قضايا وضعت المنتدى ومديرته في الخانة السوداء، وفي لائحة المنظمات المغضوب عليها رسمياً، والمستهدفة من حزب «الإصلاح» الأصولي المعارض، الذي أطلق ضدها دعاوى تكفير وهدر دم. «أولئك يتّهمونني بالعمالة لإيران، وهؤلاء يتهمونني بالعمل مع الموساد. كيف يمكن أن تستقيم هذه المسألة؟»، تقول مستغربة.

كل هذا الضغط لا يمكن مقارنته، بما تعرَّضت له بعد تبني المنتدى للخط الساخن، أي برنامج الحماية القانونية للنساء والأطفال من ضحايا العنف الجنسي والجسدي. «تغيرت حياتي بعد هذا المشروع. إذ تلقّى المنتدى تهديدات بنسفه، ودفن العاملين فيه تحت الركام» تخبرنا.

من خلال فريق خاص، يستقبل «الشقائق» مكالمات هاتفية من ضحايا اعتداءات جنسية داخل الأسرة. «استقبلنا حالات لا يمكن لعقل أن يتصوّرها من اغتصاب محارم، وليس زنى محارم، كما يشاع». لكن في الغالب، يفشل المنتدى في تقديم الجناة إلى القضاء، بسبب فساد النيابة، أو بعد تدخلات قبلية تقترح الصلح والحل على طريقتها.

تضحك أمل عندما ينادِيها أحدهم بلقب: مناضلة. تعتقد أن هذه المفردة أفرغت من معناها. ترى أنّها امرأة لا أكثر ولا أقلّ. امرأة ترغب في عيش حياتها بكرامة، وبرأس مرفوع. فخورة بما أنجزت، لكنّ كل الميداليات التي نالتها على مستوى العالم «لا تساوي شيئاً أمام نجاحي في الانتصار للضحايا». تتوقف عند حالة واحدة لا تقوى على نسيانها. إنّها قصّة القاصر حافظ إبراهيم، الذي حُكم عليه بالإعدام في قضية قتل عن طريق الخطأ. «كان يبعث إليّ برسائل على جوّالي من داخل السجن، مستخدماً هاتف أحد الحراس، قائلاً: دمي أمانة في عنقك يا ماما أمل». قاد المنتدى تحركاً واسعاً على نطاق عالمي، نجح فيه بإيقاف الحكم قبل تنفيذه بيومين.

وصل حافظ الآن إلى سنته الأخيرة في كلية الحقوق. «يتصل بي بين فترة وأخرى مكرراً وعده بأنّه سيعمل جاهداً على منع حبس أي مظلوم ولو ليلة واحدة»، تختم أمل الباشا.

5 تواريخ

1962
الولادة في تعز (اليمن)

1982
الخروج الأوّل من اليمن، للالتحاق بـ«الجامعة الأميركية في القاهرة»

1997
حازت لقب الأم المثالية على مستوى الجمهورية من «اتحاد نساء اليمن». وبعدها بعامين أسّست «منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان»

2005
محررة في مشروع «بيت الحرية» لكتابة تقرير عن حقوق النساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

2010
منتدى «الشقائق» حصل على العضوية الكاملة في الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان FIDH في باريس

خالد صاغية

محاكمة النهب المنظّم (2)

من المعلوم أنّ المعارضة اللبنانيّة السابقة التي انضوت في حكومة الوفاق الوطني، ليست فريقاً سياسياً متجانساً. وهي لا تملك رؤية موحّدة للسياسات الاجتماعيّة والاقتصاديّة، وقد لا يملك معظم فصائلها أيّ رؤية أصلاً لهذه السياسات. لكنّ ذلك لم يمنع هذه المعارضة من استخدام الملف الاقتصادي كلّما أرادت الهجوم على الحريريّة السياسيّة، ثمّ تعود وتضع الملفّ نفسه في الثلاجة حين يسود التفاهم على مسائل لا علاقة لها البتّة بالاقتصاد.

هكذا، وخلال اعتصام المعارضة الشهير في وسط بيروت، تحوّل الخطباء إلى يساريّين أشدّاء في نضالهم ضدّ الرأسماليّة المتوحّشة، وأصابت سهامهم السياسات الماليّة والضريبيّة على حدّ سواء، ولم يوفّروا المصارف و«سوليدير» ووزراء المال المتعاقبين. لكنّ البازار الراديكالي سرعان ما أُقفل، وتولّى اتفاق الدوحة ختمه بالشمع الأحمر.

غير أنّ الأمانة تقتضي التمييز بين أطراف المعارضة السابقة. فهذا التجمّع يضمّ بين صفوفه زعماء تقليديّين لا يختلفون في الشقّ الاقتصادي عن نظرائهم في الموالاة. فهم من هواة المحاصصة وأكل الجبنة، وما كانت الحريريّة لتحقّق مشروعها المنحاز طبقيّاً، لو لم يسهّل لها هؤلاء الأمر مقابل بعض المكاسب والغنائم.

وفي المعارضة أيضاً حزب الله الذي قضى أعواماً يتفرّج على النهب المنظّم ينهش جسم البلاد من دون أن يحرّك ساكناً، مرتضياً بذلك تقسيم العمل الذي أدارته سوريا في لبنان: أعطِ ما للمقاومة لحزب الله، وما للاقتصاد لرفيق الحريري. كما قدّم حزب الله خدمته الكبرى للحريريّة عبر لجم فقراء الضواحي وتقنين حركاتهم الاعتراضيّة.

وتضمّ المعارضة، ثالثاً، شخصيات وفصائل يساريّة، إلا أنّها ليست في موقع يسمح لها بالتأثير على موقف المعارضة ككلّ. ناهيك بفقدانها أي حيوية فعلية.

يبقى إذاً التيّار الوطني الحر الذي لم يكن شريكاً للحريريّة في عمليّة النهب، ولا في تقاسم العمل والنفوذ. قضى التيّار تلك الحقبة مهمّشاً ومبعداً عن السلطة، فلم يشارك في غنائمها ولم يبصم على أخطائها. لكنّ التيّار لم يحمل في خطابه أيّ رؤية اقتصاديّة، ولا حتّى نقداً اقتصادياً حقيقياً للحقبة السابقة، وتأرجح في أدبيّاته بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، قبل أن يستقرّ على شعارات شعبويّة من قبيل مكافحة الهدر والفساد. لكن، رغم ذلك، يتمتّع التيّار بميزتين: أوّلاً، عدم مشاركته في السلطة سابقاً تعفيه من الدفاع عن إرثها وتركيباتها. ثانياً، إنّ أيّ تسوية بين «المستقبل» وحزب الله للعودة إلى المعادلة السابقة ستكون حتماً على حساب التيّار، وهذا ما يجعل الأخير أكثر تمسّكاً بالمساءلة والمحاسبة وإجراء تغيير في السياسات الاقتصاديّة المتّبعة منذ الطائف. ولا يمكن تجاهل ما قام به النائب ابراهيم كنعان في لجنة المال والموازنة، ولا ما يقوم به الوزير شربل نحّاس داخل وزارته وداخل مجلس الوزراء. إلا أنّ هاتين التجربتين لا تزالان في بداياتهما، ولا شيء يمنع التيّار من التضحية بهما عند أوّل فرصة سياسيّة سانحة. فماذا لو توسّعت مروحة المحاصصة لتضمّ التيّارَ ممثّلاً عن المسيحيّين؟ وماذا لو كان الانخراط في الصفقات المشبوهة المغطّاة من الدولة أكثر إغواءً من معارضة قد لا تعطي ثمارها؟ يبقى الرهان إذاً على محاسن الصدف. تلك الصدف التي تجعل من تراجع التيّار الوطني الحرّ عن تبنّي خطاب إصلاحيّ حقيقيّ عمليّةً أشبه بالانتحار السياسيّ. المشكلة هي أنّ الجنرال لم يلغ من قاموسه يوماً الخيارات الانتحاريّة.